بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم الإدارة وأصول التربية



درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة اليرموك

The Degree of Assimilation students of FineArt College for the Aesthetic Values Included in their Study Plan as Perceived by Faculty Members and by Students at Yarmouk University

إعداد

يسرى منصور محمد الضمايرة

إشراف

الأستاذ الدكتور محمد محمود الخوالدة

حقل التخصص : أصول التربية

1434هـ - 2012م

درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة اليرموك

The Degree of Assimilation students of FineArt College for the Aesthetic Values Included in their Study Plan as Perceived by Faculty Members and by Students at Yarmouk University

إعداد

يسرى منصور محمد الضمايرة

ماجستير أصول التربية، جامعة اليرموك، 2006

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في الفلسفة، تخصص أصول التربية، في جامعة اليرموك،

إربد، الأردن

وافق عليها

محمد محمود الخوالدة .... مشرفاً ورئيساً

أستاذ في أصول التربية — جامعة اليرموك

حسن أحمد الحياري .... عضواً

أستاذ في أصول التربية — جامعة اليرموك

محمد طه الغوانمة .... عضواً

أستاذ في الفنون الجميلة — جامعة اليرموك

عمر "محمد علي" خصاونة .... عضواً

أستاذ مشارك في أصول التربية — جامعة اليرموك

يزيد عيسى السورطي .... عضواً

أستاذ في أصول التربية — جامعة الهاشمية

تاريخ مناقشة الرسالة 27 / 11 / 2012م

الإهداء

إلى روح والدي العزيز. . .

وإلى والدتي أطال الله في عمرها وأمدها بالتقوى والعافية . . .

إلى أخي وأخواتي الأعزاء . . .

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحثة

يسرى الضمايرة

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث رحمة للعالمين.

إنه لمن العرفان بالجميل، وقد منّ الله عليّ بإتمام هذا الجهد المتواضع، أن أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل: الأستاذ الدكتور محمد محمود الخوالدة المشرف على هذه الرسالة، والذي أسهم في إثرائها وتطويرها وتعميقها، وقدم لي الكثير من الرعاية والاهتمام، كما يمتد شكري وتقديري إلى كل من شارك بجهده في الحكم على أدوات الدراسة من أساتذة جامعيين، لما قدموه إليّ من توجيهات ونصائح علمية.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساهم أو قدم إليّ يد المساعدة الكريمة، بعون، أو جهد، أو دعاء، أو كلمات تشجيع، أو لهج لسانه بدعوة خير لي خلال هذه الدراسة.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة : الأستاذ الدكتور حسن أحمد الحياري ، والأستاذ الدكتور محمد طه الغوانمه ، والأستاذ الدكتور يزيد عيسى السورطي ، والدكتور عمر "محمد علي" خصاونة . على عظيم فضلهما في قبول مناقشة هذه الدراسة .

إليهم جميعاً أتقدم بخالص التقدير .

هذا وبالله التوفيق وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين

الباحثة

قائمة المحتويات

الفصل الثالث الطريقة والإجراءات

الفصل الرابع عرض النتائج

الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

الضمايرة، يسرى منصور. درجة تمثل طلبة الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة اليرموك، أطروحة دكتوراة، جامعة اليرموك، 2012 (المشرف: الأستاذ الدكتور محمد الخوالدة) .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تمثل طلبة الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة اليرموك، من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من (1082) طالباً وطالبة وعضو هيئة تدريس، منهم (1059) طالب وطالبة هم مجموع طلاب كلية الفنون قسم التصميم والفنون البصرية و(23) عضو هيئة تدريس للعام الدراسي (2011/2012) وتم اختيار عينة الدراسة منهم بطريقة عشوائية بلغت (353) طالب وطالبة وعضو هيئة تدريس، حيث تم اختيار ما نسبته (30%) تقريباً من مجتمع الطلبة، وما نسبته (80%) تقريباً من مجتمع أعضاء هيئة التدريس.

ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثةالمنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بتحليل خطط مساقات كلية الفنون قسم التصميم وقسم الفنون البصرية استخرجت منها 40 قيمة جمالية، قسمتها الباحثة إلى أربعة مجالات مجال القيم الجمالية الذاتية، ومجال القيم الجمالية الاجتماعية، ومجال القيم الجمالية الوطنية، ومجال القيم الجمالية العلمية.وقد تم التأكد من صدق الأداة وثباتها باستخدام معامل الارتباط بيرسون ومعادلة كرونباخ ألفا، وتم توزيع الاستبانة على عينة من الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس لمعرفة درجة تمثل الطلبة للقيم الجمالية المتضمنة في الخطط الدراسية التي لها دور في اكساب الطلبة القيم الجمالية في كلية الفنون في جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن وجهة نظر الطلبة المتضمنة في الأداة،

وللإجابة على السؤال الثاني والثالث والرابع والخامس، تـم اسـتخدام المتوسـطات الحـسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لكل من الفقرات والمجالات.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن درجة تمثل الطلبة القيم الجمالية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كان بدرجـة متوسطة ، فكان مجموع متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس يساوي (2.74).
- أن درجة تمثل الطلبة القيم الجمالية من وجهة نظر الطلبة كان بدرجـة عاليـة، فكـان مجموع متوسطات تقديرات الطلبة يساوي (4.05) .
- وبينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحـصائية (∝= 0.05) على درجة تمثل الطلبة القيم الجمالية المتضمنة في الخطط الدراسـية تعـزى لمتغيـر الوضع الأكاديمي وجاءت الفروق لصالح تقديرات الطلبة مقابل أعضاء هيئة التدريس.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مـستوى الدلالـة الإحـصائية (∝=0.05)، بـين متوسطات الحسابية تقديرات الطلبة لدرجة تمثلهم للقيم الجمالية عند جميع المجالات تبعاً لاختلاف متغير الجنس ككل تعزى لمتغير الجنس، ومتغير القسم الأكاديمي.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (∝=0.05)، بين متوسـطات الحسابية تقديرات الطلبة لدرجة تمثلهم للقيم الجمالية ككـل، تبعـاً لاخـتلاف متغيـر المستوى الدراسي وذلك لصالح تقديرات ذوي المستوى الدراسي دراسات عليا.

الكلمات المفتاحية: الخطط الدراسية، القيم الجمالية،طلبة كلية الفنون، جامعة اليرموك، الأردن.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة:

إن الهدف الحيوي الأول للتربية هو تكوين الشخصية السوية المتكاملة بجوانبها المختلفة، وأبعادها الشاملة وعلى قمة هذه الجوانب الجانب الجمالي الذي يعتبر في منظار بعض المربين بمثابة العامل الحيوي الذي لا يقل أهمية في تكوين الشخصية عن أي جانب آخر كالجانب العقلي، أو الجسمي، أو الاجتماعي، ولقد أوجد الله الإنسان وميزه بالقدرة على الإحساس بالجمال وتذوقه في كل ما يدركه حوله، فالنفس البشرية تواقة إلى الجمال وقد أدرك الإنسان منذ أقدم العصور هذه الحقيقة؛ واهتم بالأشياء الجميلة التي تبعث البهجة والسرور في النفس، فالجمال بكل ما يحمله من معنى سواء أكان حسياً أم معنوياً تغذية للوجدان، ومن ثَمَّ يُعْتَبر الجمال والتربية الجمالية من ضرورات الحياة السوية التي لا يُمكن الاستغناء عنها ولا يقتصر الإحساس بالجمال على مجرد تأمل الطبيعة فحسب، بل إنَّ الإنسان لو تأمل الواقع المادي والحيوي الذي يحياه في بيئته لوجد في كل ما يتعامل معه ضرباً من ضروب الجمال، فالحياة بدون إحساس بالجمال تبعث على السأم والشعور بالملل؛ ذلك أنَّ للجمال قيمة روحية كبيرة ولذا وَهَبَ اللهُ الإنسان حاسة الذوق الجميل، ويتضح ذلك من خلال انتقائه للطعام، واختياره للحركة، وتمييزه للصوت، وإدراكه للجمال وتذوقه وغير ذلك من قيم التزين، والتطيب، والنظافة، وصبغ الحياة بالجمال ومكارم الأخلاق، ومن هذا المنطلق فالجمال يشبع حاجة نفسية لا تقل أهمية عن الحاجة المادية لذا لا يستطيع الإنسان أنْ يعيش دون أنْ يتذوق الجمال في كل ما أوجده الله وأبدعه في كونه (عطية،2000) .

وللتربية الفنية دور كبير في تنمية المفاهيم الجمالية للإنسان وتهذيب سلوكه للوصول به

إلى الشخصية السوية المتفردة في الإبداع والتخيل والقادرة على التنسيق والجودة في التنظيم وفي قوة الملاحظة وكل هذه مستمد ومكتسب من الفن وتذوقه، والفن بأنواعه وفروعه له مكانة عظيمة في المجتمعات وذلك لأنه مظهر من مظاهر القيم الجمالية والحضارية وعامل مهم يساعد على تنمية رهافة الحس والتذوق واكتساب الخبرة والدقة عند كل فرد. لهذا فالجمال مظهر من مظاهر حضارة الإنسان ورقيه لأنه يمس أدق متطلبات الحياة (البسيوني، 1986).

وأصل القيم في الأعمال الفنية هي قيم معنوية تؤدي إلى خلق قيم مادية، فالعديد من الأعمال الفنية الخالدة كانت تهدف في أفكارها ومواضيعها إلى ما يعزز الخير والنبل والقيم الصحيحة من صدق وشجاعة وإخلاص وشرف. ورغم اعتبارها موقفا كلاسيكيا من الجمال إلا أنها كانت تتفق إلى حد بعيد مع الفلسفة المثالية في كون الجمال شقيق الحق والخير والعديد من هذه الأعمال كانت مخزونا هائلا للمعاني والدلالات التي جعلتها خالدة لعصور طويلة (الحسيني، 2008).

والاهتمام بالإبداعات الفنية والجمالية وتطويرها وفهم الأحاسيس الفنية والجمالية تجعل الفرد قادراً على إدخال الجمال إلى شخصيته وحياته الاجتماعية (سعيد، 1990). والجامعة تشكل إحدى الوسائل التربوية التي تسهم بشكل واضح في بناء قيم المجتمع والعمل على نشرها بين أبنائها الطلبة، باعتبارها الوحدة التنظيمية والأساسية في بنية النظام التربوي، والميدان الحقيقي لأي تغير أو تطور منشود (جامع، 1984).

وأشار كل من مطر (1976) وهندي (1987) إلى أن القيم والمعتقدات التي يؤمن بها الطالب، وخاصة في المستوى الجامعي- لما لهذا المستوى من دور فعال في توضيح الرؤية لذوي الاختصاص من مشرفين وأساتذة ومسئولين- من دور لتوجيه العمل التربوي من خلال ترجمة القيم والمبادئ التربوية إلى دلالات سلوكية في الحياة تتلاءم مع البناء التنظيمي للمجتمع

الذي يعيش فيه.

وقد أصبح جلياً الآن أن الحياة الجامعية تُعَدُّ من أهم مصادر المنظومة القيمية، حيث يتعلم الطلبة في أثناء سنوات الدراسة مختلف القيم، وذلك من خلال الخبرات التي تهيأ لهم بصورة مستمرة من أجل مساعدتهم على اكتشافها وتمثلها في سلوكهم وممارساتهم (البطش وهاني 1990).

ويأتي دور الجامعات كمؤسسة تربوية تعليمية تضطلع بالدور الأكبر في بلورة منظومة القيم لدى الشباب ووضعها في إطارها المناسب وصورتها السليمة، وإيجاد الطرق المناسبة لإيصالها إلى الطلبة والعمل على ترسيخها وتعزيزها لديهم.خصوصا وأنها تعمل على تهيئتهم لدخول معترك الحياة العملية وتشكيل نوى لأسر جديدة خاصة بهم. ذلك أن المرحلة العمرية الحرجة التي يعيشها الشباب في الجامعات تزيد من المسؤولية والأعباءالملقاة على عاتقها في ترسيخ وتعزيز منظومة القيم التربوية الإسلامية في المجتمع للحيلولة دون تشويهها أو تحريفها أو تدميرها. فإذا ما أحسن ترسيخ هذه القيم لدى الشباب الجامعي وتأكيد صلاحيتها وفعاليتها وحاجته إليها كوسيلة للنجاح وإثبات الذات في الحياة الإجتماعية والوظيفية والعملية، فإن ذلك سيفضي بلا شك الاقتناع بها والتمسك بها والعمل بوحيها واتخاذها مرجعية وموجهاً له في جميع أموره وشؤون حياته (عبد الحي،2007).

ويشهد الواقع الاجتماعي في الحياة الجامعية – حالياً – مشكلات شبابية تتخذ صوراً مختلفة من حيث مضمونها وحدتها، خاصة اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، الأمر الذي يتمثل بوضوح في تزايد ألوان الانحراف، وانتشار صور من السلوك لم تكن مألوفة من قبل مما يهدد الأمن والاستقرار الاجتماعيين، ومن أبرز ألوان هذا الانحراف هو العنف الطلابي، أو السلوكيات العدوانية التي يقوم بها الطلاب داخل الجامعة، أو على مقربة

منها(صيام،2002).

وذكر بركات (1986) "أن البناء القيمي لدى طلبة الجامعات يعتمد على جهود مكثفة يقوم بها من تقع عليه المسؤولية في الجامعة، فالعمل على نشر القيم التربوية لدى الطلبة وترسيخها في عقولهم لابد من أن يصطحبها – إن لم يسبقها – إزالة للتناقضات الفكرية والقيمية بين الفكر والعمل وبين الجانب النظري والجانب التطبيقي ، وبين الإنسان والبيئة".

إذ أشارت بعض الدراسات (كمال،1991؛النجادي،1998) إلى أن الجانب الجمالي مفقود في تربية الإنسان وتوصي الدراسات ضرورة إعادة النظر في المناهج بحيث يؤخذ البعد الجمالي في الإعتبار عند وضعها .

وتزداد أهمية البناء القيمي للطلاب باعتبارهم أجيال المستقبل والثمرة الأساسية في تكوين الأسرة الصالحة، حيث إن الطلبة في المستوى الجامعي يمثلون مرحلة عمرية متقدمة وناضجة، وهي مرحلة الشباب وهذه المرحلة تعتبر مرحلة دراسية متقدمة في السلم التعليمي، وبعدها يدخلون سوق العمل والإنتاج وقيادة بعض المؤسسات وتنظيمها، لذا لابد من التعرف على القيم الجمالية المتمثلة لدى الطلبة، فالكشف عن درجة تمثل القيم الجمالية في شخصية الطالب ، يمثل موضوعاً حيوياً؛ لما يترتب عليه من نتائج إيجابية أو سلبية تنعكس على حياتهم المستقبلية بعد انتهائهم من الدراسة الجامعية، لذا يقع على عاتق الطلبة الجامعيين فهم منظومة القيم الجمالية التي يمارسونها في مختلف نواحي الحياة، هذا وتعتبر هذه مسؤولية كبيرة تكمن في الوصول إلى مستوى مناسب للعطاء والتدريس،وهذا يتطلب منهم مواكبة للعلم والمواظبة عليه ولكن ذلك يحتاج إلى بصيرة ثاقبة ،تجمع بين القيم التربوية والممارسات السلوكية للارتقاء بالمجتمع فكراً وسلوكاً، وإنّ الارتقاء بمستوى الطلبة الجامعيين أمر في منتهى الأهمية للنهوض الحضاري بهذه الأمة عن طريق اكتساب العلم واستخدامه في معالجة مشكلات المجتمع وتطويره عن طريق

تطبيقه بصورة منهجية في النظام الاجتماعي لتسهيل الحياة على الإنسان(عويدات،1991).

لهذا تحاول الباحثة في هذه الدراسة الكشف عن درجة تمثل طلبة كليـة الفنـون للقـيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية في جامعة اليرموك للوقوف على حركة القيم الجماليـة عند فئة من الشباب، باعتبارهم يمثلون مركزية متقدمة في بنية النظام الاجتماعي، ولهذا يمكـن القول أن الدراسة في القيم الجمالية أصبحت من الموضوعات الضرورية والحيوية التي تفرض نفسها علينا نتيجة للتغيرات الثقافية السريعة والمتلاحقة لما يتميز به هذا العصر مـن تغيـرات ثقافية شاملة، قد تسهم في تكيف سلوكيات الفرد مع روح العصر .

مشكلة الدراسة:

تعد القيم الجمالية محدداً جوهرياً من محددات السلوك الإنساني. إذ تمس العلاقات الإنسانية بصورها كافة. وتعد القيم في هذا المجال من الوسائل المغيرة لأنماط الحياة فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بدوافع السلوك وأهداف الأفراد.ولعل قيام الفلاسفة والعلماء بدراسة موضوع القيم يعكس العناية الكبيرة بتحليل طبيعتها. وذلك لأنها تتصل بكل مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والأخلاقية والجمالية للأفراد والجماعات (خروف،69:2003).

ونتيجة للتطور الكبير الذي تعرض له المجتمع أو التغيير الواضح في المعايير المرجعية لأفراده ظهرت الكثيرمن القيم الجديدة التي استوحت من الأفراد ولا سيما الشباب مواجهة كثيرة من المتناقضات التي لا تُميز بالسهولة في أهم مجالاتها. ونحن في عصر القيم فيه عرضة للتحول والتبدل ليس من جيل إلى آخر فحسب بل في حياة الجيل نفسه فالقيم هي التي تقدم المسوغات التي تساق للأفعال سواء أتمّ ذلك نزولاً على تغيير ذاتي أم اجتماعي ومن هنا تأتي أهميتها في تفسير السلوك والدوافع (احمد، 1992). وتمثل الفنون والجماليات الواجهة الحضارية لأي مجتمع ولكننا نلاحظ بأن مجتمعنا يعاني ما يسمى بالأمية الفنية والتي تتجلى آثارها في السلوك العام للأفراد في حياتهم اليومية (الربيعي، 2003).

لقد عانت عملية تنشئة الذوق الجمالي من إهمال الأهل والمدارس لذا بدأنا ندرك أن البحث وراء الجمال كالبحث عن حقيقة ونشدان الخير والصلاح ومساعدة الفرد على تفهم قيمة أساسية من قيم الحياة (الدجيلي،1985).

وذلك ما أكدته دراسة كل من (كمال،1991)، (النجادي، 1998). والتي تبين الحاجة إلى القيم الجمالية لذا ارتأت الباحثة إجراء الدراسة للتعرف على درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية في جامعة اليرموك.

أهداف الدراسة وأسئلتها:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف إلى القيم الجمالية التي تشتمل عليها الخطط الدراسية لطلبة قسم الفنون البصرية وقسم التصميم.
- معرفة درجة تمثل الطلبة للقيم الجمالية من خلال سلوكهم.
- معرفة دور بعض المتغيرات على إكساب الطلبة للقيم الجمالية من الخطط الدراسية.

وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

السؤال الأول: ما هي القيم الجمالية المتضمنة في الخطط الدراسية لطلبة كلية الفنون؟

السؤال الثاني: ما مقدار درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس؟

السؤال الثالث: ما مقدار درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية كما يتصورها الطلبة أنفسهم؟

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية تعزى لمتغير الوضع الأكاديمي (أعضاء هيئة تدريس، والطلبة) ؟

السؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين تقديرات الطلبة لدرجة تمثلهم للقيم الجمالية باختلاف متغير الجنس ومتغير القسم الأكاديمي، ومتغير المستوى الدراسي؟

أهمية الدراسة

- قد تساعد هذه الدراسة في وضع معايير للقيم الجمالية التي يجب أن يتضمنها محتوى الخطط الدراسية لطلبة كلية الفنون.

- قد تساعد القائمين على إعداد الخطط الدراسية للوقوف على مجموعة القيم الجمالية التي ينبغي أن تغرس في وجدان الطلبة أثناء عملية التدريس .

- قد تساعد أعضاء هيئة التدريس في معرفة مدى تمثل طلاب كلية الفنون للقيم الجمالية .

حدود الدراسة

- تقتصر هذه الدراسة على طلبة قسم الفنون البصرية، وطلبة قسم التصميم، وطلبة الدراسات العليا المسجلين في جامعة اليرموك للعام الدراسي 2011/ 2012.
- تقتصر هذه الدراسة على تمثل الطلبة للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس والطلبة.

مصطلحات الدراسة:

فيما يلي تعريفات للمصطلحات الواردة في الرسالة:

التمثل:

تعريف بياجيه: "هو تلك الصورة الذهنية التي يستحضرها الفرد للموضوعات والعلاقات، يترجمها في شكل ملموس يمثل درجة عالية من التصوير"(الزيات،1995).

القيم:

مفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم التى تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التى تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها جديرة بتوظيف

إمكانياته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة (مصطفى، 1988).

المحتوى : وقد تبنت الباحثة التعريف التالي:

هو ذلك القدر من المعارف، والمهارات، والقيم، والاتجاهات التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين وبها يمكن أن تحقق الأغراض التربوية (حلس، 96:2008).

القيم الجمالية:

هي مجموعة القيم التي تميز الفرد بالاهتمامات الفنية والجمالية وبالبحث عن الجوانب الفنية في الحياة، وتجعل الفرد يحب التشكيل والتنسيق (الشعوان،1997).

التعريف الإجرائي للقيم الجمالية:

هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على فقرات الأداة المستخدمة في هذه الدراسة والتي تعكس قيمه الجمالية.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع القيم الجمالية من حيث: مفهوم القيمة وأهميتها، تباينها، طرق اكتسابها، نظرياتها، تصنيفها، خصائصها، موقعها في المجتمع.

أولا: الأدب النظري

مفهوم القيمة وأهميتها:

تعددت وجهات النظر بشأن تحديد مفهوم القيمة على الرغم من التطورات الكثيرة التي طرأت على هذا الميدان المعرفي، ويرجع ذلك إلى عدم وضوح المفهوم من ناحية، وتعدد مجالات القيم من الناحية الأخرى، بالإضافة إلى اختلاف الاعتبارات الأيديولوجية والمدارس الفلسفية لدى المفكرين والعلماء والفلاسفة.

- **فمن المنظور الفلسفي:** هناك المثاليون الذين ينظرون للقيم على أنها مطلقة وثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان، مصدرها عالم المثل، وهناك الواقعيون والبراجماتيون والوجوديون الذين ينظرون للقيم على أنها تعتمد على خبرة الإنسان وذكائه وتجاربه الحياتية، ولذلك فهي نسبية تتغير بتغير الزمان والمكان والمواقف التي يتعرض لها، وتقاس أهمية القيم بمدى نفعها والتنمية التي تعود بها على الإنسان، أما الفلسفة الإسلامية فتوازن بين وجهات النظر السابقة، فتؤكد على وجود قيم مطلقة لا تتغير وهي التي ورد فيها نص صريح ووجود قيم نسبية متغيرة تتعلق بحياة الأفراد (زاهر، 1996).

- وهناك من ينظر للقيم على أنها اعتقاد: فالقيمة هي المعتقدات التي بمقتضاها يتوجه الإنسان إلى السلوك الذي يرغبه أو يفضله، ويؤكد ذلك (ليموس Lemos) بقوله إن القيم مفاهيم مجردة ومتوافرة في أفكار ومعتقدات الأفراد كالعدل والإيثار والتعاون والإخلاص والتضحية (ليموس، Lemos، 1995).

- وهناك من ينظر للقيم على أنها معايير: حيث عرفها (أبو العينين، 1988) على أنها "معايير اجتماعية ذات صيغة انفعالية قوية وعامة تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة، ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية ويقيم منها موازين يبرر بها أفعاله ويتخذها هادياً ومرشداً، وتنتشر هذه القيم في حياة الأفراد فتحدد لكل منهم خلانه وأصحابه وأعداءه".

وعرفها (على الطراح، 2001) بأنها "معايير للسلوك والاتجاهات المرغوبة وغير المرغوبة التي يكسبها المجتمع لأفراده من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة كمؤسسة اجتماعية، والمدرسة كمؤسسة تربوية، ووسائل الاتصال الجمعي المتمثلة في الإذاعة والتليفزيون والسينما والمسرح والصحافة، والكتاب، والمسجد والكنيسة....الخ.. وهي تعد من أهم موجهات السلوك الفردي والجماعي، وتلعب وظيفة رئيسية في تنظيم العلاقات الاجتماعية سواء بين الأفراد بعضهم البعض أو بين الأفراد والنظام السائد، وتتميز منظومة القيم بالثبات النسبي".

- وهناك من ينظر للقيم على أنها تفضيلات: فيعرف شارلز موريس (Morris) القيم على أنها "السلوك التفضيلي"، ولذلك صمم "موريس" مقياساً يتكون من ثلاثة عشر أسلوباً لمعايشة الحياة، وعلى المفحوص أن يضع تقديراً لكل منها على أساس مقياس تقدير يتكون من سبع

درجات تتراوح بين "أحب هذا الأسلوب للغاية إلى أمقته للغاية". ومن خلال تفضيل أسلوب من هذه الأساليب يمكن استنتاج ما يتمثله الفرد من قيم في حياته.

-**وهناك من يربط بين القيمة والاتجاه:** حيث إن القيمة هي تنظيم للخبرة تنشأ في موقف تفاضلي، وتنمو وتتناسق حتى تصبح وحدة معيارية ثابتة تقريباً في الضمير الاجتماعي للفرد، في حين أن الاتجاه هو تنظيم للخبرة من نوع خاص يلون سلوك الفرد (عبد الرحمن، 1983).

والفرد لا يولد مزوداً بأي قيمة نحو أي موضوع خارجي وإنما يكتسب قيمه في سياق احتكاكه بمواقف كثيرة ومتباينة في بيئة يكون لها تأثير عليه فيتكون لديه بعض الاتجاهات الخاصة التي تتجمع بعد ذلك فيما يسمى بالقيم. ويؤكد ذلك موري Murray بقوله: "إن القيم تمثل موقف الفرد نحو الأشخاص والأشياء وتكون مرتبطة بالاتجاهات التي تكون بمثابة مؤشر رئيس لها، وهي تتحدد في إطار العلاقة بين الفرد وبين الخبرات التي يكتسبها، أو يتعرض لها في موقف معين".

وقد لازم موضوع القيم الإنسان منذ وجوده، ذلك أن النفس الإنسانية مجبولة على الغائية فتتغير في سلوكها نحو غاية ومطلب تتطلع إلى تحقيقه والإنسان يعمد إلى ترتيب غاياته حسب قيم هذه الغايات التي تعتبر محركا ودافعا سلوكيا، وقد كان بين الغايات حسب أهميتها القيمية عند الإنسان منذ آدم عليه السلام وهو في الجنة التي اختارها الله ليمارس آدم عليه السلام تجربته الأولى مع زوجه ، بين توجيهات الباري عز وجل بنهيه أن لا يقربا هذه الشجرة وبين وسوسة الشيطان بأن يأكلا منها زاعماً لهما أنها شجرة تحقق غاية الخلد والملك الذي لا يبلى، فوجدا أن القيمة الأعلى تكمن في زعم الشيطان فسلكا هذه الطريق، فتبين بالتجربة والبرهان الحسي خطؤهما فتوجها إلى الله سبحانه وتعالى للتوبة والعفو (الحياري، 1994).

أهمية القيم:

تحتل القيم مكانة بارزة في بناء الفرد والمجتمع، والاهتمام بالقيم أخذ كل مأخذ عند المفكرين والتربويين في شتى أنحاء المعمورة، على اختلاف أممها وشرائعها وثقافاتها وعاداتها وتقاليدها، وذلك لأن القيم في النهاية هي المسؤولة عن تشكيل سلوكات البشر في أثناء سعيهم إلى تحقيق معنى وجودهم، وتعتبر القيم هي اللبنة التي يقوم عليها بناء المجتمعات. وتزداد القيم أهمية في ظل التقدم العلمي والتقني الذي غدا يمس كل مكونات الحياة الإنسانية، ورغم ذلك فإنه لم يستطع حل مشكلات حياة الإنسان المعاصر، فازدادت التوترات والاضطرابات وتفاقمت مشكلات العمل والصراع بين الفقراء و الأغنياء، وبين الدول الفقيرة الضعيفة والدول الغنية القوية، وذلك نتيجة لفشله في تقديم القيم الغائبة في عالم الواقع، لذلك كان على الأمم العودة إلى القيم وأخذها من مصادرها، ففقدان القيم يجعل الفرد يتخبط في أعمال عشوائية لعدم إدراكه أهمية ما يقوم به من أفعال، فالقيم تعمل كموجه للسلوك وبمثابة قاعدة له، تسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد وتمكنه من إصدار الأحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها (سلوم، والجمل، 2009).

فمستقبل المجتمعات يعتمد على القيم التي يختارها أكثر من اعتماده على تقدم التكنولوجيا، فالقيم تؤثر في أدق وظائف الثقافة ابتداء من استعمالات التكنولوجيا حتى متطلبات الأداء الوظيفي والمشاركة الاجتماعية، والقيم تقرر حلقتين داخليتين من السلوك في حياة الفرد هما حلقة الفكر التي توصله بمصادر الحاجات الإنسانية، وحلقة الإرادة التي تعمل على توجيه هذه الحاجات (الكيلاني، 2002).

تصنيف القيم:

برغم تعدد المحاولات من جانب الباحثين لوضع تصنيف للقيم، إلا أنه لا يوجد تصنيف واحد متفق عليه حتى الآن، فلقد بدأت المحاولات في هذا الإطار منذ القدم حينما حدد أفلاطـون الطبيعة والحق والفضيلة، ولهذا يعد تصنيف أفلاطون الثلاثي من أشهر وأقدم تصنيفات القيم من الناحية الفلسفية (بيومي، 1990)، وهذا معناه أن عملية التصنيف تختلف باختلاف المعيار الذي تصنف على أساسه.

وهناك تصنيف سبرنجرspranger الذي يعد من أشهر التصنيفات في مجـال القـيم، حيث قام بتصنيفها طبقا لعدة أبعاد، منها: بعد المحتوى الذي شمل القيم النظريـة، والـسياسية، والدينية، والاجتماعية، والجمالية، والاقتصادية، ثم بعد الشدة، وشـمل القـيم الملزمـة والقـيم التفضيلية والقيم المثالية، ثم بعد المقصد، الذي شمل القيم الوسائلية والقـيم الغائيـة، ثـم بعـد العمومية، الذي شمل القيم العامة والقيم الخاصة، ثم بعد الوضوح، الذي شمل القـيم الحركيـة والقيم الضمنية، ثم بعد الدوام الذي شمل القيم الدائمة والقيم المؤقتة (زاهر، 1996).

وهناك تصنيف كاظم، الذي شمل عدة مجموعات قيمية مثل: مجموعة القيم الأخلاقيـة، ومجموعة القيم الذاتية، ومجموعة قيم الأمن، ومجموعة القـيم الجـسمانية، ومجموعـة القـيم الترويحية، ومجموعة القيم العملية، ومجموعة القيم المعرفية، ومجموعة القيم المتنوعة.

وهناك تصنيف أبو العينين الذي يتعلق بأبعاد شخصية الإنسان وجوانبها من وجهة نظر إسلامية، ويشمل البعد المادي البعد الخلقي البعد العقلي والجمالي والاجتماعي.

- اكتساب القيم:

يولد الفرد وهو خالٍ من الإيديولوجية التي تحدد تعامله مع المواقف والأشياء، والأشخاص والأهداف التي تنتظم عليها محاور حياته، ثم يتولى المنشئون في الأسرة والمجتمع بكافة مؤسساته مسؤولية تعلمه وتوجيهه في ضوء ما تتمثله ثقافة ذلك المجتمع من قيم، وقد أكدت الدراسات أن عملية التنشئة تستمر بالنسبة للفرد على امتداد فترات حياته المختلفة. وما يمر به الفرد في هذه الفترات من خبرات، يلعب فيها المنشئون دوراً واضحاً، نظراً لما لهؤلاء من قدرة على إشباع حاجاته، وتمكينه من تكوين معان ودلالات للأشياء في محيط البيئة. وتعتبر الحياة الأكاديمية مصدراً أساسيا للتنشئة القيمية. فقد أوضح (جنزبرج Gansberge) أن القيم لا تصبح محكا مرجعيا هاما لقرارات الأفراد إلا في عمر الخامسة عشر والسادسة عشر، وبالتالي فهي أكثر طواعية للتشكيل والتغيير من خلال معايشة الخبرات الدراسية والتي عادة ما يكون لها دورها الواضح في هذه الفترة العمرية.

وقد اختلف الباحثون في الكيفية التي يكتسب بها الفرد قيم مجتمعه، فهل هي عملية معقدة غامضة. وهل هي عملية تبني لقيم لم يكن يتبناها قبل ذلك في متصل أحد طرفيه تبني القيم وطرفه الآخر الهجر والتخلي، ويرى (ابريل Aperal) أن المشكلة تكمن في كيفية نقل الإطار المرجعي ونسق الأهداف والاتجاهات المختلفة إلى الأفراد. أما (تولمان فيري Ferry) إنّ لدى الإنسان حاجة أساسية إلى الاستكشاف. تلك الحاجة التي تملي على المجتمعات وجود معايير معرفية وتذوقية وأخلاقية للقيم يتم خلالها تمكين الفرد من التميز بين الحقيقي والزائف، والجميل والقبيح، والحسن والردئ، من منظور الثقافة المعنية. ويرجع الاختلاف بين الباحثين في تفسير نتائج بحوثهم إلى اختلاف المبادئ والمفاهيم الأساسية للتعلم التي يتبناها كل منهم، والتي غالبا ما تكون منتمية لإحدى نظريات التعلم المشهورة كالسلوكية، أو المعرفية، أو التحليلية، ويقف

الإسلام من كيفية اكتساب الأفراد للقيم موفقا خاصا متميزا، يتناسب مع نظرته الشمولية للإنسان والحياة والكون، وعلاقتهما بما قبلها وما بعدها (أبو الهيجاء، 2008).

كما تحتل القيم مكانه بارزة في بناء الفرد والمجتمع، حيث يأخذ الاهتمام بالقيم كل مأخذ عند المفكرين والتربويين في شتى أنحاء المعمورة، على اختلاف أممها وشرائعها وثقافاتها وعاداتها وتقاليدها، وذلك لأن القيم هي المسؤولة عن تشكيل السلوك البشري أثناء سعي الإنسان إلى تحقيق معنى وجوده- فالإنسان جوهر الوجود وعنوانه الحقيقي، فما في الكون من مظاهر وآيات وخلق ووسائط خلقها الله سُخرت للإنسان، ليقيم حياته عليها ويحقق من خلالها رسالته في الأعمار والاستخلاف – ما تحتل القيم مكانة خاصة أيضاً بين عناصر الثقافة وتعتبر اللبنة الأساسية التي يقوم عليها المنهاج، وهي ذات علاقة وثيقة بالعملية التربوية، فالعملية التربوية توجهها أهداف ومفاهيم وقيم أساسية تعمل على تكوين الشخصية الإنسانية (الصمادي، 2003).

وتعد عملية غرس القيم من قبل المؤسسة التعليمية في نفوس أبنائها واتخاذ مجموعة من القيم البناءة والدائمة التي تخضع لها الجماعة وتُنظم حياة الأفراد والجماعات حولها، أهم نـاتج للعملية التربوية. وما لم يُحقق التعليم والتربية هذا الهدف فإن فائدة المعارف والمهارات المكتسبة تنعدم، ذلك أن الشخص المتعلم الذي لا تُوجه معارفه وقدراته نحو أهداف قيميه يتخذها لنفسه، يصبح خطراً على نفسه وعلى المجتمع على حدٍ سواء (الجمل، 1996).

ويؤكد (الخوالدة، 2006) إن الهدف الأساس المتوخى من التربية والتعليم والتثقيف، يكمن في تنمية وترقية القدرات والمدركات الكلية للإنسان، بحيث لا يكون دورها قاصراً على كيانه العقلي والذهني دون نظيره الحسي والانفعالي والوجداني كما أن أهداف أي جانب من جوانب التربية ينبغي أن تكون متوافقة مع أهداف التربية نفسها وقد وصف أفلاطون الهدف من التربية الجمالية بأنه منح الفرد وعياً حسياً ملموساً بالتوافق والإيقاع اللذين يدخلان في تركيب

كل الكائنات الحية اللذين يمثلان الأساس البنائي لكل الأعمال الفنية، حتى يستطيع الإنسان في النهاية أن يأخذ دوره في الجمال والتسامي العضوي.

تباين القيم:

تتباين القيم وفقا لتباين الأفراد في العديد من العوامل منها عمر الفرد، ومستوى نضجه والجنس والقدرات والخبرات التعليمية، والوضع الاقتصادي والاجتماعي والخلفية الثقافية، كما أن للخبرات المدرسية أثراً فاعلاً في تشكيل القيم التربوية أو تعديلها لدى الطلبة والتي ترتبط مباشرة بالعمل المدرسي ومفهوم الذات، إضافة إلى أنها تساعد على تكوين وتوجيه علاقات الفرد الاجتماعية وتنظيمها مع الآخرين، كما أن القيم تتباين من فرد لآخر ومن جماعة لأخرى، وإن التباين قد يعود إلى التباين الطبقي، والاقتصادي، والاجتماعي، والمهني بغض النظر عن قومية الفرد أو جنسيته، وإن تغير القيم وتطورها ناجماً جزئياً عن تأثير الفرد بمعايير جماعته المرجعية وقيمها سواءً كانت جماعة الصف أو المدرسة أو الجامعة أو النادي أو المهنة (الخلف، 1996، ص 1-14).

مصادر القيم:

للقيم مصادر عديدة، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر، وفي المجتمع العربي والإسلامي يمكن حصر مصادر القيم فيما يلي:

1- **الدين الإسلامي:** متمثلاً في كتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والإجماع والاجتهاد، وهذا المصدر هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا.

2- **العصر الجاهلي:** حيث إن هناك قيماً لا زال كثير من الناس يتمسكون بها وكانت سائدة في العصر الجاهلي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية كالنخوة والشجاعة وإغاثة الملهوف، وبعضها قيم سلبية تضر الأفراد والمجتمع كالعصبية القبلية، والأخذ بالثأر (عبد الوهاب، 1986).

3- **التراث الإنساني العالمي:** نظراً لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر، وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم غير الإسلامي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية نافعة كالمنحى النظامي والتخطيط وهناك قيم سلبية ضارة كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية.

4- **مواد الدراسة المنهجية:** ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية، وأغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقاً سليماً مراعياً واقعنا وظروفنا، ومن هذه القيم: الاستدلال، الدقة، التساؤل، العصف الفكري .. الخ (الناشف، 1981).

أنواع القيم:

في الفكر الإسلامي:

- **قِيم عُليا** : تسمو بالإنسان وترفع مُستواه على المخلوقات (الحق - العُبودية - العدل...).

- **قِيم حضارية:** مُرتبِطة بالبِناء الحضاري للأمة (الحرية - المُساواة - العمل - الأمن...).

- **قِيم خلُقية:** مُرتبِطة بتكوين السلوك الخلُقي للإنسان المُسلِم لِيُصبِح سجية وطبعًا (الصدق - الأمانة - البِر...).

في الفكر الغربي:

تنوعت القيم وكثُرت فُنونها؛ تبعًا لاختِلاف المُفكرين في نظرتِهم للقِيم.

- **القِيم العقلية** "المُتعلقة بالحق"، **القِيم الجمالية** "المُتعلقة بالجمال"، **القِيم الأخلاقية** "المُتعلقة بالخير"، وهُناك من زاد **القيمة الدينية** (بدوي، 1986).

أسس القيم في الفكر الإسلامي:

- اعتقادي؛ تُبنى عليه القِيم في الإسلام.

- علمي؛ مُرتبط بالقوانين العلمية الواقعية.

- إنساني؛ ما يتعلق بالميل النفسي لدى الإنسان.

- الطبيعة الإنسانية؛ من حيث تقبل التوجيه والتطوير نحو الخير والشر.

- حرية الإرادة الإنسانية؛ وهي الأساس في تقييم سلوك الفرد وأعماله.

- المسؤولية الإنسانية، والجزاء الأُخروي .

في الفكر الغربي:

- العقل.- المنفعة (اللذة والسعادة).- المادية . (بدوي، 1986).

ولقد اختلفت المدرسة الاسلامية في نظرتها للقيم عن المدارس الفكرية الأخرى،لأن المدرسة الإسلامية تستند إلى علم العليم الخبير في فهم المسائل الوجودية وما ينتج عنها من قيم تهم الإنسان وتشد انتباهه وتضبط سلوكه . وإ الحق سبحانه وتعالى ببن لنا سبل الخير وأمرنا بإتباعها كما بين لنا سبل الشر ونهانا عن اباعها وحيث أن الحق سبحانه وتعالى خلق الإنسان لغايتين نبيلتين كل واحدة منهما ذات قيمة كبيرة، فـ0 خلق الإنسان تكويناً ليكون خليفة الله في الأرض، وخلقه تشريعاً لعبادة الحق سبحانه وتعالى (الحياري، 49:2000).

مفهوم الجمال وأهميته:

ترسخت فكرة الجمال في الفنون عبر العديد من المناهج والنظريات والآراء وعلى مدى زمن طويل، وكان لكل من تلك الرؤى وشائج قوية بحركة الحياة والمجتمع في كل زمان ومكان، التي أدت بالتالي إلى تغير مفهوم الجمال ومعناه،تبعها تغيير أهداف الفن ووسائله.

ورغم التحولات الكبيرة التي خلقت أحيانا فهما متناقضا للفن ومعناه، إلا أن المحتوى الإنساني للتجربة الجمالية، كان ذلك الخط المضيء الذي ربط فن الكهوف بفنون ما بعد الحداثة، رغم تغير الاتجاهات والأساليب واختلاف التأويل والتفسير. واختلف الفلاسفة والمفكرون في تعريفهم للجمال، وهذه التعريفات جاءت لاختلاف وجهات نظرهم في الجمال، من حيث ماهيته ومكمنه، وفيما يلي بعض هذه التعريفات التي قد تكون متناقضة، وهي:

– الجمال حسب تعريف أفلاطون هو الصلاح والفضيلة، وهو كذلك عند أفلوطين، ويؤكد أفلاطون على أن علم الجمال الرائع غير ممكن في هذا العالم، بل في عالم المثل الأعلى الذي لا ينشأ ولا ينعدم كونه خارج الزمان والمكان، وهو مقياس أو مثل أعلى من الكمال الخلقي،أو الحسي، وهو الكمال عند المثاليين (البسيوني، 1986).

يقول (باوماجرتين): الجمال عند أفلاطون هو الفن الساحر، ولكنه سحر يحرر من كل سطحية، وهو أيضاً جنون وهذيان، وبهذا ينقلنا إلى عالم آخر، هو ميدان اللامرئيات، المثل الأعلى الذي ينبغي على الفن أن يقترب منه،– ومن هنا جاءت فكرة المحاكاة – وينتقل أفلاطون من جمال الأجسام إلى جمال النفوس (الأرواح) ومن جمال النفوس إلى جمال الصور العقلية (أو المثل العقلية)، غير أن أفلاطون يجعل الفن في مرتبة ثانية بالنسبة إلى الحقيقة وإلى الخير، بل يؤكد أن الجمال لا يتفق مع الحق ومع الخير، لأنه يتجلى في المحسوسات، والمحسوس عند أفلاطون هو في مرتبة دنيا بالنسبة للمعقول الذي إليه ينتسب الحق والمعقول(البسيوني، 1986).

– ويحدد "**إمانويل كانط**" الجمال على النحو التالي، (هو ما يرضي الجميع بدون سابق تصميم أو قاعدة يقاس عليها)، (وهو شكل غائية الشيء بدون أن تتمثل فيه غاية ما)، (وهو وسيلة الاتفاق بين العقل والحس أو بين الخيال والإدراك اتفاقاً حراً ذاتياً، كأنما العقل يجد في الجميل ضالته المنشودة دون أن تكون فيه صورة لماهية الجمال، والجميل كونه محسوساً يمثل للعقل صورة اكتمال، صورة مثالية تملأ فراغه وتروي عطشه إلى صور الكمال واللانهاية المحسوسة (غريب، 1993).

ويرى **إمانويل كانط** أن الجمال لا يخضع لقاعدة يقاس عليها ولا لتصميم يقارن به بل هو وسيلة للاتفاق بين العقل والحس (الزاوي، 1981).

وري **سقراط** أن (الرائع) الجميل هو المفيد والهادف، وبهما – أي المفيد والهادف – يكون عارفاً بماهية الفضيلة، والفضيلة هي الدرجة الرفيعة في الفضل، والفضل ضد النقص أي الكثرة، والفضيلة أيضاً، ضد الرذيلة، وهي أيضاً الطهارة والعفة، وحسب رأي سقراط، فإن الجمال هو الدرجة الرفيعة في الإفادة أي المثمرة ذات المنفعة، وهو بذلك قَرَنَ الجمال بما هو هادف ومفيد، والسؤال هنا: هل تلك الفائدة المرجوة من الجمال حسب رأي سقراط هي تلك الفائدة المادية أم الفائدة الحسية؟ بالتالي كيف ننظر للجمال بناءً على هذا الرأي؟ ومن هنا، يُعرف اس أكوانيس) الجمال، بأنه (ذلك الشيء الذي إذا ما رأيناه يسر، ذلك لكونه موضوعاً للتأمل، سواء عن طريق الحواس،أو عن طريق الذهن)، إذاً فالجمال هو ذلك الشيء الذي يسر – ليس بالنظر فقط بل بالحواس الأخرى – لما فيه من قيم تدفعنا لكي نتمعن فيه ونتأمل شكله ومضمونه، بحيث يتشكل لدينا موضوعاً يجذب جانباً حسياً فينا ومن ثم يشكل تأملاً و تمعناً من خلال الحواس كسماع قطعة موسيقى أو رؤية لوحة فنية، ومن ثم عن طريق الذهن، الذي يفسر

ما نراه ويربط العلاقات ويحدد الجمال.. فهو بالتالي _ أي الجمال _ إدراك للعلاقات التي يستجيب لها الإنسان في شتى العناصر سواء أكانت في الطبيعة أي من خلق الخالق الأعظم، أم من كان الإنسان صاغها في قوالب مختلفة من الفن، هذه القوالب والتي تشكل الفن، لها أنماط محددة من المستحسن أن تكون عليها مثل التناغم، والتناسب، والتناسق، والتجانس، والانسجام (الزاوي، 1981).

هذا يقدونا إلى تعريف آخر للجمال وهو تعريف (هيرقليط) الذي اشترط التناسق والتناسب كأساس لعلم الجمال باعتبارها انعكاسات لصفات العالم الموضوعي، إذاً فالجمال حسب هذا الرأي لا يكون إلا في كونه صوراً من صفات العالم الموضوعي، هذه الصور أو الصفات يشترط فيها أن تكون على هيئة علاقات متماسكة متناسقة ومتجانسة منسجمة مع بعضها البعض.

يذهب "شلنغ" إلى أبعد من ذلك، حيث يقول:(الجمال هو توازن القوى الواقعية المثالية، اتحاد الطبيعة والذات...) أي توازن بين ما هو حقيقي وفعلي وواقعي، وبين ما هو مثالي تصوري خيالي ذهني، وبهذا التعريف يكون شلنغ قد ارضي الطرفين، المثاليين والواقعيين الماديين، جمع بين الاثنين معاً في تعريفه هذا للجمال. وأما هيجل فيقول إن الجمال مظهر الفكر أو الحقيقة أو المطلق للحس، والأثر الفني جراء من العالم اللاواعي لكنه عمل الإنسان الواعي، فهو تلاقي الوعي واللاوعي وصورة اتحاد الطبيعة والذات ومظهر الذات العليا التي تعي نفسها بالتجربة الجمالية (الزاوي، 1981).

ومن هنا نصل إلى أراء أخرى فلسفية بعضها متوافق مع بعض التعريفات سابقة الذكر، والبعض الأخر متعارض معه، هذه الآراء هي ما توصل إليه السيكولوجيون من تعريفات للجمال والفن من خلال الأثر الذي تحدثه في النفس البشرية وهي كما يلي:

" الفن مملكة متوسطة بين الحقيقة والخيال، بين الميول الفاعلة العاملة والميول الانفعالية أو الانكماشية، بين الانطواء والانتشار"، "ليس الجمال كمالاً، لكن للجمال قدرة ثابتة على خلـــق الحالة الكاملة وهي اتحاد النشاط مع الراحة"، "أداة التعبير في الفن هي الرمز، وهذا يقـيم بـــين مختلف نواحي العقل نوعاً من التلاؤم لا مثيل له".

ومن خلال ما سبق نجد أن هناك ثلاث فئات انقسمت فيما بينها حول آرائهم وتعريفـــاتهم للجمال، وهذه الفئات الثلاث تمثل صراعاً حول جدلية الجمـــال، وهـــم: المثـــالون والمـــاديون الذاتيون والوسطيون.

- **فالمثاليون** يرون أن الجمال غير ممكن في هذا العالم، بل هو في عالم المثـــل العليـــا، وأن الظواهر الجمالية لا تعدو كونها ذات منشأ روحي، ويؤكدون على أن الفن يجب أن يقترب مـــن عالم آخر ومحاكاته، هو ليس كالذي نراه، حيث يستقي الفنُ الجمالَ من هذا العالم، بعيـــداً عـــن الموضوعية، وأن القيمة الجمالية ذاتها يمكن الوصول إليها بعيداً عن ذاتية المتلقي، ويـــرون أن كل جميل هو ما ليس من ذاتية المبدع، بل هو في عالم المثل الأعلى، الذي لا ينشأ ولا ينعـــدم كونه خارج الزمان والمكان. ويمثل هذه الفئة أفلاطون وأتباعه، وأيضاً هيجل الـــذي يقـــول إن الجمال مظهر الله على الأرض، ويجب أن يكون كذلك في الفن، ولذا كان الفن بالضرورة مثالياً. وهذا رأي متأثر بمثالية أفلاطون ونظريته في المثل(الزاوي، 1981).

- **والماديون** هم الذين يرون أن الجمال انعكاسات للعالم الواقعي، هو محاكاة للطبيعة أو استقاء منها، وهم يرون الجمال وفقاً لاعتماده على أسس طبيعية وموضوعية، وأن الفن هو الذي يحاكي الطبيعة كما تتجلى وتظهر، والماديون يبحثون عن الأسس الطبيعية والموضوعية للجمال ويمثل هذه الفئة أرسطو طاليس الذي نقض آراء أستاذه أفلاطون، وهيورقليط الذي ربط الجمال بالعالم الموضوعي (الزاوي، 1981).

- الذاتيون هم الذين يقولون إن الجمال ليس في عالم المثل الأعلى ولا في العالم الموضـــوعي، بل إن الجمال قيمة مستوحاة من ذاتية المتلقي، لأنه يستقي تلك القيمة من تأمله في عمل المبدع، سواء أكان _ المبدع _ صاغ العمل الإبداعي من وحي عالم المثل الأعلى -كما يقول المثالون-، أم من العالم الموضوعي، من الطبيعة كما يقول الماديون، واقترن الجمال عند الـــذاتيين بقـــدرة العمل الفني على شد المتلقي للتأمل، والمتلقي هو الذي يحدد القيمة الجمالية، وهو الذي يـــصنف العمل الفني في خانة الجمال أو القبيح، ويتأمل ويتمعن فيه، فـــي شـــكله ومـــضمونه، لكونـــه موضوعاً للتأمل، بحيث يسر المعاين (المتلقي). من أنصار هذه الفئة (توماس اكواينس)، الـــذي أكد على أن الجمال هو الذي يسر الرائي، عن طريق تأمله من خلال الحواس أو الذهن ومعرفيه مواطن الجمال أو مواطن القبح بنفسه(الزاوي، 1981).

- الوسطيون هم الذين جمعوا بين رأي المثاليين والماديين في الجمال، في نظرهم أن الجمال من عالم اللاوعي، لكنه عمل الإنسان، فهو تلاقي الوعي واللاوعي، هو صورة اتحاد الطبيعة والذات والذات العليا، ويؤكد الوسطيون على أن الجمال هو جسر بين المثالية والواقعية، بين العقل والحس، لأنه يجمع بين الصورة العقلية المجردة والصورة المحسوسة، ومن أنصار هذه الفئة شلنغ وكانط (الزاوي، 1981).

من خلال هذه الفئات الأربع، نلاحظ أن أصحابها اختلفوا في تحديد الجمال اختلافاً غير قليل، لكننا نلاحظ الاختلاف بشكل واضح - ليس في تعريف الجمال في حد ذاته فقط - بل في كينونة الجمال، مكمن الجمال. كما اختلف مفهوم الجمال من حضارة إلى أخرى، وعبرت الفنون المزدهرة في هذه الحضارات عن نماذج ومثل متباينة للجمال. فالإغريق القدماء مثلاً قد تمثلوا الجمال في الصورة الإنسانية، أما في العصر البيزنطي فقد تمثلوا نماذج الجمال وعبروا عنها

في الصور التي تسمو على السمات الإنسانية وتعبر عن سمات الألوهية واتخذت الفنون لديهم طابع التجريد المنافي للحياة الواقعية. والفن في الحضارة الإسلامية قد عبّر عن قيم جمالية مستمدة من الأشكال الهندسية والألوان، فكان تعبيراً عن روح جديدة وعقلية فلسفية لها طابعها الخاص على ما نرى في الفنون الإسلامية المختلفة.و دائما ما يحصل خلط بين الجمال و الفن بالرغم من قربهما من بعضهما إلا أن الجمال يختلف عن الفن من جهة الأمور الحسية والوجودانية فالجمال ليس بحسي بل يتعلق أكثر بالأمور الوجدانية و الأحاسيس أو المشاعر أما الفن فهو إمّا خلق أو إعادة خلق مكون مادي محسوس إن كان بشكل لوحة فنية أو تمثال وحتى القصائد الشعرية و الأعمال الموسيقية هي بالرغم من عدم قدرة المرء على لمس النغمات أو الكلمات الشعرية إلا أنه قادر على لمس الآلة التي صنعت أو خلقت هذا العمل إن كان بيانو أو قلم. (الزاوي، 1981).

حقيقة الجمال:

لاشك أن للجمال حقيقة موجودة ثابتة، ولكن أين وكيف، نضع يدنا عليها ؟

هل هي الصفة المستقرة في ذات الشيء؟ أم هي الشعور الذي ينبع من نفس الإنسان تجاه شيء ما؟ وفي هذا يشير (الشامي، 1986) إلى رأي شوبنهور: أن الجمال صفة موجودة في ذات الشيء وإلى قريب من هذا ذهب هيدجر حينما عد مهمة الفن هي الكشف عن حقيقة الموجود، وعلى هذا؛ فالجمال في نظره ليس سوى مظهر من مظاهر تجاه الحقيقة حينما تتفتح بكل معنى الكلمة.

وكانط لا يعتقد ذلك بل يرى ان جمال الشيء يتوقف في تقديره على ما يشعر به الإنسان نحو هذا الشيء أي أنه يوجد شيء جميل في ذاته يعتقد كل الناس أنه جميل، بل أن الأشياء تعد جميلة أو غير جميلة طبقاً لتقدير كل إنسان كقوة تأثيرها في عقليته ونفسيته.

وإلى مثل هذا الاتجاه ذهب كاسيرر حينما قال: إنَّ الجمال ليس مجرد خاصية مباشرة باطنه في الأشياء بل هو يتضمن بالضرورة حالة الذهن البشري الذي يدركه.

وبهذا تنتقل حقيقة الجمال من كونه صفة في الشيء إلى طريقة إدراكه وأثر النفس الإنسانية في هذا الإدراك.

ويتبين مما سبق أن هناك اتجاهين:

- اتجاهاً يعد حقيقة الجمال قائمة في ذات الشيء الجميل فهي صفة من صفاته.
- اتجاهاً آخر يرى أن حقيقة الجمال مستقرة في شعور الإنسان نحو الشيء.

علم الجمال:

تعددت تعريفات هذا العلم فقد عرفه بومجارتن الفيلسوف الألماني وهو أول من استخدم لفظة استتيكا "Esthetica" وتعني بنظره " معرفة الشعور، أو علم الجميل "Sciencedu Beau".

علم الجمال "فيقول: إذا كان المنطق هو علم قوانين التفكير فإن الاستطيقا (علم الجمال)هو علم المعرفة الشعورية والهدف من هذه المعرفة هو بلوغ " الكمال" (وتعني تطابق الأشياء مع مفاهيمها) (الربضي، 2007).

ويُعرف علم الجمال بأنه فرع من فروع الفلسفة يبحث في ماهية الفن، أو طبيعة الجمال، والتجربة الجمالية، من خلال النظريات والتطبيقات الفنية، ونظريات القيمة الجمالية. فالنظريات الفنية تعد أداة رئيسية يستخدمها عالم الجمال للبحث في طبيعة العمل الفني، أو للإجابة عن أسئلة مثل: "ما هو الفن"؟ أو كيف يختلف الفن عن غيره من الأعمال الأخرى؟ أو "متى يكون العمل فناً"؟ (نلسون جودمان، Nilson Goodman ,1978).

وعرفه "بول فاليري " أنه علم الحساسية.

ويقول هربرت ريد أن الجمال وحده للعلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا .

وتم تعريف علم الجمال بالتقيد بالمعنى اللفظي "الاستطيقا" : بـ (العلم المتعلق بالشعور الجمالي أو الإحساس الجمالي) أو (علم المعرفة الحسية) أو (علم المبادئ أو الصور القابلة للإدراك الحسي).

علم الجمال اعتماداً على (مفهوم الجمال): هو (العلم الذي يبحث في الجمال ومقاييسه ونظرياته) أو (العلم الذي يدرس علاقات الإنسان الجمالية بالواقع ويدرس أعلى مستويات أشكال هذه العلاقات ألا وهو الفن) أو (العلم الذي يدرس القوانين العامة لتطور علاقات الإنسان الجمالية بالواقع وخاصة في الفن كشكل متميز من أشكال الوعي الاجتماعي) أو (العلم الذي يبحث في الجمال والذوق والفنون الجميلة ويختص بتوضيح فكرة الجمال كسمة مميزة للأعمال الفنية كما يضع المبادئ السليمة التي تكمن وراء الأحكام الجمالية.

علم الجمال اعتماداً على مفهوم الفن : كقولهم الاستطيقا كل تفكير فلسفي في الفن أو الاستطيقا فلسفة الفن.

علم الجمال اعتماداً على فكرة (القيمة الجمالية): القيمة الجمالية كقولهم الاستطيقا هو العلم الذي يضع لكل موجود قيمة من القيم بالإضافة إلى وجوده.

علم الجمال اعتماداً على فلسفة الإغريق: اعتمد فلاسفة الإغريق في تعريف علم الجمال على عبارات كمية ومكانية فالموسيقى انتظام في الأصوات وجمال الفن التشكيلي انتظام في النسب.

علم الجمال عند العرب : نجد عند العرب محاولات هامة في تحديد الجمال وتعريف ألفاظ الحسن والملاحة وغيرها من الألفاظ الجمالية.

- فالجمال معنى عام يتعلق بأنواع مختلفة للمحاسن منها (الملاحة وتقترن بها الحلاوة ومنها الروعة ...). والجمال هو التناسب التام الممتع (أبو دبسه؛ غيث، 2008).

أهداف علم الجمال " الاستطيقا":

ولعلم الجمال أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها وهي:

أولا: علم الاستطيقا مثل علم المنطق إلى حد كبير فهو لا يشترط على العلماء شروطا يتبعونها، ولا يفرض عليهم قواعد تتحدد على ضوئها قواعد تفكيرهم، لكنه يهدف في المقام الأول إلى تحليل خطوات عملهم، في سبيل الوقوف على أسس وقواعد تفكيرهم العلمي، ومن ثم فليس لعالم الجمال ثمة دور في وضع قواعد يلتزم بها كفنان في أثناء قيامه بعمله الفني أو إنتاجه المبدع.

ثانياً: يتبلور الهدف الرئيسي لعالم الاستطيقا في " التساؤل " و" التحليل " فهو يتساءل ويحاول التحليل بغرض معرفة الشروط المعينة التي يضعها الناس والتي تزداد على أساسها نسبة الجمال في موضوع معين وفي هذه الحالة فإنه لا يحاول أن يدخل في صميم عمله أي اشتراط أو تحديد يزيد من القيمة الجمالية لعمل ما .

ثالثاً: يتحدد الهدف الرئيسي لعالم الاستطيقا في مجرد البحث في الاحساس الفني أو الجمالي لعمل ما، وذلك بدراسته لدى الإنسان، وعند الفنان نفسه وفيما عدا ذلك فيدخل في صميم عمل " الفنان " إذ لا يحق له النظر في أي أسلوب يتبعه الإنتاج الفني، وإنما يتحدد عمله في موضوع التذوق الفني فحسب (محمد، وعباس،2000 :193).

وعلم الجمال في التربية الفنية له دور كبير في تنمية الإحساس بالجمال وتذوقه في حياة المتعلمين وتربية التذوق الفني للجمال في الطبيعة والحياة الاجتماعية والفن، مما يسهل عملية التواصل باللغة الفنية في مجتمع يتمتع أفراده بالحس والجمال.

حيث يقول (رشيد،1985): " إن التربية الجمالية تعني تربية الذوق الفني عند الإنسان، وبلورة العلاقات الجمالية للإنسان مع الطبيعة وظواهر الحياة الاجتماعية، ومع الفن أيضاً، أي مع جميع ظواهر الواقع، وذلك لأنها تكشف ما في هذه الظواهر من قيمة جمالية معينة.

والقصد من تدريس علم الجمال هو تدريب الطلاب على وصف الأعمال الفنية، وتحليلها ومقارنتها على المستوى الفردي أو الجماعي، والوصول للموضوعية في الحكم على جمال العمل إذا توفرت فيه جميع العناصر المطلوبة لأي عمل فني وذلك بهدف البحث عن النوعية في العمل الفني، وتنمية المجال البصري لدى الطلاب لكي نثري ونرفع من تذوقهم وتعاملهم مع الفن.

ومن أهداف علم الجمال:

- تزويد المتعلم بمجموعة من الاستفسارات المنطقية حول طبيعة العمل الفني.
- تعريف المتعلم بالأسباب التي تجعل الشكل مدركاً جمالياً يتطلب الاستجابة من قبلنا.
- يفهم المتعلم الفن ويقيمه.
- يستفسر المتعلم عن الأسباب التي جعلت الشكل كياناً فنياً.
- يتذوق المتعلم الجمال في الأعمال الفنية والبيئة المحيطة به.

تصنيف علم الجمال

يصنف التفكير الفلسفي العلوم ، بعلوم وضعية وعلوم معيارية

1- العلوم الوضعية: وتهتم بدورها في دراسة:

- الظواهر الطبيعية .
- تعتمد على طرق تجريبية .
- تستنتج قوانين وأحكاماً تقريرية.
- تهتم بدراسة الكائن وتختص بالوقائع.

2-العلوم المعيارية: وهي العلوم التي تتميز باستعانتها بالعقل :

- تتجاوز الوقائع الجزئية إلى البحث فيما ينبغي عليه أن تكون.
- تصدر أحكاماً قيميه وتصوغ القواعد أو المعايير وتدرس العلوم المعيارية القيم الإنسانية الثلاث (الحق ــ الخير ــ الجمال) .
- فإذا كان علم المنطق يضع القواعد والأسس التي تحاول تحديد العقل من الوقوع في الخطأ ويبحث فيما ينبغي أن يكون عليه التفكير السليم.

وإذا كان علم الأخلاق يضع المثل العليا التي ينبغي أن يسير الإنسان في سلوكه بمقتضاها أي كيف يجب أن تكون تصرفات الإنسان فإن علم الجمال يبحث فيما ينبغي أن يكون عليه شيء الجميل ويضع معايير يمكن أن يقاس بها. إن الجمال يقربنا من جوهرنا الإنساني أكثر ويجعلنا أرقى اجتماعياً وأكثر نفعاً ويقوي من إدراكنا للواقع المحيط ويمدنا بأدوات يمكن عن طريقها أن نفسر ماهية الحياة بل وحتى أكثر من ذلك باعتبار إحدى أدوات المعرفة يعطينا القدرة على لعب دور مؤثر في التحكم باليات التغير.

يقول فيشر: (إن الوظيفة الأساسية للفن تكمن في إعطاء الإنسان القوة إزاء الطبيعة وإزاء الأخر وإزاء الواقع) (سالم، 1996).

فروع علم الجمال :

لعلم الجمال فروع منها:

1- الجماليات البيئية

وهو فرع من الجماليات، يهتم بمحاولة فهم التأثير الخاص للبيئة في التفكير والانفعال والسلوك، ثم محاولة فهم هذا التأثير من خلال معرفة تفضيلات الأفراد للبيئات المختلفة، تلك البيئات التي يتم الحكم عليها بأنها مفضلة (تستثير خبرة جمالية إيجابية)، أو غير مفضلة (تستثير خبرة سلبية).

2- جماليات التلفزيون

ويسمى أيضاً: "جماليات الميديا التطبيقية"، وهذا الفرع يدرس عمليات التشكيل للأفكار، والتعبيرعنها من خلال العناصر الأساسية للصورة التلفزيونية، وهي: الضوء، واللون، والصوت، والزمن، والحركة، والعمق، وهو يدرس كل هذه العناصر في أثناء عملية الإنتاج أو الإبداع لها، ويدرسها أيضا من حيث تأثيراتها المباشرة في المشاهدين للتلفزيون، ويتم ذلك كله بهدف دراسة جماليات الصورة التلفزيونية وكيفية إبداعها وطرائق تلقيها.

3- جماليات التسويق

وهو فرع يساهم فيه علماء التسويق والإدارة والعلوم المرتبطة بعالم المال والأعمال والاقتصاد، ويقوم هذا الفرع على شعار "انظر واشعر"، ولكن الهدف الأساسي من وراء هذا الشعار ليس فقط المتعة الجمالية المرتبطة بالنظر والشعور، بل استثارة رغبة الشراء والاستهلاك لدى الأفراد.

لقد كانت هذه بعض الاهتمامات الدائمة لدى المنتجين للسلع بشكل عام، فقد اهتموا دائما بجعل منتجاتهم متسمة بالجاذبية، على ذلك أن يظهر على نحو خاص في شكلها الخارجي، وفي طريقة تغليفها وعرضها على نحو خاص.

وقد تقدمت خلال القرن العشرين فنون الإعلان الثابتة والمتحركة، وأصبحت لهذه الفنون جمالياتها الخاصة أيضا، جماليات العرض واستثارة الشراء.

4- جماليات العوام

وهو فرع جديد، ويقوم هذا الفرع على أساس الاهتمام بالثقافة الشعبية، ونتيجة لتزايد اهتمامات الأكاديميين بفهم أذواق الجماهير العامة، ولهذا الاهتمام أسبابه النظرية وأسبابه العلمية التي تتمثل في التسويق وكيفية تصريف السلع (الشربيني، 2005).

علاقة علم الجمال بالحق والخير

يرتبط الجمال بالحق والخير في علاقة وطيدة، فصيانة الجمال حق وخير، والحق بذاته جمال، وكذلك الخير، وممن ربط بين الجمال والخير الفيلسوف سقراط.

ورغم موافقتنا على أن الجمال حق وخير، وان الخير والحق جمال، إلا أننا نستطيع أن نقول إن الجميل قد لا يكون هو الخير وبخاصة إذا أخذنا بقول من قال إن الجمال يرتبط بحرية التخيل، وكذلك من قال إن الجمال لا يمكن حصره في قوالب لفظية لأنه أكبر وأعظم من الانحصار.

لقد أكد بعض الفلاسفة الباحثين في الجمال أن الجمال جمال لذاته ولا علاقة له بغيره، فالحكم على الجميل بجماله إنما يعود للمتذوق وهو أمر نسبي يختلف من شخص لآخر، وربما من ثقافة لأخرى. إن الالتزام بالحق والدفاع عنه قمة الجمال، ففي ذلك إنصاف للناس وبخاصة من يعجز عن تحصيل حقه، فإذا تم تقديم الحق له وتم تمكينه من ذلك فإن لوحة الأداء الإنساني

تصبح في غاية الجمال.وقد تكون النفوس الخيرة صاحبة إبداع في إبراز الجمال بانطلاقها من الخير حين تنتج تلك النفوس إبداعات جمالية يمكن أن يتذوقها أصحاب الطباع والفطر السليمة.

وهنا يمكن أن نفهم رأي أرسطو حول المكونات الأساسية للجمال ، إذ رأى أن الجمال مكون من (الكلية والتآلف والإشعاع) ولا يمكن أن يتحقق الإشعاع دون أن يكون حقاً أو خيراً (عبد الحميد، 2001).

المعرفة الجمالية:

إن المعرفة الجمالية التي تعيننا على تربية الذوق الجمالي يجب أن تكون معرفة مرتبطة بالموضوع الجمالي، وتكون المعرفة مرتبطة بالموضوع إذا توافر ثلاثة شروط:

- ألا تكون مؤدية إلى إضعاف الانتباه الجمالي إلى موضوع أو القضاء عليه .
- إذا كانت متعلقة بمعنى الموضوع وطابعه التعبيري .
- إذا جعلت لاستجاباتنا الجمالية المباشرة بالموضوع طابعا أرفع ، ودلالة أعمق (محمد، 1994).

القيمة الجمالية

لقد تناولت الفلسفة مشكلة القيمة منذ بدايات الفكر الفلسفي فمنذ أفلاطون دارت المناقشات الفلسفية للقيمة، حيث رأى أن الخير هو القيمة العليا أو المبدأ المثالي، وأن القيمة فوق الواقع، كما ربط أفلاطون الميتافيزيقا بالأخلاق عندما حدد الطبائع الثلاثة للخير، أي المشاعر الخيرة ويعنى بها السعادة والأفكار الخيرة ويعنى بها الحق وإدراك الخير ويعنى الفضيلة.

يرى ألان (1868 – 1951) أن الفلسفة التقليدية كانت على حق عندما جعلت من القيمة الأخلاقية شكلا من أشكال القيمة الجمالية، واللغة الفرنسية تصف الفعل الأخلاقي النبيل بأنه: "فعل جميل" مؤكدة على وجود علاقة وثيقة بين الخير والجمال، ولكن من المؤكد مع ذلك

أن للجميل طابعا دينيا هو الذي جعل الأسرار الدينية المقدسة تلتمس في شتى الفنون أسمى تعبير عنها. لم يتناسَ الإنسان هذا الطابع الديني للجمال إلا حين ربط الفن بأهوائه وانفعالاته وعواطفه فجعل من الفن مجرد أداة للمتعة واللذة في حين أن الفن قد ارتبط من قديم الزمان بأقدس عقائد الإنسان وأسمى أفكاره وأرفع قيمه.

إذن؛ ربط ألان الفن بالأخلاق انطلاقا من الواقع اللغوي، والنشأة الدينية للفنون، ويرى أن تجريد الفن من طابعه الأخلاقي انحرافا رافق مسايرة الإنسان لأهوائه وشهواته.

أما جورج سانتيانا (1863 – 1952) فقد حصر صلة الفن بالأخلاق والحياة في أربعة مواقف:

الموقف الأول: فصل الفن عن الحياة: لأن الفن للفن وأن النشاط الفني غير مشروط وأنه نشاط مستقل استقلالا تاما عن شتى مظاهر الحياة البشرية الأخرى و أدى هذا الموقف إلى عبادة الجمال.

الموقف الثاني: يستبعد النشاط الفني من دائرة مظاهر النشاط البشري الجدي، فيساير أفلاطون في طرده الشعراء من جمهوريته، ويحجر على الفن باسم الرقابة الأخلاقية الصارمة، وينسب للفن وظيفة ترويحية باعتباره مجرد أداة تسلية في نطاق حياة منظمة تحكمها مقولات الفعل.

الموقف الثالث: ينسب إلى الفن قيمة نسبية بوصفة مرحلة ضرورية من مراحل التقدم الديالكتيكي للنفس البشرية، وإن كان من شأن هذا التقدم أن يفضي إلى تجاوز الحياة الجمالية للانتقال إلى مرحلة أخرى قد يمثلها العالم، أو الأخلاق، أوالدين، وأصحاب هذا الاتجاه يعترفون بقيمة الفن لكنهم يخضعونه لمبدأ تقويمي يحكم عليه سلفا بالبقاء في

مستوى أدنى من مستويات غيره من مظاهر النشاط البشري، ومن ثم فلا ينسبون للفن أي طابع نوعي باعتباره مرحلة مؤقتة من مراحل تطور الوعي البشري.

الموقف الرابع: الموقف الأوحد الذي ينصف الفن في نظر سانتيانا الذي يدمج النشاط الجمالي في صميم الحياة العقلية للوجود البشري باعتباره مظهرا من مظاهر سعي الإنسان نحو تحقيق المثل الأعلى، وبذلك لا يكون الفن مستقلا تماما عما عداه من مناشط الحياة الإنسانية، ولا يبقى بمعزل عن الحياة الجدية، ولا يظل خاضعا خضوعا مطلقا للأشكال العليا من أشكال الحياة الروحية.

ثم ميز سانتيانا بين القيم الجمالية من جهة و القيم الأخلاقية من جهة أخرى فقرر أن القيم الأخلاقية قيم سلبية تقتصر مهمتها على اجتناب الألم ومحاربة الشر، لذا كان عالم الأخلاق هو عالم الواجب والإلزام والتكليف والصراع، بينما عالم الفن والجمال هو عالم الحرية والانطلاق والاستمتاع واللذة، لذا اقترن العقل بالأخلاق الجدية والمشقة، بينما اقترن العمل الفني بالحرية واللعب واللهو. ويمكن القول هنا بأن إحساسنا بالجمال إنما هو إحساس بوجود خير إيجابي.

وثمة فارق آخر بين القيم الجمالية والقيم الأخلاقية فالقيم الجمالية تحمل في ذاتها قيمتها، وما عداها من القيم مجرد وسائل ووسائط لتحقيق غايات أو مقاصد أخرى، فهناك ضرورات عملية تخلع على النشاط الأخلاقي كل ما له من قيمة، أما النشاط الفني فقيمته مستقلة تماما عن شتى الظروف العملية، ولهذا لا يتجلى النشاط الفني على حقيقته إلا حينما تختفي مطالب الحياة الملحّة وضرورات التكييف، فيصبح حينئذ في وسع الإدراك الحسي ممارسة نشاطه في تلقائية وحرية وخصوبة، إذن؛ الخبرة الجمالية تمثل نشاطا متحررا من ضغط الحاجة وقسر الضرورة، ولذا فهي تقترب من النشاط الانطلاقي الحر المسمى باللعب. من ذلك كله نخلص إلى أن سانتيانا

يرى بأن الجمال يمثل أرقى أنواع الحرية، في حين أن الأخلاق تمثل نوعاً من الرقابة والقيود، ومع ذلك لا ينكر التقاطع الحاصل ما بين الجمال والأخلاق (سالم، 1996).

فالقيمة الجمالية ليست مطلقة كما أنها ليست شعورا أو إحساسا ذاتيا ولكنها تختص بكل موضوع له قيمة فتولد لدى المتلقي أو المتذوق خبرة بالجمال (مطر، 1998).

القيم الجمالية وأثرها في السلوك

للقيم أهمية بالغة في بناء الشخصية الإنسانية لأنها إذا ما رسخت في النفوس وتعمقت فيها فإنها تشكل التزاماً عميقاً من شأنه أن يؤثر على الشخصية الإنسانية ويرسم لها خط التزام لا تحيد عنه، وتسهم في بناء الشخصية وتوجه اهتمامها إلى نقطة الارتكاز التي تريد توجيه الاهتمام إليها، والقيم تمثل الإطار المرجعي الذي يحكم سلوك الفرد في تعامله مع مختلف جوانب الحياة لأنها تحتل جزءاً مهماً في بناء الشخصية الإنسانية فلا شيء يقوم به الإنسان إلا وهو متصل بالقيم اتصالاً وثيقاً، وإذا غابت القيم أو تضاربت فإن الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه ويفقد دوافعه للعمل ويقل إنتاجه ويضطرب سلوكه (مرسي، 2002).

كما أن القيم الجمالية ذات علاقة موجبة بآداب السلوك وأنماطه، حيث يتم تشرب هذه القيم عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية بشأن الأدب والعلم والدين والفلسفة، ولا تقتصر على عمر بعينه، لكنها تشمل الزمن المعاش. والقيم الجمالية هادية للقيم السلوكية، والفرد يكتسبها عن طريق أساليب التربية كما يكتسب قواعد الضبط الاجتماعي ومبادئ الأخلاق والدين، ومعايير السلوك ومفهومات قيم المجتمع، وبفهم القيم السلوكية يتم الالتزام بآداب السلوك والتطبع بها والتكيف معها، والتفاعل السوي بموجب معطياتها. ويتم التوافق مع معطيات القيم السلوكية حسبما تكون عليه درجة القبول الاجتماعي، وقد خرجت النتائج في العديد من الدراسات الاجتماعية بأنّ القيم السلوكية تدخل في دائرتي (المرغوب فيه) و(المرغوب عنه) حسب درجة

القبول الاجتماعي (مقبول – مرفوض)، وهكذا القيم الجمالية التي تدور حول ما هو (جميل) وما هو (قبيح). وأوضحت بحوث علم النفس (التربوي – التكويني – الإبداع)، أنّ القيم الجمالية تساعد على تأكيد الذات وتهذيب السلوك وتنمية القدرات وشحذ الذكاء الاجتماعي وتجسيد أنماط السلوك المرغوب فيه، وبناء الشخصية الفاعلية، وهذه كلها عناصر الصحة النفسية وأساس الشخصية السوية، وسبيل تأهيل المواطن الصالح (عباس، 1987).

والتربية الذوقية والجمالية والحسية تربي لدى الإنسان سيّما الشباب سمو الذوق الجميل، وتجسد الحس السليم، ولها تأثير عظيم في أنماط السلوك الإنساني والروابط الاجتماعية. وهي أيضاً تفتح الأفق النفسي والعقلي والوجداني لدى الإنسان، وتشده إلى مبدع خلائقه ومصور جمالها في هذا الوجود الله عزّ وجلّ، الخالق المبدع المصور الخبير العليم. فالجمال والتربية الجمالية والخيال الخصب والذوق الجميل والحس الرقيق يعتبر طريقاً إلى معرفة الخالق جلت قدرته؛ لأن ذلك دليل على عظمته سبحانه، وعلى الارتباط العقلي والوجداني به تعالى.

فهذا الكون من سماء وأرض كل ما فيهما من تناسق وجمال وروعة ونظام وترتيب ما هو إلا لوحة فنية خلابة ، ومصدر إلهام فني وذوقي وجمالي.

وقد أكدت بحوث الفلاسفة الإسلاميين القيم الإنسانية والمثل العليا: **الحقّ والخير والجمال**، وجعلتها هدفاً أسمى في هذا الوجود، يسعى المرء لبلوغها، وبناء الحياة على أساسها (الجمل،1996).

الجمال في التربية الإسلامية:

تقدم هذه التربية تربية جمالية إسلامية عامرة من خلال الإسلام الذي اعتنى بموضوع جمال الخلق وكمال الصورة وحسنها كثيرًا وقد وردت في كتاب الله في آيات كثيرة منها قوله تعالى: "وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (التغابن:3).

وقد وضع الكون في صورة بهية فقال : "إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ (الصافات:6) وقال في آية أخرى: " وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ (الحجر: 16) وقال تعالى :"إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (الكهف: 7)

وتحدث عن الأرض فقال : "وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا " (يس: 33)

هذا هو قمة جمال البيئة والطبيعة وقال : " وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً (النحل: 8).وتأكيدًا من الله تعالى على جمالها قال : " وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ" (النحل6 :) ويدعو الله الإنسان للتذوق الجمالي ليتمتع في هذه الحياة الدنيا ويعيش سعيدًا فيها فخاطبه قائلا :"أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ * وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ "(ق : 6-7).

فهذا يدل على أن الجمال مطلوب في كل شيء؛ لأن ذلك يشعر الإنسان بتمام النعمة، التي أنعمها الله علينا وفضله وقد طلب منا أن نتزين دائمًا خاصة عند الصلاة ودخول المساجد بالوضوء والتطيب ولباس الملابس الحسنة، قال تعالى: "خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ (الأعراف: 32) ليقبل الله علينا ويقبل الناس كذلك علينا لجمالنا فالإسلام يوصي أن يكون الفرد حسن المنظر كريم الهيئة وهذا ما دلت عليه السنة النبوية المطهرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ ثَائِرَ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ (مالك، رقم 6، 496). وقال صلى الله عليه وسلم :" إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ "(مسلم، ج2، رقم 147، ص77).

فالجمال جزء من العقيدة ويتناغم مع العادات السليمة والأعراف والتقاليد فتصفو سريرة الإنسان ويصبح مسلمًا صالحًا لأن الحواجز النفسية زالت من نفسه حين وسع أفقه واتصل بالله ويعيش في سعادة وراحة ويؤدي رسالته. (القاضي، 1979م: 96) .

روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، قال الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنًا، قال إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ(مسلم، ج2 ، رقم 147 ، ص.77)

وتدعو التربية الإسلامية أتباعها على العناية بالمظهر الحسن والهيئة الجميلة والشاهد على ذلك قوله تعالى : "وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ" (التوبة: 108) قال صلى الله عليه وسلم : " الإِسْـــلامُ نَظِيفٌ فَتَنَظَّفُوا "(الطبراني، ج 5، حديث رقم 4893،ص139) وبذلك يتحقق البعد التربـــوي الجمالي لها والطهارة هنا نظافة الشكل مدعاة لنظافة الضمير ونظافة الفرد مدعاة لنظافة المجتمع وطهارة معنوية وهو البعد عن الفواحش والمعاصي والذنوب والآثام فترتفع النفس الذكية المسلمة عن رجس الفوضى وأوحال الوحشية إلى نظافة الأخلاق وتهذيب السلوك الاجتمـــاعي ويحـــسن التفاعل الإيجابي في السلوك لتمتد هذه إلى التربية الشاملة التي تمتد بدورها إلى النفس والعقـــل والجسم فتتقوى جسور المحبة والمودة لأبناء الأمة. وفي قوله تعالى عن الرسول :"لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ " (الأحزاب:21) وقوله تعالى" وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ " (القلـــم :4) ويقول ابن الجوزي :" كان النبي صلى الله عليه وسلم أنظف الناس وأطيب الناس." قال الحكماء :" من نظف ثوبه قل همه ومن طاب ريحه زاد عقله ومن طال ظفره قصرت يده." قال صلى الله عليه وسلم : " إيَّاكم وخَضْراءَ الدِّمَن، قيل: وما ذاك؟ قال: المرأة الحسناء في المَنْبت السُّوء "(ابن الجوزي، ج1 ، ص47)

معايير القيم الجمالية عند علماء وفلاسفة الغرب

نالت التربية الجمالية اهتمام الفلاسفة وعلماء الفن والاختصاصيون بالتربية الفنية والجمالية، وأخذوا يتوسعون في علم الجمال ودراسته بأنواعه، وتتفرع من هذه دراسات لتصل إلى تحقيق أغراض عملية وحل مشكلات فنية وجمالية بما يحقق الأغراض المتوخاة منها، وكان علم الجمال قديمًا وحسب تسميته التقليدية القديمة فلسفة الجمال أو فلسفة الفن، غير أن اتساع آفاقه وتعدد مسائله وفروعه النظرية والتطبيقية أصبح يستهدف الكشف عن المبادئ والقوانين التي تفسر الظاهرة الجمالية بوجه عام وفهم القيمة الجمالية أو التجربة الجمالية أو الإبداع أو التذوق الجمالي أو الحكم الجمالي أو التقدير الجمالي، ويمكن القول أن وظيفة الفن وعلم الجمال وظيفة تربوية مهمة إذ إنها أداة لترقية المشاعر والتسامي بالحس.

من هنا جاءت الفلسفة المعاصرة تطرح الأسئلة من خلال انفتاحها على الأفق الجمالي والبيولوجي والاجتماعي للإنسان، وهي تعيد فهم العصر من خلال التقنية والمعلومات والاتصال وتصل بها إلى صياغة لا تفصل بين الجمالي والمتخيل والمفاهيمي.

ويقول أدورنو في النظرية الجمالية : إن قيمة العرض التي يجب هنا أن تحل محل القيمة العبادية التي تضفي على الفن قيمة مقدسة هي صورة لعملية التبادل (إبراهيم، 2000 م165) إن رمزية الجمال تبرز من خلال التعبير عن الأغوار العميقة والصورة الأخرى.

يتمحور مفهوم الجمال في الدراسات الفلسفية حول كل ما يثير الحواس ويلهب المشاعر الإنسانية ويستدل على الجمال بالإدراك والتصور وحصة الفلسفة من الجمال فهي مهمة الاستطلاع يقتضي نشوء هذه الظاهرة وما يعتبره ومالا يعتبره الإنسان جميلا فهذا سقراط يزامن بين مفهوم الجمال والجودة فكل جميل يجب أن يكون جيدًا.

أفلاطون وقد كان يؤمن بالجمال المطلق المتأصل في الأشياء بشكل ضمني وقد حدد العناصر الأولية للجمال بمجموعة من الصفات شملت (التناغم، التناسب، الانسجام، الاتحاد، التكامل) بحيث تجتمع وتتضافر معًا.

أما وأرسطو فقد خالف سابقيه ففصل الجيد عن الجميل وأبطل العلاقة المشروطة بينهم وحدد أن للجمال ثلاثة مجالات هي: تجسيد الجمال الإنساني المادي الذي يتمتع بأعلى درجة والجمال الإنساني غير المادي أو الروحي، وجمال الجماد المادي الذي يأخذ أدنى درجات الجمال أما معياره الجمالي فيكمن في بساطة وتماسك وتلبية الأشياء، وعدم نزوعها إلى التجزئة والتقسيم.

جون ديوي صاحب النزعة التجريبية حياة وحيرة يتحقق النفعية الوظيفية وربط واضح بين الفن والحضارة التي هي محصلة الخبرة البشرية.

وإذا صح القول بأن الجمال ظاهرة لا تخطئها التجربة الإنسانية، فلا بد وأن تصبح أحد المشاكل الأساسية التي تهتم بدراستها سيكولوجية الفن، ورغم تسليم معظم الفلاسفة والباحثين بأن الإحساس الجمالي عامل مشترك بين الأفراد عامة، إلا أنهم اختلفوا فيما بينهم في شأنه، فنرى الحيرة تنتابهم عندما يحاولون تفسير الأثر السيكولوجي للفن على الإنسان، وتعليل سر تلك النشوة التي تبعثها الفنون المختلفة داخل النفس الإنسانية رغم اختلاف زمان ومكان إنتاجها. وبناء على ذلك تباينت وجهات نظر النظريات النفسية، واختلفت تفسيراتها وأساليبها المنهجية، عند تناولها لموضوع سيكولوجية المتلقي، أو المتذوق الجمالي.

ويقول **الفيلسوف الفرنسي باتش، 1966م** علم الجمال ليس بمتأمل تنحصر مهمته في الإدراك الحسي كما أنه ليس بفنان يصور في عمله عن إلهام فني وإنما هو عالم تنحصر مهمته في فهم الظاهرة الجمالية والعمل على توضيحها في أذهانها.

ومن هنا يصبح لدراسة علم الجمال أهمية في توضيح المفاهيم وتأكيد العلاقات في بنية العمل الفني والقيم التي يحويها من أجل ترشيد عملية التعلم.

وعليه؛ فإن الجمال يتجاوز معرفة العقل ويدرك بالكشف والمواجهة والمنهج سمة العقل إذن؛ فالعقل عاجز عن إدراك الجمال.

النظرية الصوفية والنزعة التأثيرية والحدسيون:

برجسون1941 م يرى أن الفن والجمال بمثابة عين ميتافيزيقية فاحصة تبحث عن الإدراك الحسي الخالص من أجل رؤية ما نحن في العادة عاجزون عن رؤيته بينما يراه الفنان ويقدمه لنا في صورة إنتاجه الجمالي.

وكروتشة 1952 م من خلال مذهبه المثالي وكذا برجسون وغيرها يرون بأن الفن الجمالي حدسًا تعبيريًا لا يحوي سوى التخيل والتعبير الباطني بعيدًا عن أن يكون واقعة طبيعية أو ظاهرة فيزيائية فالفن لا يقاس.

أما سانتيانا 1952 م فيؤكد على أن الفن الجمالي مجرد استجابة للحاجة إلى متعة الخيال ولذة الحواس دون أن يكون للحقيقة أي مدخل في هذه العملية اللهم إلا بوصفها عاملا مساعدًا قد يؤدي إلى تحقيق هذه الغاية (المليجي، 1997).

هكذا اهتم رجال التربية والفلاسفة بعلم الجمال وكل عالم حسب وجهة نظره اللذة والمتعة الحسية، أو الرمزية، أو المحاكاة.

ويتفق كانت مع بومكارتن في إعطاء أولوية الجمال في الطبيعة التي تجسد عندهما أسمى آيات الإبداع فيصبح مدى فوتوغرافية العمل التشكيلي المعيار الجمالي الأسمى في التشكيل.

وأما المعيار الجمالي عند هيغل هو معيار المثالية المتجسد عبر الوسائل الحسية فالجميل هو الكامل التام المتحد وهذا ما يمثله المنهج الديلكتيكي والمعيار الواقعية فتمثل بتعدد واختلاف

وتباين الأجزاء وعدم ارتباطها أو توافقها مع بعضها البعض أو انصهارها في وحدة واحدة ويقول كذلك أن التجربة الجمالية لابد أن يكون وسيلة لتحرير الذات من مسئولية فهم الواقع أو محاولة تغييره.

وقد اعتبر **شوبنهاور** كل الأشياء في الوجود جميلة ما لم تحتبس الأفكار في صندوق الذات أو تنطلق منه جريحة أو مشوهة ويتفق **شافتسبيري** مع **ريد** في موضوعية الجمال غير المادية التي ترمز إلى الجمال الروحاني للكون ونظمه المعقد المنسجم وتشير إلى قدرة وحكمة خالقه.

ويميز **رسكن** بين الجمال التقليدي الذي يخص المظهر الخارجي للأشياء ويمتاز بطبيعة سماوية قدسية، والجمال الحيوي النسبي الدنيوي الذي يعكس الإنجاز الوظيفي الإنساني.

أما **هجسن** فصنف الجمال إلى مطلق وهو جمال المصادر الأصلية التي تكون مقرونة بالطبيعة والجمال النسبي الذي تقاس قيمته بمدى تشابه وتماثل وتقليد الأصول.

واعتبر **كانط** أن معيار الجمال هو موضوع ملكاتنا فوق الحسية وهو جوهر توجهه المخيلة الحرة فهو حدس لا يطابقه أي مفهوم لأن المخيلة لا تستطيع أن تصبح معرفة (موسى، 2007).

أما **بستالوزي** **فيقول** : إن الطبيعة مملوءة بمناظر الفتنة والجمال ولكن المدارس لا تصنع شيئًا لتوقظ في الأطفال عاطفة الحب للجمال والبنية (قيروع، 2009).

أما **تولستوي** فيعتبر أن الجمال وسيلة لنقل الشعور إلى الآخرين ووسيلة للجمع بين الناس بشعور واحد يساعدهم على الحياة والتقدم والرقي أفرادًا وجماعات (قيروع، 2009م).

بومكارتن، 1959 م يعطي أولوية الجمال للطبيعة التي تجسد أسمى آيات الإبداع (الحبيب، 2006م).

المفكر الجمالي هربرت ريد : إن الحاجة الجمالية للطفل لا تجد في أغلب الأحوال الاهتمام الكافي بها سواءً من الوالدين أو في المناهج المدرسية التقليدية.

عالم الجمال إيتان سوريو : إن الحاجة الجمالية عامة هي حاجة شاملة وعميقة لدى الإنسان.

أما الطفل فهو يشعر بحاجات جمالية كثيفة لكنها تختلف عن حاجات الراشدين فهو مثلا يحب الأشياء الصغيرة التي تحمله إلى دنيا الخيال والسحر وهو مولع بالنظر إلى التصاوير والزخارف ومناظر الطبيعة، وعاشق لحكايات الجن والقصص الخيالية ليشعر بجيشان المشاعر وغرابة الواقع وأجواء الضحك، هذا العالم الجمالي الخيالي يتوق إليه الطفل ويجذبه قبل كل شيء آخر.

فهذا يؤدي إلى الشعور بالاستمتاع وإشباع النواحي الحسية والحركية عن طريق توظيفها خلال عمل من الأعمال الفنية أو الجمالية (ريان، 2001).

معايير القيم الجمالية عند علماء وفلاسفة المسلمين

إن التربية الجمالية تربي في الإنسان سمو الذوق الذي يتجسد في أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية كما يتجسد في الأشياء والموضوعات الحسية، وهي إلى جانب ذلك تفتح الأفق النفسي والعقلي والوجداني لدى الإنسان وتشده إلى مبدع الخلائق والجمال في هذا الوجود وهو الله سبحانه.

فالجمال والتربية الجمالية طريق إلى معرفة الله ودليل على عظمته والارتباط العقلي والوجداني به، فالكون بكل ما فيه من تناسق وروعة وجمال يشكل لوحة فنية أخاذة، ومصدرًا للإلهام الفني والجمالي وتربية الحس والذوق والمشاكل وتهذيبها.

وقد ثبتت دراسات الفلاسفة الإسلاميين القيم الإنسانية العليا (الحق والخير والجمال) وجعلتها

هدفًا أسمى في هذا الوجود يسعى الإنسان لبلوغها، وتحقيق مصداقيتها وبناء الحياة على أساسها.

كما وبحث علماء الكلام وعلماء العقيدة الإسلامية وعلماء أصول الفقه مسألة الحسن والقبح في الأفعال والأشياء بحثًا علميًا مفصلا، فنفوا عن الله فعل القبيح، وأثبتوا له الفعل الحسن، وعلى تلك المبادئ أسسوا قيمًا ومفاهيم وأسسًا تشريعية لتنظيم السلوك الفردي والعلاقات الاجتماعية فجعلوا الحسن أساسًا لبناء الحياة.

وتأسيسًا على موقف الإسلام من الحسن والجمال يتحمل الآباء والمربون تعميق هذا الشعور في نفس الطفل والناشئ وتحبيب الجمال إليهما، فإن تربيته على تلك القيم تعني تربية الذوق والحسن الجمالي عندهما وتهذيب سلوكهما وأخلاقهما والحس الوجداني لديهما وتعميق القدرة على التمييز بين الحسن والقبيح، والتفاعل مع الجمال المادي والمعنوي.

إن جمال شيء من الأشياء إما أن يكون مرتبًا بذات الشيء أو بالطبيعة أو هو مرتبط بنفس المتذوق. ويتفق ابن مسكويه والتوحيدي بأن بين الطبيعة والنفس حوارًا مستمرًا، فالطبيعة تتلقى أفعال النفس وآثارها لذلك فإنها عندما تشكل صور الهيولي أي المادة الخام للأشياء فإنها تجعل هذه الصور وفق رغبة النفس وحسب استعدادها لقبول هذه الصور (البهنسي، 1987).

إن العودة إلى ما أنتجه الغزالي والجاحظ والفارابي وابن رشد وغيرهم ما هي إلا جهود مشكورة للبحث عن الدرر المكنونة في أصولنا لإفادة العالم بما قدمه المسلمين الأوائل عن معايير الجمال وقيمه وثقافته، وقد اخترت مجموعة منهم:

1. أبو حيان التوحيدي:

وضع التوحيدي للجمال معناه ومقاييسه وقواعده ومنطلقاته فجعل الجمال مرتبطاً بالكمال الإبداعي باعتباره تذوق وعشق وعمل فني وقد تحدث أبو حيان التوحيدي عن علم الجمال من خلال الفن والشعر والموسيقى والخط، وفكر الجمال الاستطيقا ويطرح أبو حيان التوحيدي مسألة

الجمال والتذوق الجمالي في كتابه الهوامل والشوامل فيقول ما سبب استحسان الصورة الحسنة؟ ثم يتساءل أهذه كلها من آثار الطبيعة ؟ أم هي من عوارض النفس؟ أم هي من دواعي العقل؟ أم من سهام الروح؟ أم هي خالية من العلل جارية على الهذر؟

ويقول ابن مسكويه: من شروط صحة التذوق الجمالي:

1. إن تذوق الجمال هو اعتدال مزاج المتذوق فلا ينفر إلى الغريب المتطرف أو الشاذ المنحرف.
2. تناسب أعضاء الشيء بعضها إلى بعض في الشكل واللون وسائر الهيئات، ويرى مسكويه أن بين الطبيعة والنفس حوارًا مستمرًا فالطبيعة تتلقى أفعال النفس وآثارها.

2. ابن رشد:

حاول ابن رشد الاستفادة من الفارابي وابن سينا كما استفاد من تعمقه في الإسلام والفلسفة اليونانية، ويرى ابن رشد أن الجماليات والفنون تقومان بوظيفة تعليمية وأخلاقية إلى جانب المتعة التي يحدثها في نفس المتعلم خلال تعلمه بها، فالمحاكاة هي وسيلة لتعليم الناس والغاية من التعليم هي تقويم سلوك الناس والارتفاع به إلى مستوى الخير والفضيلة، ولهذا يربط ابن رشد بين وظيفة الجمال التعليمية مع الوظيفة الأخلاقية فيرى أن غاية علم الجمال هو في ارتباطه بأفعال الإنسان وانفعالاته، فتقوم سلوكه وتدفعه إلى امتثال الفضيلة والابتعاد عن الرذيلة، ولا ينكر ابن رشد المتعة الجمالية لأنها من طبيعة المحاكاة ولكنها يجب أن تسخر لخدمة الفضيلة (الخوالدة وزميله، 2006م: 106)

3. أبو حامد الغزالي:

يرى أن الجمال هو حسن كل شيء في كماله الذي يليق به وفسره بقوله:" جمال كل شيء وحسنه في أن يحضر كماله اللائق به، الممكن له فإذا كانت جميع كمالاته الممكنة حاضرة فهو في

غاية الجمال، وإن كان الحاضر بعضها فله من الحسن والجمال بقدر ما حضر، فالقرض الحسن هو الذي يجمع كل ما يليق بالغرس من هيئة وشكل ولون وحسن عدد وتيسير ووفر... إلخ.

كما أكد الغزالي على أن الجمال بجميع أشكاله المادية والمعنوية هو من نعم الله تعالى علينا وهبة من هباته فقال لا خير ولا جمال، ولا محبوب في العالم إلا هو حسنهmمن حسنات الله وأثر من آثار كرمه وغرفة من بحر جوده بل كل حسن وجمال في العالم إدراك بالعقول والأبصار والأسماع وسائر الحواس فهو ذرة من خزائن قدرته وجماله (الخوالدة ، 2006 :239).

4. ابن قيم الجوزية:

قسم الجمال إلى قسمين: الجمال الباطن وهو المحبوب لذاته، وهو جمال العلم والعقل، والجود والعفة والشجاعة، قال صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم" (مسلم، ج 15، حديث رقم 2564، ح97)

وهذا النوع يزيد من جمال صاحبه المهابة والحلاوة بحسب إيمانه فمن رآه هابه ومن خالطه أحبه.

الجمال الظاهر وهو زينة خص الله بها بعض الصور عن بعض وهي زيادة في الخلق التي قال تعالى فيها :" يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ " (فاطر1)

قالوا هو الصوت الحسن والصورة الحسنة، لهذا يتحتم على من يتولى عملية التربية والتنشئة للناشئين الاهتمام البالغ بغرس القيم الفاضلة والأخلاق الحميدة لديهم حتى تتكامل الصورة الجمالية الظاهرة والباطنة (الخوالدة ، 2006 :241)

5. أبي نصر الفارابي:

تنسجم فلسفة الجمال عند الفارابي مع مذهبه الفلسفي العام ورؤيته للموقع الاجتماعي ويتجلى هذا في فهمه للمحاكاة ووظيفتها في إحداث المتعة والمساعدة في التعليم وتقويم السلوك ويمكن تلخيص فلسفته الجمالية في النقاط التالية:

- المحاكاة وهي ضروب التصوير الفني، وكذلك التخيل والخلق الفني.
- كذلك المتعة الجمالية الغبطة واللذة (الخوالدة، 103:2006)

6. ابن سينا:

يقول ابن سينا إنّ الجمال والخير موجودان في كل شيء غير أن وجودهما عرض زائل فلا وجود للخير التام إلا في الأشياء العامة وهذا يعني أن ارتباط الخير بالجمال يكمن داخل كل شخص في تعامله مع الآخرين.

ابن سينا يرى أن الفنون بمجملها هي محاكاة تتميز فيما بينها بأدواتها فالمحاكاة في الموسيقى تقوم على اللحن وفي الرقص على الإيقاع وفي الشعر على الكلام وهي طبع وفطرة في الإنسان يميل إليها لما تجلبه له من لذة، وبها يتميز عن الحيوان والإنسان دون سائر الحيوان يستطيع أن يتذوق الفن فكأن المحاكاة هي كالنطق ماهية أخرى للإنسان.

ويقول ابن سينا الجمال على أنه جمال كل شيء وبهاؤه هو أن يكون على ما يحب له. ويقول أيضًا: وكل جمال ملائمة خير مدرك فهو محبوب ومعشوق ومبدأ إدراكه إما الحسن وإما الخيال، وإما الوهم، وإما الظن، وإما العقل (الخوالدة ، 2006 :105).

7. الكندي :

نجد عند الكندي في مؤلفة عن الموسيقى، محاولة وضع تعميقاً عن التذوق الجمالي للألحان والألوان والروائح. فالألوان المختلفة برأيه مثل الألحان تستطيع أن تعبر عن هذا

الشعور أو ذلك وتثيره، كما يوجد بين أنواع معينة من الألوان والألحان من حيث تأثيرها النفسي تشابه معين. وكذلك الحال بالنسبة للروائح التي يعتبرها موسيقى صامته (الشامي، 1986).

وكانت نظرته الجمالية إلى الكون نظرة تأملية في خلق وإبداع الله سبحانه وتعالى فوجده مرتبا ترتيبا متقناً عن طريق نضده وصناعته. وذلك الترتيب هو علة الكون فهو كلٌ يضم أجزاء لابد لها من أن ترتبط بذلك الكل، الذي يمثل الوحدة.

ثانياً الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة وانتقاء الدراسات ذات العلاقة القوية بموضوع البحث الحالي مع مراعاة التسلسل الزمني في عرض هذه الدراسات ومن أبرزها ما يأتي:

أولاً الدراسات العربية:

أجرى خليل (1988) دراسة بعنوان "فلسفة الجمال في الفكر العربي المعاصر" هدفت إلى عرض مفاهيم الجمال والإبداع الفني من خلال نظرية النشوء والارتقاء ثم الموقف الذاتي في إدراك الجمال، وهدفت أيضاً عرض العلاقة بين الجمال والمنفعة وعرض المفاهيم الأساسية أو المقولات الثلاث:"الجميل- الجليل- القبيح"، ثم تناولت مفاهيم الإبداع الفني، والحديث عن الجمال كمقياس للإبداع الفني ثم الإبداع الفني كمحاكاة للطبيعة وارتباطه بالوجدان والعاطفة والقضايا الفكرية؛ ثم تناولت عناصر ومكونات عملية الإبداع بدءاً بالفنان المبدع للعمل الفني ثم العمل الفني ذاته والمتمثل في الشكل والمضمون والذات المتذوقة لهذا العمل الفني، وأخيراً هدفت الدراسة إلى إبراز العلاقة بين الإبداع الفني والمجتمع، ومدى تأثر كل منهما بالآخر ثم علاقة الفن والإبداع بالأخلاق، ثم أخلاقية ولا أخلاقية الإبداع الفني. ورغم أنَّ هذه الدراسة تختلف عن الدراسة الحالية في كونها تتناول فلسفة الجمال من ناحية نظرية النشوء والارتقاء فقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في الحصول على بعض المعلومات عن الجمال وطبيعته.

وفي دراسة كمال (1991) بعنوان " التربية الجمالية البعد الغائب في تربية الإنسان المصري" هدفت إلى تحديد عدد من المفاهيم التي تقوم عليها التربية الجمالية مثل: الجمال- علم الجمال- الخبرة الجمالية- التربية الجمالية، وذلك من أجل الوعي بما بين تلك المفاهيم ومفاهيم أخرى مثل: الفن- الخبرة الفنية من تمايز، حيث لوحظ قدراً من الخلط وعدم الوضوح في تحديد تلك المفاهيم، كما هدفت إلى الكشف عن بعض أهداف التربية الجمالية ثم إبراز الوظيفة الجمالية للمدرسة والمعلم، واعتمدت الدراسة في تحديد مفاهيمها ومناقشة تساؤلاتها على أسلوب التحليل الفلسفي؛ وكان من أهم توصياتها: ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية بحيث يؤخذ البُعد الجمالي في الاعتبار عند وضعها، وكذلك إعادة النظر في برامج إعداد المعلم وما يترتب عليها من تطبيقات تربوية. واستفادت الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على بعض المصطلحات المتصلة بالجمال، وكذلك بعض المعلومات الخاصة بالإطار النظري.

وأجرى حريري (1992) دراسة بعنوان "مصادر التربية الجمالية في الإسلام" هدفت إلى بيان مصادر التربية الجمالية في الإسلام، فتناولت: العقيدة والتربية الجمالية، الشريعة والتربية الجمالية؛ ثم تناولت أساليب تنمية الحس الجمالي في الإسلام الذي أعزاه الباحث إلى التصوير البياني في القرآن الكريم، وتنمية الحس الجمالي في صور مشاهد الكون، وتنمية الإحساس بالجمال في خلق الإنسان، وتنمية الحس الجمالي في الفن الإسلامي وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: أنّ القرآن الكريم تضمن الكثير من الآيات والمشاهد التي توضح منهج العقيدة في تنمية التربية الجمالية، وأنّه فتح الباب أمام الفكر الإنساني والعقل البشرى ليتذوق الجمال ويُمْعن النظر ويدقق في مظاهر الكون.

وفي دراسة عبد الوهاب (1992) بعنوان " دور المدرسة في تنمية الذوق الجمالي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة المنوفية" هدفت إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما التربية الجمالية؟
- إلى أي حد تتضمن أهداف مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي جوانب التربية الجمالية؟
- ما الصعوبات التي تواجه الواقع المدرسي لتحقيق تربية جمالية أفضل؟
- كيف تتحقق أهداف التربية الجمالية بالصورة المرجوة.

وتناولت الدراسة نشأة علم الجمال وضروبه، وتناولت جمال الطبيعة والجمال الفني وجمال التصميم للمنتجات الصناعية وكذلك جمال الصفات البشرية، ثم تناولت العلاقة بين مفهوم الجمال وبعض القيم والمفاهيم والصفات الأخرى التي ارتبطت به ومعايير الجمال ومشكلة الذاتية والموضوعية وأخيراً تناولت قيم التربية الجمالية في مناهج المرحلة الأولى من التعليم الأساسي. واستخدمت المنهج الوصفي.

وأجرى عبد الحميد (1992) دراسة عنوانها "التصور الإسلامي لدور التربية الجمالية في بناء الشخصية المسلمة" استهدفت الوصول إلى الآثار البنائية التي يمكن أنْ تثمرها التربية الجمالية في بناء الشخصية الإنسانية، واستهدفت أيضاً توضيح التصور الإسلامي لماهية الجمال وعلاقته بالعقيدة ومكانته وخصائصه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل بعض الآيات والأحاديث التي تُشير إلى الجمال كظاهرة كونية، وتوصلت إلى نتائج مهمة منها: أنّ الإسلام يخلق الاحساس بالجمال في وجدان المسلم فيظهر على الجسم حُسْناً في الهيئة وجمالاً في الثياب،

وعلى الألسنة كلمات مهذبة رقيقة، وأنّ التربية الجمالية لها آثارٌ بنائية في بناء الشخصية المسلمة.

وفي دراسة أجراها عطية (1992) بعنوان "القيم الوظيفية والجمالية في رسوم كهوف العصر الحجري القديم" طرح الباحث السؤال التالي: ما تفسير ذلك القدر المتميز من الحساسية الجمالية، التي كشف عنها رسوم الإنسان الأول بإيقاعاتها الحيوية، وأنماطها الجمالية؟ فهي تتمتع بدقة التفاصيل وتوحي بالحركة والجمال، ولم تكن تكويناتها الجمالية عفوية وإنما مصممة على درجة عالية من الفن.

وحاول الباحث أن يفسر الغاية الجمالية لرسوم الكهوف على أنها كانت من أجل أن تؤدي وظيفة سحرية، وأنهم (شعوب العصر الحجري) قد تمكنوا في رسومهم من الكشف عن القدر المتميز من إدراك الخصائص الحقيقية والملامح الطبيعية في نموذج الحيوان، وأيضا تمكنوا أدائيا من الإيحاء في رسومهم بالتدريجات اللونية وبالحركة الحيوية للخطوط، ومن تخطي الصعاب التي فرضتها طبيعة السطوح التي نفذت عليها، رغم عدم توفر الأداة المناسبة.

أما دراسة عبد الغفار (1993) قد سعت للتعرف على القيم السائدة بين طلاب كلية التربية النوعية في جامعةعين شمس العباسية حسب التخصص ومتابعة تطور القيم بين الطلاب، وإبراز دور أعضاء الهيئة التعليمية في تدعيم بعض القيم لدى طلابهم، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الطولي حيث طبقت أداة البحث على عينة قوامها (140) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية النوعية بالعباسية كممثلة عن كليات التربية النوعية، وخلصت الدراسة إلى اختلاف القيم باختلاف التخصصات من حيث تمايز طلاب شعبة التربية الموسيقية بالقيم الجمالية والاقتصادية، وطلاب شعبة التربية الفنية بالقيم الجمالية والنظرية،

وطلاب شعبة الاقتصاد المنزلي بالقيم الدينية والنظرية، كما لم تظهر النتائج وجود قيم جوهرية بين الطلاب بالشعب الثلاث، كما لا يوجد تشابه بين قيم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

وفي الدراسة التي أجرتها نصر (1994) بعنوان "التربية الجمالية ومكانتها في فلسفة جون ديوى" هدفت إلى تحديد مفهوم التربية الجمالية عند جون ديوى ثم بيان أهداف التربية الجمالية عنده، وأخيراً إبراز كيفية الاستفادة من بعض آراء جون ديوى عن التربية الجمالية، واستخدمت الدراسة منهج التحليل الفلسفي عن طريق استقراء آراء هذا المربى كما وردت في كتاباته وفى بعض الكتب الأخرى التي تحدثت عنه وعن فكره التربوي؛ ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: أنّ الإنسان ليكون اجتماعياً عليه أنْ يسكن في مجتمع جمالي منظم وفق قوانين الجمال، وأنْ يُدَّرب حواسه على أنْ تتناول الشيء من أجل الشيء نفسه.

وأجرى المنوفي (1995) دراسة بعنوان "التربية الجمالية في الإسلام" هدفت إلى إبراز موقف الإسلام – قرآناً وسنة– من الجمال، ورد الزعم القائل بأنّ هناك خصومة بين الإسلام والفنون الجميلة باعتبارها أداة لتوسيع الرؤية الجمالية، ثم هدفت إلى التعرف على أبعاد التربية الجمالية في الإسلام ممثلة في مفهوم التربية الجمالية وأهدافها وبعض الأساليب التي تعمل على تحقيق الأهداف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها: أنّ تنمية قدرة الفرد الإبداعية تحتاج إلى رعاية وذلك يتم من خلال التربية الجمالية التي تُيَسّر الفرص والمجالات والخبرات التي تجعل المتعلم يخوض البحث في كشف الجديد وصياغته وبلورته وإقناع الناس به.

وهدفت دراسة أجراها الخلف (1996) بعنوان "القيم التربوية الواجب توافرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظرهم" إلى معرفة القيم التربوية الواجب توافرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظرهم في جامعة اليرموك، استخدم الباحث استبانة مكونة من

(111) فقرة تمثل القيم التربوية موزعة على سبعة أبعاد هي: (القيم العقائدية، وقيم العبادات، والقيم السياسية، والقيم الاقتصادية، والقيم المعرفية، والقيم الاجتماعية، والقيم الجمالية)، وتألفت عينة الدراسة من (398) طالبا وطالبة.

وتوصل الباحث في دراسته إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الذكور والإناث للقيم التربوية الواجب توافرها ولصالح الذكور في أبعاد القيم الآتية: (بعد القيم السياسية، وبعد القيم الاقتصادية، وكذلك بعد القيم المعرفية) في حين تفوقت الإناث في بعد القيم الجمالية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة المدينة وطلبة الريف ولصالح طلبة المدينة في أبعاد القيم السياسية، والاقتصادية، والمعرفية.

- وأعد النجادى (1998) دراسة بعنوان "التربية الجمالية والبعد المفقود في تعليم التربية الفنية" هدفت إلى تأكيد الأهمية والارتباط بين التربية الجمالية والتربية الفنية، فالتربية الجمالية ذات أهمية كبيرة في تعليم التربية الفنية، ورعاية التلاميذ منذ حداثة سنهم لتذوق الجمال، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ الخبرة الجمالية هي أساس التربية الجمالية إذ بدون الخبرة التي يكتسبها التلاميذ من خلال ما يقدم لهم من مواضيع لها علاقة بالطبيعة أو عن طريق الفن تكون تربية التلاميذ الجمالية ناقصة، وأنَّ البُعد المفقود في تعليم التربية الفنية هو عدم اهتمام معلمي التربية الفنية بتدريس أو مناقشة الجانب الجمالي. ويُلاحظ على هذه الدراسة التركيز على الجانب الجمالي الذي يخدم الجانب الفني.

وأعد أبو الخير (1998) دراسة بعنوان "مفهوم الجمال من المنظور الإسلامي وبعض مظاهره التطبيقية في التربية الفنية" هدفت إلى الكشف عن التطور التاريخي لمفهوم الجمال في

التربية الفنية، وكذلك الكشف عن أسس الجمال وذلك من خلال دراسة الأبعاد في جسم الإنسان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وهدفت دراسة أجراها سيد (1999) بعنوان "دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الجمالية لدى طلابها" إلى تحديد القيم الجمالية وأهميتها لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة المنيا، والتعرف على مدى إحاطة المنهج المدرسي للقيم الجمالية، وكذلك إبراز الوظيفة الجمالية للمدرسة الثانوية وكذلك للمعلم بشكل يضمن تنمية هذه القيم في سلوك المتعلم، وهدفت أيضاً إلى تقديم بعض المقترحات التي تساعد المدرسة الثانوية على القيام بدورها في تربية القيم الجمالية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أهم نتائج الدراسة: أنّ المنهج الدراسي في المرحلة الثانوية ليس مصمماً لإبراز القيم الجمالية، ولذا توصي الدراسة بضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية بحيث يُؤخذ البُعد الجمالي في الاعتبار عند وضعها وتصميمها.

وفي دراسة أجراها ابن جمعة (2003) بعنوان "التذوق الجمالي والنقد الفني كمحتوى معرفي لتنمية السلوك الجمالي في مجال التربية الفنية"هدفت التأكيد على مدى فاعلية احتواء منهج التربية الفنية في التعليم العام في عين شمس على النقد الفني والتذوق الجمالي في بناء الشخصية المتكاملة لدى تلاميذ المدارس للتفاعل من خلالها في تكوين اتجاهات جمالية ترفع من مستوى الذوق العام، والارتقاء الجمالي بسلوكيات التلاميذ تجاه البيئة المدرسية وما حولها. وقد تحدث الباحث عن الاتجاهات الحديثة في مجال تعليم الفن، والجمال وكذلك موقع التذوق الجمالي والنقد الفني في الثقافة الفنية، وكذلك إبراز أهمية التذوق الجمالي في تنمية القدرات الإبداعية عند التلاميذ، وبين دور النقد الفني في بناء شخصية التلميذ تربويًا وفنيًا وكشف عن أثر التذوق الجمالي في تنمية التفضيل الجمالي لدى التلاميذ، وكذلك دور المعارض والمتاحف فنيًا وثقافيًا وتذوقيًا، وبيان جماليات البيئة الطبيعية، وكيفية تقديم الرؤية الفنية للطفل. وقد توصلت الدراسة

إلى ضرورة الاهتمام بمناهج التربية الفنية بالتعليم العام بوضع مساحة لدراسة النقد الفني والتذوق الجمالي للفنون للارتقاء بمستوى الذوق العام لدى النشء. وكذلك تقوية القدرة على بسط الطابع الجمالي في سلوك التلاميذ ضرورة جعل التربية الجمالية ذات طابع حيوي يتفاعل معها التلميذ بين آن وآخر بنوع من الحب والارتقاء في السلوك والعلاقات الاجتماعية السوية ويتكون عنده القدرة أيضًا على النقد والتحليل وإبداء الرأي الجمالي.

وأعد الحبيب (2006) دراسة بعنوان "حول جدلية المعيار الجمالي في الفن والأدب من منظور فلسفي" هدفت إلى بيان تفسيرات الفلاسفة الغربيين لمفهوم المعيار الجمالي وبيان وجهات نظرهم حول المقصود بالجمال وقيمة الفن والمتعة. تناولت الدراسة الخلاف بين المدارس الفرنسية والإنجليزية والتحليلية في المعيار الجمالي ونسبية ذاتية الجمال وكذلك آرائهم في الجمال هل هو مفهوم ذاتي أم مفهوم مطلق واختلافهم في المعيار القياسي والمقاسات الشخصية في الزمان والمكان وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة تقديم معلومات أكثر عن معايير القيم الجمالية والمدارس النفسية والتربوية حول هذا الموضوع.

وأعد موسى (2007) دراسة بعنوان "القيمة والتجربة الجمالية نحو بعث ثقافة جمالية" هدفت إلى الحديث عن القيمة الجمالية بمفهومها الواسع عند بعض الفلاسفة وعند بعض علماء المسلمين أمثال أفلاطون، أرسطو، كانط، هيجل، ماركس، التوحيدي.

وبين الباحث الجدلية الجمالية عند العلماء حول جمال المعرفة وجمال القيمة وكذلك تكامل العلاقة الجمالية بين العدل والحق والأخلاق والجمال والتوافق بين الفكر والوجود.

كما بينت الدراسة ضرورة ترسيخ الثقافة الجمالية والفنية لأن هذا لا يكمن أهميته فقط في تثقيف الذوق وترقيته وترهيف الإدراك وتقويته وإخصاب الخيال وإثرائه وتنمية ذكائه وقدرة الإنسان على الخلق والابتكار والملاحظة والاستيعاب والتفكير وكذلك في تجذير بعض القيم

معاييرَ جمالية في تنظيم وانسجام ووضوح واتزان وتناغم واعتدال في وجودنا وإحساسًا وحدسًا وتفكيرًا وهي معايير نحن في أمس الحاجة إليها لأن علاقة الفكر بالجمال علاقة متلازمة وطيدة.

– وفي دراسة أجراها الشلول (2007) بعنوان "القيم التربوية الجمالية السائدة لدى طلبة كليات التربية والفنون والاقتصاد في جامعة اليرموك ودورها في توجيه سلوكاتهم الاجتماعية من وجهة نظرهم" هدفت إلى التعرف على درجة تقدير القيم التربوية الجمالية السائدة التي لها دور في توجيه سلوك الطلبة اجتماعيا، وبلغت عينة الدراسة (422) وقام الباحث بإعداد قائمة بالقيم التربوية الجمالية ضمَّنها في استبانه اشتملت على (57) قيمة تربوية جمالية موزعة على أربعة أبعاد: البعد النفسي، والبعد الوجداني، والبعد الاجتماعي، والبعد الأدائي. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- أن مجموع قيم التربية الجمالية السائدة لدى طلبة كليات التربية والفنون والاقتصاد في جامعة اليرموك التي لها دور في توجيه سلوكهم الاجتماعي بلغت (57) قيمة تربوية جمالية موزعة على أربعة أبعاد جاءت كما يلي:

البعد النفسي بنسبة (28.1%)، والبعد الوجداني بنسبة (21%)، والبعد الاجتماعي بنسبة (28.1%)، والبعد الأدائي بنسبة (22.8%).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على درجة تقدير قيم التربية الجمالية السائدة التي لها دور في توجيه سلوك الطلبة اجتماعيا تعزى لمتغير الكلية وجاءت الفروق بين كلية التربية وكلية الاقتصاد لصالح كلية التربية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على درجة تقدير قيم التربية الجمالية السائدة التي لها دور في توجيه سلوك الطلبة اجتماعيا في المجال النفسي وجاءت الفروق لصالح الإناث وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس باقي المجالات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على درجة تقدير قيم التربية الجمالية السائدة التي لها دور في توجيه سلوك الطلبة اجتماعيا في المجال الاجتماعي وجاءت الفروق لصالح الدراسات العليا وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير المستوى الدراسي باقي المجالات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على درجة تقدير قيم التربية الجمالية السائدة التي لها دور في توجيه سلوك الطلبة اجتماعيا في المجال الأدائي وجاءت الفروق لصالح القرية وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير مكان السكن في باقي المجالات.

وفي ضوء النتائج قدم الباحث عدداً من التوصيات منها التركيز على مسألة التثقيف الجمالي للطلبة وتحويل القيم الجمالية إلى سلوكيات يومية يمارسها الطلبة في حياتهم الاعتيادية داخل نظامهم الاجتماعي ، وإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول منظومة القيم التربوية الجمالية ودورها في حياة الأفراد داخل المجتمع.

وفي دراسة أجراها المخزومي (2008) بعنوان "القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية" هدفت الدراسة إلى تعرف القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وبيان أثر مجموعة من المتغيرات في هذا الهدف المتمثلة بـ: (الكلية، المستوى الدراسي، البيئة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية).

تألفت عينة الدراسة من (546) طالبا وطالبة، وقد اختيرت بطريقة عشوائية طبقية، ومن أجل تحديد القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، قام الباحث بتطوير

استبانة اشتملت على (63) قيمة تربوية موزعة على (4) مجالات هي: (القيم الفكرية والعقدية، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية). وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- إن ادعاء ممارسة طلبة جامعة الزرقاء الأهلية للقيم التربوية كانت إيجابية، وبدرجة مرتفعة جدا على معظم فقرات أداة البحث.
- إن مجالات القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الجاهلية جاءت على الترتيب الآتي: (المجال الفكري العقدي، المجال الاجتماعي، المجال الجمالي، المجال الاقتصادي).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ادعاء القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ادعاء القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى إلى متغير الكلية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ادعاء القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى إلى متغير الحالة الاقتصادية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ادعاء القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى إلى متغير البيئة الاجتماعية.

وفي ضوء النتائج قدم الباحث عدداً من المقترحات التي تدعم ممارسة منظومة القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية منها:

- أن تعمل المؤسسات والجامعة على تطوير إجراءات تشجيع الطلبة على ممارسة منظومة القيم التربوية.
- اهتمام الجامعات بنشر ثقافة القيم التربوية بين الطلبة منذ السنة الأولى.

- إجراء مزيد من الدراسات المشابهة على طلبة الجامعات بشكل عام، ومقارنة نتائجها مع نتائج هذه الدراسة، وإدخال متغيرات جديدة مثل:المناهج الجامعية، ووسائل الإعلام وغيرها.

وأعد سليم (2009) دراسة بعنوان "مصادر التربية الجمالية ومجالاتها وأساليبها" هدفت إلى بيان الاجتهادات والآراء حول مصادر التربية الجمالية كذلك، والآراء حول ترتيب هذه المصادر وبين أن الديانات السماوية والفلسفات القديمة تحدثت عن هذا الموضوع وتناولت الدراسة التربية الجمالية في المأكل والملبس وفي النظام والنظافة والطهارة وكذلك في جماليات الصوت والسلوك الحياتي كما تحدث الباحث عن أساليب التربية الجمالية مثل أسلوب أداء العبادات، القصة، القدوة، النصح والموعظة، أساليب الترغيب والترهيب، أسلوب تكوين العادة، وقد خلصت الدراسة إلى أن التربية الجمالية تحتل مكانة مهمة في حياة الفرد والمجتمع، وأن مصادرها متعددة لا تعتمد على مصدر واحد.

ثانياً الدراسات الأجنبية:

وأعد ميهالي (Csikszentmihalyi,1997) دراسة بعنوان تقييم التربية الجمالية هدفت إلى بيان أهمية التربية الجمالية بالمناهج الدراسية، كما تناقش بعض طرق التقويم المتبعة في تقويم التربية الجمالية، وأشارت الدراسة إلى أحد المؤتمرات العلمية الذي انعقد في مارس 1999، وناقش هذا المؤتمر نتائج دراسات وبحوث أجريت في مجال التربية الجمالية بالمناهج الدراسية المختلفة، والطرق البحثية المتبعة بتلك الدراسات في مركز لنكلون (Lincoln Center) بالولايات المتحدة، كما أشارت الدراسة إلى الطرق المستخدمة لتحقيق القيم الجمالية.

وأعدت دراسة ريجان (Regan, 2002) نموذجا لتقييم مدى تأثير برامج التربية الجمالية على أداء المعلمين داخل الفصول الدراسية. وقد صنف الباحث هؤلاء المعلمين تبعا

لستة مقاييس معيارية هي: مدى تقديرهم للفنانين، وللأطفال، وللأشكال الفنية، ومـــدى تفـــاعلهم وتجاوبهم مع تلك الأشكال الفنية، ومدى تكاملهم مع أشكال الفنون المختلفة داخل عملية التدريس وداخل الحياة بصفة عامة.

وتناقش دراسة جون (John, 2002) أهمية التربية الجمالية فـــي عـــصر التكنولوجيـــا والتقدم العلمي، فنظرا للتغيرات الاجتماعية المتلاحقة والتغيرات التكنولوجية المستمرة، أصبحت التربية الجمالية أكثر أهمية، وأصبح للاعتبارات الجمالية aesthetic considerations وضعا أكثر قيمة من ذي قبل. هذا وتتناول تلك الدراسة بالمناقشة بعض النتائج المترتبة على اســتخدام الكمبيوتر والتكنولوجيا التربوية Computers and educational technology في بــرامج التربية الجمالية. وهنا تبرز الدراسة أهمية استخدام الكمبيوتر والتكنولوجيا التربوية فـــي تنميـــة برامج التربية الجمالية. وقد كان من أهم نتائج تلك المقالة زيادة أهمية التربية الجمالية بزيـــادة التقدم العلمي والتكنولوجي، وبظهور عصر المعلوماتية the information age وانتشاره.

أما دراسة كل من جرود ودافيـــد (Girod and David, 2002) اســتهدفت اســتخدام الخبرة الجمالية في تدريس العلوم للطلاب المعلمين، وفي البداية تم توضيح مفهـــومين شـــائعين خاصين بطبيعة الفهم المرتبط بتدريس العلوم، ثم انتقل الباحثان إلى الحديث عن مفهوم مهم تـــم مناقشته من نظرية ديوي (Dewey) ألا وهو مفهوم الجماليـــات والخبـــرة الجماليـــة وأهميـــة استخدامهما في فهم وتحليل مناهج العلوم، وقد أسهمت تلك الجماليات والخبرة الجمالية كـــأدوات تحليلية في توضيح وتفسير عملية تعلم لمجموعة من الطلاب لعلم الجيولوجيا، مما يـــدل علـــى أهمية الاستفادة من الخبرة الجمالية في تدريس مناهج العلوم.

وتصف دراسة وايتنر (Whitener, 2002) بعنوان "إعداد المعلمين قبل الخدمة" كيفية الاهتمام المتزايد من جانب أعضاء هيئة التدريس بكلية مك كنـــرى (Makendree) للولايـــات

المتحدة بتنمية الخبرات الجمالية ومهارات التعليم البصرية واللفظية للطـــلاب المعلمـــين، وتـــم توضيح أهمية التعليم البصري داخل الفصول المتعددة الجنسيات، كما تشير إلـــى ضـــرورة أن يعبر الأطفال عن أنفسهم من خلال الكتابة والفن، ومن ثم يجب أن يفهم المعلمون ماهيـــة الأدب وأهمية تدريسه، بل وأن يقدروا ويدركوا أهمية استخدام الفن والجمـــال أثنـــاء تـــدريس الأدب، ونظراً لتلك الأهمية منح الطلاب المعلمين الفرصة لاستخدام الفن كوسيلة للتعبير عـــن الـــرأي، ولمشاركة الآخرين في آرائهم ومقترحاتهم.

وفي دراسة أجراها هولوي (Hollway, 2003) في جامعة ولاية أوهـــايو الأمريكيـــة بعنوان "القيم الإنسانية لطلاب الجامعة: دراسة مقارنة لأثر منهاجين مختلفين لمـــساق الفنـــون الحرة" بحثت في أثر القيم الإنسانية على الطلاب لمنهاجين مختلفين في الفنون الحرة في المنهاج الأساسي لكلية العلوم الإنسانية. حيث قامت إحدى الجامعات بتطبيق مـــساق تقليـــدي لتحقيـــق متطلبات المنهاج الأساسية على عينة عددها (54)، في حين قامت جامعة أخرى بتطبيق المنهاج التقليدي بالإضافة إلى إستراتيجية منهاج داعم على فحـــص القـــيم الشخـــصية وقـــيم الأفـــراد والمجموعات الأخرى على عينة (59). وقد تم الحصول على البيانات باســـتخدام مجموعـــات مقارنة غير عشوائية باستخدام تصميم الاختبار القبلي والبعدي، كما اســـتخدم مـــسح شـــوارتز (Schwartz) للقيم أداةً للقياس. تم اختبار طلاب كلا الجامعتين أثناء الأسبوع الأول من الفصل الثاني لالتحاقهم بالجامعة وفي بداية سلسلة تدخل المساقات الأربعة. وتم إجراء اختبـــار بعـــدي للطلبة في كلا الجامعتين في نهاية الفصل الخامس لالتحاقهم، وفي نهاية المساق الرابع ضـــمن سلسلة المساقات المدروسة. كشفت النتائج عن أدلة تدعم النظرية التي تفيد بأن الطـــلاب الـــذين كان مطلوب منهم أن ينهوا المساق التقليدي ومنهاج مكمل قد ازدادت القيم الإنسانية عندهم أكثر من الطلاب الذي كان مطلوب منهم أن ينهوا فقط المساقات التقليدية.

لكن حجم الأدلة لم يعم بشكل قاطع بأن المناهج المصممة خصيصا كانت مسؤولة بشكل أساسي عن الفروق بين قيم الطلاب في العلوم الإنسانية في الاختبار القبلي والبعدي.

تعقيب على الدراسات السابقة

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

- تؤكد بعض الدراسات على أن معظم أهداف مناهج التعليم تتنوع بين الأهداف التربوية والتعليمية والاجتماعية والمهنية، ولكنها لم تهتم بدرجة كبيرة بالقيم الجمالية، التي تساعد المتعلم في اكتساب القيم التي تساعده على حسن التعامل مع المجتمع الخارجي الذي يعيش فيه، كما في دراسة النجادي (1998).وأيضا كما في دراسة الخلف (1996) والتي عمد من خلالها التعرف إلى القيم التربوية الواجب توفرها لدى طلبة كليات التربية والرياضة .
- عمدت بعض الدراسات إلى استقصاء القيم السائدة لدى طلبة الجامعة كما في دراسة الشلول (2007)، وأيضا دراسة المخزومي (2008) التي عمد من خلالها التعرف إلى القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، وبيان أثر مجموعة من المتغيرات في هذا الهدف والمتمثلة بـ: (الكلية،المستوى الدراسي،البيئة الاجتماعية ،الحالة الاقتصادية).
- اهتمت بعض الدراسات بالفن التشكيلي الجمالي عند إنسان العصر الحجري القديم كما في دراسة عطية (1992).
- معظم الدراسات أجريت في مجال قسم التربية الفنية، والبعض الثاني أجري في مجال تخصص قسم أصول التربية، وبعض ثالث في مجال التربية الإسلامية، وتؤكد معظم الدراسات على أن التربية الجمالية لم تخصص لها مساحات كبيرة في مناهج التعليم العام وبرامج إعداد المعلم بكليات التربيةكما في دراسة (كمال،1991) ودراسة

(سيد،1999)التي عمد من خلالها إلى التعرف على مدى إحاطة المنهج الدراسي للقيم الجمالية.

- أظهرت الدراسات أهمية دور السياسة التعليمية العامة في نجاح استخدام المدخل الجمالي.
- أثبتت بعض الدراسات فعالية استخدام الكمبيوتر والتكنولوجيا التربوية في برامج التربية الجمالية كما في دراسة (John,2002) .

أما الدراسة الحالية تتفق مع معظم الدراسات السابقة في تناول موضوع القيم الجمالية ، لكنها تختلف عنها في هدفها حيث تهدف إلى معرفة درجة تمثل طلبة كلية الفنون في جامعة اليرموك للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة ، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، من خلال تحليل محتوى الخطط الدراسية وعمل استبانة وتوزيعها على الطلبة و أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة وتفسير نتائجها.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحقيق أهداف الدراسة، حيث تضمن وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وأداتي الدراسة وطرق التحقق من صدقهما وثباتهما، ومتغيرات الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في الإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو:"طريقة في البحث عن الحاضر، تهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة سلفاً بدقة تتعلق بالظواهر الحالية والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث، وذلك باستخدام أدوات معينة"(الأغا، 1997: 73).

من خلال هذا المنهج تحاول الباحثة وصف ظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الفنون قسم الفنون البصرية، وقسم التصميم في جامعة اليرموك لمرحلة البكالوريوس، ومرحلة الدراسات العليا للعام الجامعي(2011-2012م)، حيث بلغ عددهم (1082) طالب وطالبة وعضو هيئة تدريس، منهم (1059) طالب طالبة، و(23) عضو هيئة تدريس، حسب إحصائيات دائرة شؤون العاملين ودائرة القبول والتسجيل في الجامعة. والجدول (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الوضع الأكاديمي والجنس.

جدول (1): توزيع مجتمع الدراسة حسب الوضع الأكاديمي والجنس

الوضع الأكاديمي		الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
أعضاء هيئة التدريس				23
الطلبة	مرحلة البكالوريوس	436	589	1025
	دراسات عليا	13	21	34
المجموع		449	610	1059
المجموع الكلي				**1082**

عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة تكونت من (353) طالب وطالبة وعضو هيئة تدريس، حيث تم اختيار ما نسبته (30 %) تقريباً من مجتمع الطلبة، وما نسبته (80%) تقريباً من مجتمع أعضاء هيئة التدريس. والجدول (2) يبين توزيع أفراد العينة، حسب متغير الوضع الأكاديمي، ومتغيرات (الجنس والقسم الأكاديمي، والمستوى الدراسي) لعينة الطلبة.

الجدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوضع الأكاديمي ومتغيرات (الجنس والقسم الأكاديمي والدرجة العلمية) لعينة الطلبة

المتغيرات		المستويات	العدد	النسبة المئوية%
العينة كلها	الوضع الأكاديمي	الطلبة	334	94.62%
		أعضاء هيئة التدريس	19	5.38%
الطلبة	الجنس	ذكر	115	34.43%
		أنثى	219	65.57%
	القسم الأكاديمي	التصميم	112	33.53%
		البصرية الفنون	222	66.47%
	الدرجة العلمية	بكالوريوس	310	92.81%
		عليا دراسات	24	7.19%
	المجموع		**334**	**100.00%**
المجموع الكلي			**353**	**100.00%**

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد أدوات لهذه الدراسة، هي: قائمة مجالات القيم الجمالية المتضمنة في الخطط الدراسية في كلية الفنون"، واستبانة "درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية "، على النحو التالي:

أولاً- قائمة القيم الجمالية المتضمنة في الخطط الدراسية في كلية الفنون:

قامت الباحثة بتحليل الخطط الدراسية لمساقات كلية الفنون والبالغ عددها (10) خطط، بالتعاون مع باحثتين أخريتين، وهما تحملان درجة الماجستير في مناهج وطرق التدريس تخصص تحليل المناهج، وتم حصر مفاهيم القيم الجمالية المتضمنة في تلك الخطط. وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لتلك المفاهيم، حيث تكونت القائمة من (60) مفهوماً موزعة على أربعة مجالات، هي (أنظر ملحق رقم 1) :

أ- **مجال المعارف:** وتضمن (13) مفهوماً، وهي المفاهيم ذات الأرقام (من 1 – 13) .

ب- **مجال المهارات:** وتضمن (12) مفهوماً، وهي المفاهيم ذات الأرقام (من 14 – 25).

ج- **مجال الاتجاهات:** وتضمن (10) مفهوماً، وهي المفاهيم ذات الأرقام (من 26 – 35).

د- **مجال القيم:** وتضمن (25) مفهوماً، وهي المفاهيم ذات الأرقام (من 36 – 60).

صدق قائمة القيم الجمالية المتضمنة في الخطط الدراسية في كلية الفنون:

لأغراض التحقق من صدق محتوى قائمة مجالات القيم الجمالية المتضمنة في الخطط الدراسية في كلية الفنون، قامت الباحثة بعرضها في صورتها الأولية المكونة من (60) مفهوماً، موزعة على أربع مجالات، على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في قسم مناهج وتدريس الفنون، حيث بلغ عددهم (10) محكماً (أنظر ملحق رقم 8)، وقد طلب منهم إبداء

آرائهم وملاحظاتهم في قائمة الرصد من حيث درجة انتماء المفاهيم الفرعية للمجـال، ودرجـة وضوح المفهوم ودقته، وإمكانية إضافة مفاهيم جديدة مناسبة، أو حذف المفاهيم غير المناسبة.

ثبات قائمة الرصد:

لأغراض التحقق من مدى ملائمة قائمة الرصد لأغراض تحليل محتوى الخطط الدراسية في كلية الفنون، قامت الباحثة بتحليل الخطط الدراسية، كما أوكلت الباحثة لهذه المهمة لباحثتين تحملان درجة الماجستير في تخصص مناهج وطرق التدريس تخصص تحليل منـاهج، ومـن ذوات الخبرة في عملية تحليل الكتب باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وبهدف حساب الثبـات بين التحليلات الثلاثة، الذي يعبر عن ثبات الاستقرار، تم حساب معاملات التوافق بين نتـائج التحليلات الثلاثة حسب معادلة هولستي حيث تحسب نسبة الاتفاق بين المحللين والتي تمثل ثبات التحليل.

$$\text{معامل التوافق بين المحللين} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{(\text{عدد مرات الاتفاق}+\text{عدد مرات الاختلاف})} \times 100\%$$

وقد كانت جميع نسب الاتفاق عالية، حيث تراوحت معاملات التوافق بين المحكمين الثلاثة بين (88% - 92%) وهي معاملات مقبولة لإجراء مثل هذه الدراسة.

خطوات تحليل المحتوى:

قامت الباحثة باعتبار المفاهيم الفرعية في خطط مساقات كلية الفنون، هي وحدةً للتحليل، حيث أن المفهوم الواحد تتناول قيمة جمالية محددة. وقد روعي في عملية تحليل محتوى الخطط ما يلي:

1. تم تحديد وحدة التحليل، وقد كانت وحدة التحليل المستخدمة هي (المفهوم)، أو ما يسمى بالعنوان الفرعي (الجانبي)، حيث أن كل مفهوم يتضمن قيمة جمالية يدور حولها الموضوع الرئيس.
2. تم تحديد الهدف من عملية التحليل، وهو التعرف على توافر القيم الجمالية المتضمنة في الخطط الدراسية لطلبة كلية الفنون.
3. قراءة محتوى الخطط الدراسية قراءة جيدة، حتى يتضح معناه في ذهن المحلل.
4. إدخال العناوين الفرعية في عملية التحليل.
5. تحديد المجال المتضمن في المفهوم الذي اعتمد في الدراسة.
6. تصميم جدول خاص لتفريغ بيانات التحليل وفقاً لوحدة التحليل.
7. جمع التكرارات لكل مجال.

صدق تحليل المحتوى:

للتأكد من صدق قائمة القيم الجمالية المتضمنة في الخطط الدراسية في كليـــة الفنـــون، قامت الباحثة بإجراء تحليليين لخمس خطط بفارق زمني مقداره شهراً واحداً، وتم حساب معامل الاتفاق بين التحليلين حسب معامل ارتباط بسيريل – بوينت، حيث بلغت قيمة معامل الارتبـــاط بين نتائج التحليلين (89%).

ثانياً: استبانة درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية :

قامت الباحثة بإعداد استبانة درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجماليـــة المتـــضمنة فـــي خططهم الدراسية ، حيث تكونت الاستبانة من (40) فقرة موزعة على أربعة مجـــالات، هـــي (أنظر ملحق رقم (2)):

أ- **مجال القيم الجمالية الذاتية:** وتتضمن (10) فقرات، وهي الفقرات ذات الأرقام (من 1 - 10) .

ب- **مجال القيم الجمالية الاجتماعية:** وتضمّن (10) فقرات، وهي الفقـرات ذات الأرقـام (من 11 - 20) .

ج- **مجال القيم الجمالية الوطنيـة:** وتتضمّن (10) فقرات، وهي الفقرات ذات الأرقام (من 21 - 30) .

د- **مجال القيم الجمالية العلمية:** وتتضمّن (10) فقرات، وهي الفقرات ذات الأرقام (من 31 - 40) .

صدق استبانة درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتـضمنة فـي خططهـم الدراسية:

للتحقق من صدق استبانة درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجماليـة المتـضمنة فـي خططهم الدراسية، قامت الباحثة بعرضها على لجنة من المحكمين وعـددهم (10) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وجامعـة آل البيـت، (أنظر ملحق رقم 4)، حيث تم الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم، وقد اقتصرت تلك التعديلات على بعض الصياغات اللغوية، وتغيير بعض المفردات المستخدمة في نص الفقرات.

ثبات استبانة درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجماليـة المتـضمنة فـي خططهـم الدراسية :

للتحقق من ثبات استبانة درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية، قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات له، بطريقتين: الأولى طريقة التطبيق وإعـادة

التطبيق على عينة مكونة من (30) طالب وطالبة وعضو هيئة تدريس، من خارج عينة الدراسة، وبفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.83 – 0.90) للمجالات، و(0.92) للأداة الكلية. أما الطريقة الثانية، فقد استخدم فيها طريقة كرونباخ ألفا للتعرف على اتساق الفقرات، فتراوحت قيم معاملات الثبات للمجالات بين (0.80 – 0.89)، و(0.90) للأداة الكلية. والجدول (3) يوضح قيم معاملات الثبات للمجالات بطريقة الإعادة، وبطريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي.

الجدول (3): قيم معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات استبانة درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الرقم	المجالات	عدد الفقرات	قيم معاملات الثبات	
			بيرسون	ألفا كرونباخ
1	مجال القيم الجمالية الذاتية	10	0.90	0.89
2	مجال القيم الجمالية الاجتماعية	10	0.84	0.81
3	مجال القيم الجمالية الوطنية	10	0.85	0.84
4	مجال القيم الجمالية العلمية	10	0.83	0.80
	استبانة درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية	40	0.92	0.90

وتم إعداد الاستبانة بحيث يتمكن الطلبة من تحديد درجة تمثلهم للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية، وذلك على مقياس ليكرت (Likert) المكون من خمس درجات للموافقة مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: متوفر بدرجة عالية جداً (5) درجات، ودرجة متوفر بدرجة عالية (4) درجات، ودرجة متوفر بدرجة متوسطة (3) درجات، ودرجة متوفر بدرجة قليلة (2) درجتان، ودرجة متوفر بدرجة قليلة جداً (1) درجة واحدة.

الجدول (4): قيم معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات استبانة درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية وجهة نظرهم أنفسهم

الرقم	المجالات	عدد الفقرات	قيم معاملات الثبات	
			بيرسون	ألفا كرونباخ
1	مجال القيم الجمالية الذاتية	10	0.87	0.89
2	مجال القيم الجمالية الاجتماعية	10	0.85	0.83
3	مجال القيم الجمالية الوطنية	10	0.88	0.87
4	مجال القيم الجمالية العلمية	10	0.93	0.90
	استبانة درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية	**40**	**0.94**	**0.92**

وتم إعداد الاستبانة بحيث يتمكن الطلبة من تحديد درجة تمثلهم للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية، وذلك على مقياس ليكرت (Likert) المكون من خمس درجات للموافقة مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: درجة تمثل بدرجة عالية جداً (5) درجات، ودرجة تمثل بدرجة عالية (4) درجات، ودرجة تمثل بدرجة متوسطة (3) درجات، ودرجة تمثل بدرجة قليلة (2) درجتان، ودرجة تمثل بدرجة قليلة جداً (1) درجة واحدة.

تصحيح أدوات الدراسة:

تم استخدام مقياس خماسي التدريج على شاكلة مقياس ليكرت الخماسي، وتم إعطاء التقديرات الرقمية التالية (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب لتقدير درجة التمثل. وقد تم استخدام التدريج الإحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية:

أولاً: (1.00– 2.49) درجة تمثل بدرجة قليلة.

ثانياً: (2.50– 3.49) درجة تمثل بدرجة متوسطة.

ثالثاً: (3.50– 5.00) درجة تمثل بدرجة كبيرة.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- تم تحديد أفراد مجتمع الدراسة، ومن ثم تحديد أفراد العينة.
- تم تصميم أدوات الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها (أنظر الملاحق رقم 1و2).
- تحكيم الاستبانه من قبل مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (20) من المختصين، وإجراء التعديلات المقترحة في ضوء ملاحظاتهم ، من حيث إعادة الصياغة اللغوية، أو تعديل بعض أفكار الفقرات، بحيث أصبحت الأدوات بصيغتها النهائية.
- القيام بالإجراءات الرسمية التي تتيح للباحثة تحديد حجم مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وتطبيق الأدوات على عينة الدراسة.
- قامت الباحثة بتوزيع الأدوات على أفراد العينة بالطريقة الشخصية، حيث لاقت الباحثة كثيراً من التعاون من قبل أفراد العينة معها.
- تم توزيع (375) استبانة، تم استرداد (356) استبانة منها.
- عند إطلاع الباحثة على الاستبانات لاحظت أن هناك (3) استبانات غير مكتملة لذلك أسقطت من التحليلات الإحصائية، وبقيت (353) استبانة أدخلت للتحليل الإحصائي، وهي تمثل عينة الدراسة.
- استغرقت عملية توزيع الاستبانة واستردادها من أفراد العينة أربعة أسابيع.
- تم تفريغ استجابات أفراد العينة على الاستبانة، في ذاكرة الحاسوب، وتم إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).
- مناقشة النتائج .

ثانياً: متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات الوسيطة:

متغير متعلق بالعينة كاملة:

الوضع الأكاديمي: وله مستويان (عضو هيئة التدريس، وطالب).

متغير متعلق بعينة الطلبة:

أ- **الجنس:** وله فئتان: (ذكر، وأنثى).

ب- القسم الأكاديمي: وله فئتان: (قسم التصميم، وقسم الفنون البصرية).

ت- الدرجة العلمية: ولها مستويان (بكالوريوس، ودراسات عليا).

ثانياً: المتغيرات التابعة:

درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: التي يعبر عنها بالمتوسطات الحسابية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على فقرات ومجالات استبانة درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية.

درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية من وجهة نظر الطلبة: التي يعبِّر عنها بالمتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة على فقرات، ومجالات استبانة درجة تمثلهم للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية.

التحليلات الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام التحليلات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أدوات الدراسة.
- معادلة هولستي لحساب نسبة الاتفاق بين المحللين.
- معامل ارتباط بسيريل – بوينت لحساب معامل الاتفاق بين التحليلين اللذان قامت بهما الباحثة.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples t-test).
- اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA).
- اختبار تحليل التباين الثلاثي (Three- Way ANOVA).
- اختبار شيفيه (Scheffe') للمقارنات البعدية: حيث يستخدم هذا الاختبار للمقارنات المركبة (أكثر من متوسطين)، ولحجوم العينات المتساوية وغير المتساوية.

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها، بعد أن قامت الباحثة بجمع البيانات اللازمة بواسطة أداتي الدراسة استبانة "قائمة مجالات القيم الجمالية المتضمنة في الخطط الدراسية لطلبة كلية الفنون "، واستبانة "درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية، وقامت بعرضها وفقاً لأسئلة الدراسة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على: "ما هي القيم الجمالية المتضمنة في الخطط الدراسية لطلبة كلية الفنون؟"

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بتحليل الخطط الدراسية لمساقات طلبة كلية الفنون والبالغ عددها (10) خطط، بالتعاون مع باحثتين أخريتين، وهما تحملان درجة الماجستير في مناهج وطرق التدريس تخصص تحليل المناهج، وتم حصر مفاهيم القيم الجمالية المتضمنة في تلك الخطط. وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لتلك المفاهيم، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (5).

جدول (5):التكرارات والنسب المئوية للقيم الجمالية المتضمنة في خطط المساقات الدراسية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجالات	التكرارات	النسب المئوية
1	4	مجال القيم	253	33.51%
2	1	مجال المعارف	204	27.02%
3	2	مجال المهارات	168	22.25%
4	3	مجال الاتجاهات	130	17.22%
القيم الجمالية المتضمنة في الخطط الدراسية ككل			755	100.00%

يبين الجدول (5) أن المجال الرابع "مجال القيم" إحتلَّ المرتبة المرتبة الأولى بتكرارات (253) ونسبة مئوية (33.51%)، وجاء المجال الأول "مجال المعارف" في المرتبة الثانية بتكرارات (204) ونسبة مئوية (27.02%)، بينما جاء المجال الثالث "مجال الاتجاهات" في المرتبة الأخيرة بتكرارات (130) ونسبة مئوية (17.22%). وقد بلغ مجموع التكرارات (755) قيمة جمالية.

المجال الأول: مجال المعارف:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم القيم الجمالية في مجال المعارف المتضمنة في خطط مساقات كلية الفنون، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (6).

جدول (6):التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم القيم الجمالية في مجال المعارف المتضمنة في خطط كلية الفنون مرتبة تنازلياً

الرقم	مفاهيم القيم الجمالية في مجال المعارف	التكرارات	النسب المئوية
2	أسس بناء العمل الفني.	35	17.16%
1	مدلول المصطلحات والمفاهيم الأساسية المرتبطة بالفنون الجميلة ومجالاتها.	29	14.22%
5	أساليب معالجة الخامات وإعدادها المناسب.	24	11.76%
8	أساليب مدارس الفن المعاصرة.	20	9.80%
7	المعارف المتعلقة بالحضارة الاسلامية.	18	8.82%
11	المعارف الخاصة بمادة التشريح الجمالي وأهميتها.	16	7.84%
3	سمات الفن وخصائصه في العصور المختلفة.	13	6.37%
12	القواعد الأساسية لاستخدام المنظور في التعبير الفني.	12	5.88%
4	المعايير العلمية للقيم الجمالية.	11	5.39%
6	المعارف المتعلقة بفنون الحضارات القديمة	9	4.41%
9	أنواع وأشكال الخط العربي.	7	3.43%
13	تذوق العمل الفني وفقاً للتغيير عبر التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.	6	2.94%
10	الأساليب الزخرفية في الخط العربي .	4	1.96%
المجال ككل		**204**	**%100.00**

يبين الجدول (6) أن المفهوم رقم (2) والذي نص على "أسس بناء العمل الفني" احتـلَّ المرتبة المرتبة الأولى بتكرارات (35) ونسبة مئوية (17.16%)، وجاء المفهوم رقم (1) والذي نص على "مدلول المصطلحات والمفاهيم الأساسية المرتبطة بالفنون الجميلة ومجالاتهـا" فـي المرتبة الثانية بتكرارات (29) ونسبة مئوية (14.22%)، بينما جاء المفهوم رقم (10) والـذي نص على "الأساليب الزخرفية في الخط العربي " في المرتبة الأخيرة بتكـرارات (4) ونـسبة مئوية (1.96%). وقد بلغ مجموع تكرارات هذا المجال (204) قيمة جمالية.

المجال الثاني: مجال المهارات:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم القيم الجمالية في مجال المهارات المتضمنة في خطط مساقات كلية الفنون، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (7).

جدول (7):التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم القيم الجمالية في مجال المهارات المتضمنة في خطط مساقات كلية الفنون مرتبة تنازلياً

الرقم	مفاهيم القيم الجمالية في مجال المهارات	التكرارات	النسب المئوية
14	مقومات الفن التشكيلي فى الحكم على الإنتاج الفني.	32	19.05%
15	إنتاج أعمال فنية فى مجالات الفن المختلفة تبرز قدرات الطالب وامتلاكه للمهارة والتقنية العالية.	29	17.26%
25	الإسهام مع الآخرين من خلال الفن التشكيلي في تجميل البيئة المحيطـة جمالياً.	19	11.31%
19	استخدام أدوات متطورة ذات تقنية عالية فى الإنتاج الفني.	18	10.71%
24	نشر الثقافة الفنية والجمالية في البيئة المحيطة.	17	10.12%
16	القدرة على التفكير الناقد للأعمال الفنية.	14	8.33%
23	إظهار ما تعلمه الطالب من أنماط الشخصية والتعبير عنها فـي إنتاجـه الفني.	11	6.55%
18	استخدام السلوك التعاوني فى الإنتاج الجماعي المتميز.	7	4.17%
21	تصاميم تظهر القدرة على استخدام المنظور في الإنتاج الفني. إعداد	7	4.17%
17	إعداد وإقامة معارض على أسس علمية سليمة.	6	3.57%

الرقم	مفاهيم القيم الجمالية في مجال المهارات	التكرارات	النسب المئوية
22	إنتاج أعمال ابداعية ولوحات باستخدام الخط العربي .	5	2.98%
20	إعداد مشاريع التخرج تتسم بالقابلية للتطبيق العملي.	3	1.79%
المجال ككل		168	%100.00

يبين الجدول (7) أن المفهوم رقم (14) والذي نص على "مقومات الفن التشكيلي في الحكم على الإنتاج الفني" احتلَّ المرتبة المرتبة الأولى بتكرارات (32) ونسبة مئوية (19.05%)، وجاء المفهوم رقم (15) والذي نص على "إنتاج أعمال فنية في مجالات الفن المختلفة تبرز قدرات الطالب وامتلاكه للمهارة والتقنية العالية" في المرتبة الثانية بتكرارات (29) ونسبة مئوية (17.26%)، بينما جاء المفهوم رقم (20) والذي نص على "إعداد مشاريع التخرج تتسم بالقابلية للتطبيق العملي" في المرتبة الأخيرة بتكرارات (3) ونسبة مئوية (1.79%). وقد بلغ مجموع تكرارات هذا المجال (168) قيمة جمالية.

المجال الثالث: مجال الاتجاهات:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم القيم الجمالية في مجال الاتجاهات المتضمنة في خطط مساقات كلية الفنون، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (8).

جدول (8):التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم القيم الجمالية في مجال الاتجاهات المتضمنة في خطط مساقات كلية الفنون مرتبة تنازلياً

الرقم	مفاهيم القيم الجمالية في مجال الاتجاهات	التكرارات	النسب المئوية
26	استخدام أسس بناء العمل الفني في تقويم الإنتاج	31	23.85%
32	الاهتمام بدراسة النسب الجمالية في التشريح.	21	16.15%
28	الاهتمام بالمعايير الجمالية في البيئة التعليمية أثناء العمل	18	13.85%
27	التناسق والحس الجمالي في مظهري .	14	10.77%
35	تقييم المدراس الفنية المعاصرة .	13	10.00%
29	الحس الجمالي في تعاملاتي مع الغير.	11	8.46%
30	الاهتمام نحو مزيد من المعرفة حول فنون الحضارات.	9	6.92%

الرقم	مفاهيم القيم الجمالية في مجال الاتجاهات	التكرارات	النسب المئوية
33	الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية.	8	6.15%
31	زيارة المتاحف الفنية.	3	2.31%
34	متابعة مؤتمرات الفنون.	2	1.54%
	المجال ككل	**130**	**100.00%**

يبين الجدول (8) أن المفهوم رقم (26) والذي نص على "استخدام أسس بناء العمل الفني في تقويم الإنتاج" احتلّ المرتبة المرتبة الأولى بتكرارات (31) ونسبة مئوية (23.85%)، وجاء المفهوم رقم (32) والذي نص على "الاهتمام عن معرفة دراسة النسب الجمالية في التشريح" في المرتبة الثانية بتكرارات (21) ونسبة مئوية (16.15%)، بينما جاء المفهوم رقم (34) والذي نص على "متابعة مؤتمرات الفنون" في المرتبة الأخيرة بتكرارات (2) ونسبة مئوية (1.54%). وقد بلغ مجموع تكرارات هذا المجال (130) قيمة جمالية.

المجال الرابع: مجال القيم:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم القيم الجمالية في مجال القيم المتضمنة في خطط مساقات كلية الفنون، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (9).

جدول (9):التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم القيم الجمالية في مجال القيم المتضمنة في خطط مساقات كلية الفنون مرتبة تنازلياً

الرقم	مفاهيم القيم الجمالية في مجال القيم	التكرارات	النسب المئوية
36	المفاضلة بين الأعمال الفنية من خلال خصائصها الجمالية.	36	14.23%
58	التوازن.	24	9.49%
53	التناسب.	22	8.70%
52	التنسيق.	19	7.51%
40	الانفتاح على الثقافات.	17	6.72%
59	تمثل النظافة بنوعيها المادية والمعنوية.	16	6.32%
37	تمثل المنطقية والعقلانية.	15	5.93%
38	الاهتمام بالمعرفة وحب الاستطلاع.	13	5.14%

الرقم	مفاهيم القيم الجمالية في مجال القيم	التكرارات	النسب المئوية
46	الإحساس بالجمال.	12	4.74%
56	تقدير التراث الفني القومي والإنساني.	10	3.95%
51	الإتقان.	9	3.56%
42	التعاون.	8	3.16%
50	احترام النظام.	8	3.16%
48	التصرف بأمانة.	6	2.37%
55	إظهار قيم الخير في العمل.	6	2.37%
39	إدراك معنى الابداع.	5	1.98%
44	احترام القيم الدينية.	5	1.98%
47	العدالة في إصدار الأحكام .	4	1.58%
57	تقدير المهن الفنية الأخرى وإحترم أصحابها.	4	1.58%
41	حرية اتخاذ القرار.	3	1.19%
43	المثابرة في بذل الجهد والتفاني في حل المشكلات.	3	1.19%
4	إدارة الوقت.	3	1.19%
54	العفو والتسامح.	2	0.79%
60	الاصلاح بين الناس.	2	0.79%
45	الإخلاص.	1	0.40%
	المجال ككل	253	100.00%

يبين الجدول (9) أن المفهوم رقم (36) والذي نص على"المفاضلة بين الأعمال الفنية من خلال خصائصها الجمالية" احتلّ المرتبة المرتبة الأولى بتكرارات (36) ونسبة مئوية (14.23%)، وجاء المفهوم رقم (58) والذي نص على "التوازن" في المرتبة الثانية بتكرارات (24) ونسبة مئوية (9.49%)، بينما جاء المفهوم رقم (45) الذي نص على "الاخلاص" في المرتبة الأخيرة بتكرارات (1) ونسبة مئوية (0.40%). وقد بلغ مجموع تكرارات هذا المجال (253) قيمة جمالية.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: "ما مقدار درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خطط المساقات الدراسية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس، على مجالات استبانة تمثل طلبة كليـة الفنـون للقـيم الجمالية المتضمنة في خطط المساقات الدراسية، حيث كانت كما هي موضـحة فـي الجـدول (10).

جدول (10): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على مجالات استبانة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خطط المساقات الدراسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للتقديرات	درجة تمثل القيم الجمالية
1	4	مجال القيم الجمالية العلمية	2.98	.53	59.60%	متوسطة
2	1	مجال القيم الجمالية الذاتية	2.74	.49	54.80%	متوسطة
3	3	مجال القيم الجمالية الوطنية	2.73	.76	54.60%	متوسطة
4	2	مجال القيم الجمالية الاجتماعية	2.65	.67	53.00%	متوسطة
		تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية ككل	2.74	.51	54.80%	متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (10) أن المجال الرابع "مجال القيم الجمالية العلمية" قـد احتـل المرتبـة الأولى بمتوسط حسابي (2.98) وانحراف معياري (0.53)، وجاء المجال الأول "مجـال القـيم الجمالية الذاتية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.74) وانحراف معياري (0.49)، بينمـا جاء المجال الثاني "مجال القيم الجمالية الاجتماعية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.65) وانحراف معياري (0.67)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أعضاء هيئة التـدريس علـى

مجالات استبانة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خطط المساقات الدراسية ككل (2.74) بانحراف معياري (0.51)، وهو يقابل تقدير تمثل بدرجة متوسطة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على فقرات مجالات تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خطط المساقات الدراسية، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: مجال القيم الجمالية الذاتية:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس، على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (11).

جدول (11): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على تمثل الطلبة لمجال القيم الجمالية الذاتية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للتقديرات	الرتبة	درجة تمث[illegible] القيم الجما[illegible]
4	يفاضل بين الأعمال الفنية مدركاً خصائصها الجمالية	3.32	.67	66.40%	1	متوسطة
1	يؤمن بالقيم المطلقة الحق والخير والجمال	3.16	.69	63.20%	2	متوسطة
3	يطور قدراته الإبداعية في الاتصال الفعال	3.05	.71	61.00%	3	متوسطة
2	يصدر أحكاماً جمالية ذاتية وموضوعية على الأعمال الفنية	2.89	.88	57.80%	4	متوسطة
6	يحترم الذات الإنسانية ويقدر مشاعرها	2.84	.96	56.80%	5	متوسطة
8	يستجيب للتغيير ويمارسه في واقع الحياة	2.74	.81	54.80%	6	متوسطة
9	يمارس العفو والتسامح	2.42	.69	48.40%	7	قليلة
5	يظهر الحس الجمالي والذوق الفني في سلوكه الشخصي	2.37	.90	47.40%	8	قليلة
10	يعتمد الحوار في إقناع الأخرين	2.32	.67	46.40%	9	قليلة
7	يظهر قيم الخير في القول والعمل	2.26	.56	45.20%	10	قليلة
	المجال ككل	2.74	.49	54.80%		متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (11) أن الفقرة رقم (4) والتي نصت على "يفاضل بين الأعمال الفنية مدركاً خصائصها الجمالية" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.32) وانحراف معياري (0.67)، وجاءت الفقرة رقم (1) والتي كان نصها "يؤمن بالقيم المطلقة الحق والخير والجمال" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.16) وانحراف معياري (0.69)، بينما احتلت الفقرة رقم (7) والتي نصت على " يظهر قيم الخير في القول والعمل" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.26) وانحراف معياري (0.56)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على هذا المجال ككل (2.74) وانحراف معياري (0.43)، وهو يقابل تقدير تمثل بدرجة متوسطة.

وتبين أن (6) فقرات من أصل (10) بدرجة متوسطة ،وتشكل (60%) من فقرات المجال، و(4) فقرات من أصل (10) بدرجة قليلة ، وتشكل (40%) من فقرات المجال .

المجال الثاني: مجال القيم الجمالية الاجتماعية:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس، على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (12).

جدول (12): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على تمثل الطلبة لمجال القيم الجمالية الاجتماعية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للتقديرات	الرتبة	درجة ت[illegible] القي[illegible] الجما[illegible]
13	يتفاعل ايجابياً مع المحيط الاجتماعي على اختلاف مستوياته	2.95	.85	59.00%	1	متوسـ
12	يقدر المهن الفنية الأخرى ويحترم أصحابها	2.89	.81	57.80%	2	متوسـ
16	ينجز الأعمال بأمانة وإتقان	2.84	.76	56.80%	3	متوسـ
14	يقدر العمل والتعاون مع الأخرين	2.74	.87	54.80%	4	متوسـ
19	يبدي اتجاهاً إيجابياً نحو قضايا حقوق الإنسان	2.68	.75	53.60%	5	متوسـ
20	يبادر بالإصلاح بين الناس	2.68	1.06	53.60%	6	متوسـ
15	يمارس العدالة في إصدار الأحكام	2.63	.76	52.60%	7	متوسـ

درجة تم القيم الجمالي	الرتبة	النسبة المئوية للتقديرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	الفقرات	الرقم
متوسط	8	52.60%	.83	2.63	يبدي اهتماماً نحو المشاركة في قضايا المجتمع	18
قليلة	9	49.40%	.84	2.47	يتمثل قيمة النظافة المادية والمعنوية	17
قليلة	10	39.00%	.85	1.95	يستثمر أوقات الفراغ	11
متوسط		53.00%	.67	2.65	المجال ككل	

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (12) أن الفقرة رقم (13) والتي نصت على "يتفاعل إيجابياً مع المحيط الاجتماعي على اختلاف مستوياته" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.95) وانحراف معياري (0.85)، وجاءت الفقرة رقم (12) والتي كان نصها "يقدر المهن الفنية الأخرى ويحترم أصحابها" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.89) وانحراف معياري (0.81)، بينما احتلت الفقرة رقم (11) التي نصت على "يستثمر أوقات الفراغ" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.95) وانحراف معياري (0.85)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على هذا المجال ككل (2.65) وانحراف معياري (0.67)، وهو يقابل تقدير تمثل بدرجة متوسطة.

وتبين أن (8) فقرات من أصل (10) بدرجة عالية، وتشكل (80%) من فقرات المجال، و(2) فقرة من أصل (10) بدرجة قليلة ، وتشكل (20%) من فقرات المجال .

المجال الثالث: مجال القيم الجمالية الوطنية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس، على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (13).

جدول (13): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على تمثل الطلبة لمجال القيم الجمالية الوطنية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للتقديرات	الرتبة	درجة تمثل القيم الجمالية
25	يعتز بالهوية الوطنية والانتماء إلى الوطن	3.16	1.21	63.20%	1	متوسطة
30	يحترم الثقافة الشعبية والموروث الثقافي للأمة	2.95	.78	59.00%	2	متوسطة
21	يقدر التراث الفني القومي والإنساني وما فيهما من قيم جمالية	2.84	.69	56.80%	3	متوسطة
26	يبدي اهتماماً بقيم العدل والشفافية ومبدأ تكافؤ الفرص ونبذ الوساطة	2.84	.96	56.80%	4	متوسطة
28	ينفتح على الثقافات الأخرى	2.79	1.03	55.80%	5	متوسطة
24	يعزز ثقافة الإخاء والمحبة بين أبناء الوطن الواحد	2.68	1.06	53.60%	6	متوسطة
29	يحترم النظام في المجتمع الإنساني	2.68	.89	53.60%	7	متوسطة
22	يهتم بمعارض ومتاحف الفن وما تحتويه من تراث حضاري	2.53	.70	50.60%	8	متوسطة
23	يبدي اتجاهاً إيجابياً نحو البيئة الطبيعية	2.47	1.02	49.40%	9	قليلة
27	يرتقي بالذوق العام وتغيير السلوك السلبي وتحويله إلى سلوك إيجابي هادف بناء	2.42	.77	48.40%	10	قليلة
	المجال ككل	2.73	.76	54.60%		متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (13) أن الفقرة رقم (25) والتي نصت على "يعتز بالهوية الوطنية والانتماء إلى الوطن" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.16) وانحراف معياري (1.21)، وجاءت الفقرة رقم (30) والتي كان نصها "يحترم الثقافة الشعبية والموروث الثقافي للأمة" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.95) وانحراف معياري (0.78)، بينما احتلت الفقرة رقم (27) والتي نصت على "يرتقي بالذوق العام وتغيير السلوك السلبي وتحويله إلى سلوك إيجابي هادف بناء" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.42) وانحراف معياري (0.77)، وقد بلغ

المتوسط الحسابي لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على هذا المجال ككل (2.73) وانحراف معياري (0.76)، وهو يقابل تقدير تمثل بدرجة متوسطة.

وتبين أن (8) فقرات من أصل (10) بدرجة متوسطة ،وتشكل (80%) من فقرات المجال، و(2) فقرة من أصل (10) بدرجة قليلة ، وتشكل (20%) من فقرات المجال .

المجال الرابع: مجال القيم الجمالية العلمية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس، على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (14).

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على تمثل الطلبة لمجال القيم الجمالية العلمية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للتقديرات	الرتبة	درجة ت[illegible] القيم الج[illegible]
38	يراعي الوحدة في العمل الفني	3.37	.83	67.40%	1	متوسط
39	يدرك الخصائص الجمالية والرموز المستخدمة في البناء التشكيلي للعمل الفني	3.26	.73	65.20%	2	متوسط
33	يتقن استخدام الخامات والأدوات والعمليات في العمل الفني الجمالي	3.24	.63	64.80%	3	متوسط
36	يحقق التناسب والتماثل والترتيب العضوي للأجزاء في الأشكال المترابطة	3.21	.85	64.20%	4	متوسط
35	ينسق بين القوى الإدراكية وبين الدوافع الحسية والوجدانية	3.11	.94	62.20%	5	متوسط
37	يحقق التوازن بين القيم العلمية والتقنية	3.05	.97	61.00%	6	متوسط
32	يطور الرموز البصرية للتعبير عن المفاهيم والأفكار الفنية والاجتماعية	2.89	.66	57.80%	7	متوسط
31	يصدر أحكاماً جمالية على الأعمال وفق أسس منطقية	2.84	.50	56.80%	8	متوسط
40	يسهم في التخطيط والتنفيذ لمشروعات فنية	2.74	.45	54.80%	9	متوسط
34	يُعمِل العقل والفكر النقدي	2.70	.87	54.00%	10	متوسط
	المجال ككل	2.98	.53	59.60%		متوسط

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (14) أن الفقرة رقم (38) والتي نصت على "يراعي الوحدة في العمل الفني" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.37) وانحراف معياري (0.83)، وجاءت الفقرة رقم (1) والتي كان نصها "يدرك الخصائص الجمالية والرموز المستخدمة في البناء التشكيلي للعمل الفني" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.26) وانحراف معياري (0.73)، بينما احتلت الفقرة رقم (34) والتي نصت على "يُعمِل العقل والفكر النقدي يُعمِل العقل والفكر النقدي" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.70) وانحراف معياري (0.87)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على هذا المجال ككل (2.98) وانحراف معياري (0.53)، وهو يقابل تقدير تمثل بدرجة متوسطة.

وتبين ان جميع الفقرات من أصل (10) بدرجة متوسطة ،وتشكل (100%) من فقرات المجال .

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: "ما مقدار درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية كما يتصورها الطلبة أنفسهم؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقديرات الطلبة، على مجالات استبانة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خطط المساقات الدراسية، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (15).

جدول (15): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقديرات الطلبة على مجالات استبانة تمثلهم للقيم الجمالية المتضمنة في خطط المساقات الدراسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للتقديرات	درجة تمثل القيم الجمالية
1	1	مجال القيم الجمالية الذاتية	4.19	.54	83.80%	عالية
2	3	مجال القيم الجمالية الوطنية	4.11	.65	82.20%	عالية
3	2	مجال القيم الجمالية الاجتماعية	4.03	.59	80.60%	عالية
4	4	مجال القيم الجمالية العلمية	3.90	.68	78.00%	عالية
تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية ككل			4.05	.52	81.00%	عالية

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (15) أن المجال الأول "مجال القيم الجمالية الذاتية" قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.19) وانحراف معياري (0.54)، وجاء المجال الثالث "مجال القيم الجمالية الوطنية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.11) وانحراف معياري (0.65)، بينما جاء المجال الرابع "مجال القيم الجمالية العلمية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (0.68)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة على مجالات استبانة تمثلهم للقيم الجمالية المتضمنة في خطط المساقات الدراسية ككل (4.05) بانحراف معياري (0.52)، وهو يقابل تقدير تمثل بدرجة عالية.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقديرات الطلبة على فقرات مجالات تمثلهم للقيم الجمالية المتضمنة في خطط المساقات الدراسية، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: مجال القيم الجمالية الذاتية:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقديرات الطلبة، على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (16).

جدول (16): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقديرات الطلبة على مجال تمثل القيم الجمالية الذاتية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للتقديرات	الرتبة	درجة ت القيم الجمال
6	أحترم الذات الإنسانية وأقدر مشاعرها	4.56	.78	91.20%	1	عالية
7	أظهر قيم الخير في القول والعمل	4.42	.80	88.40%	2	عالية
5	أظهر الحس الجمالي والذوق الفني في سلوكي الشخصي	4.33	.80	86.60%	3	عالية
9	أمارس العفو والتسامح	4.31	.94	86.20%	4	عالي
1	الإيمان بالقيم المطلقة الحق والخير والجمال	4.21	.93	84.20%	5	عالي
10	أعتمد الحوار في إقناع الأخرين	4.18	.95	83.60%	6	عالي
8	أستجيب للتغيير وأمارسه في واقع الحياة	4.13	.84	82.60%	7	عالي
3	أطور قدراتي الإبداعية في الاتصال الفعال	3.97	.94	79.40%	8	عالي
4	أفاضل بين الأعمال الفنية مدركاً خصائصها الجمالية	3.88	.88	77.60%	9	عالي
2	أصدر أحكاماً جمالية ذاتية وموضوعية على الأعمال الفنية	3.87	.89	77.40%	10	عالي
	المجال ككل	4.19	.54	83.80%		عالي

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (16) أن الفقرة رقم (6) والتي نصت على "أحترم الذات الإنسانية وأقدر مشاعرها" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.56) وانحراف معياري (0.78)، وجاءت الفقرة رقم (7) والتي كان نصها "أظهر قيم الخير في القول والعمل" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.42) وانحراف معياري (0.80)، بينما احتلت الفقرة رقم (2) والتي نصت على "أصدر أحكاماً جمالية ذاتية وموضوعية على الأعمال الفنية" المرتبة الأخيرة بمتوسط

حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.89)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة على هذا المجال ككل (4.19) وانحراف معياري (0.54)، وهو يقابل تقدير تمثل بدرجة عالية.

وتبين ان (10) فقرات من أصل (10) بدرجة عالية ،وتشكل (100%) من فقرات المجال.

المجال الثاني: مجال القيم الجمالية الاجتماعية:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقديرات الطلبة، على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (17).

جدول (17): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقديرات الطلبة على مجال تمثل القيم الجمالية الاجتماعية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للتقديرات	الرتبة	درجة تمث القيم الجما
17	أتمثل قيمة النظافة المادية والمعنوية	4.41	.78	88.20%	1	عالية
15	أمارس العدالة في إصدار الأحكام	4.27	.85	85.40%	2	عالية
14	أقدر العمل والتعاون مع الأخرين	4.26	.85	85.20%	3	عالية
12	أقدر المهن الفنية الأخرى وأحترم أصحابها	4.23	.84	84.60%	4	عالية
16	أنجز الأعمال بأمانة وإتقان	4.16	.87	83.20%	5	عالية
13	أتفاعل ايجابيا مع المحيط الاجتماعي على اختلاف مستوياته	4.09	.96	81.80%	6	عالية
20	أبادر بالإصلاح بين الناس	4.02	1.11	80.40%	7	عالية
19	أبدي اتجاها إيجابيا نحو قضايا حقوق الإنسان	3.86	1.04	77.20%	8	عالية
18	أبدي اهتماما نحو المشاركة في قضايا المجتمع	3.75	1.05	75.00%	9	عالية
11	استثمر أوقات الفراغ	3.20	1.18	64.00%	10	متوسطة
	المجال ككل	4.03	.59	80.60%		عالية

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (17) أن الفقرة رقم (17) والتي نصت على "أتمثل قيمة النظافة المادية والمعنوية" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.41) وانحراف معياري (0.78)،

وجاءت الفقرة رقم (15) والتي كان نصها "أمارس العدالة في إصدار الأحكام" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.27) وانحراف معياري (0.85)، بينما احتلت الفقرة رقم (11) والتي نصت على "أستثمر أوقات الفراغ" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.20) وانحراف معياري (1.18)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة على هذا المجال ككل (4.03) وانحراف معياري (0.59)، وهو يقابل تقدير تمثل بدرجة عالية. وتبين ان (9) فقرات من أصل (10) بدرجة عالية، وتشكل (90%) من فقرات المجال، و(1) فقرة من أصل (10) بدرجة متوسطة، وتشكل (10%) من فقرات المجال .

وتبين ان (9) فقرات من أصل (10) بدرجة عالية ،وتشكل (90%) من فقرات المجال ،و(1) فقرة من أصل (10) بدرجة متوسطة ، وتشكل (10%) من فقرات المجال .

المجال الثالث: مجال القيم الجمالية الوطنية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات الطلبة، على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (18).

جدول (18): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقديرات الطلبة على مجال تمثل القيم الجمالية الوطنية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للتقديرات	الرتبة	درجة ت القيم الجمالي
25	الاعتزاز بالهوية الوطنية والإنتماء إلى الوطن	4.53	.85	90.60%	1	عالية
27	أرتقي بالذوق العام وتغيير السلوك السلبي وتحويله إلى سلوك إيجابي هادف بناء	4.26	.91	85.20%	2	عالية
29	أحترم النظام في المجتمع الإنساني	4.25	.88	85.00%	3	عالية
30	أحترم الثقافة الشعبية والموروث الثقافي للأمة	4.13	1.02	82.60%	4	عالي
23	أبدي اتجاها إيجابيا نحو البيئة الطبيعية	4.09	.92	81.80%	5	عالي
24	أعزز ثقافة الإخاء والمحبة بين أبناء الوطن الواحد	4.09	.97	81.80%	6	عالي
26	أبدي اهتمام بقيم العدل والشفافية ومبدأ تكافؤ الفرص	4.09	1.06	81.80%	7	عالي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للتقديرات	الرتبة	درجة تمـ القيم الجماليـ
	ونبذ الوساطة					
28	الانفتاح على الثقافات الأخرى	4.03	1.04	80.60%	8	عالية
21	أقدر التراث الفني القومي والإنساني وما فيهما من قيم جمالية	4.01	1.02	80.20%	9	عالية
22	الاهتمام بمعارض ومتاحف الفن وما تحويه من تراث حضاري	3.59	1.18	71.80%	10	عالية
	المجال ككل	4.11	.65	82.20%		عالية

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (18) أن الفقرة رقم (25) والتي نصت على "الاعتزاز بالهوية الوطنية والانتماء إلى الوطن" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.53) وانحراف معياري (0.85)، وجاءت الفقرة رقم (27) والتي كان نصها "أرتقي بالذوق العام وتغيير السلوك السلبي وتحويله إلى سلوك إيجابي هادف بناء" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.26) وانحراف معياري (0.91)، بينما احتلت الفقرة رقم (22) والتي نصت على "الاهتمام بمعارض ومتاحف الفن وما تحتويه من تراث حضاري" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.59) وانحراف معياري (1.18)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة على هذا المجال ككل (4.11) وانحراف معياري (0.65)، وهو يقابل تقدير تمثل بدرجة عالية.

وتبين أن (10) فقرات من أصل (10) بدرجة عالية ،وتشكل (100%) من فقرات المجال .

المجال الرابع: مجال القيم الجمالية العلمية:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقديرات الطلبة، على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (19).

جدول (19): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقديرات الطلبة على مجال تمثل القيم الجمالية العلمية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للتقديرات	الرتبة	درجة تمثل القيم الجمالية
38	أراعي الوحدة في العمل الفني	3.99	.96	79.80%	1	عالية
31	إصدار أحكاما جمالية على الأعمال وفق أسس منطقية	3.96	.89	79.20%	2	عالية
39	أدرك الخصائص الجمالية والرموز المستخدمة في البناء التشكيلي للعمل الفني	3.96	1.01	79.20%	3	عالية
35	التنسيق بين القوى الإدراكية وبين الدوافع الحسية والوجدانية	3.93	.91	78.60%	4	عالية
33	أتقن استخدام الخامات والأدوات والعمليات في العمل الفني الجمالي	3.90	.97	78.00%	5	عالية
37	أحقق التوازن بين القيم العلمية والتقنية	3.88	.89	77.60%	6	عالية
40	أسهم في التخطيط والتنفيذ لمشروعات فنية	3.88	1.07	77.60%	7	عالية
34	إعمال العقل والفكر النقدي	3.86	.97	77.20%	8	عالية
36	أحقق التناسب والتماثل والترتيب العضوي للأجزاء في الأشكال المترابطة	3.83	.90	76.60%	9	عالية
32	أطور الرموز البصرية للتعبير عن المفاهيم والأفكار الفنية والاجتماعية	3.78	.94	عالية	10	عالية
	المجال ككل	3.90	.68	78.00%		عالية

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (19) أن الفقرة رقم (38) والتي نصت على "أراعي الوحدة في العمل الفني" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.99) وانحراف معياري (0.96)، وجاءت الفقرة رقم (31) والتي كان نصها "إصدار أحكاما جمالية على الأعمال وفق أسس منطقية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (0.89)، بينما احتلت الفقرة رقم (32) والتي نصت على: "أطور الرموز البصرية للتعبير عن المفاهيم والأفكار الفنية والاجتماعية" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (0.94)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة في هذا المجال ككل (3.90) وانحراف معياري (0.68)، وهو يقابل تقدير تمثل بدرجة عالية.

وتبين أن (10) فقرات من أصل (10) بدرجة عالية ،وتشكل (100%) من فقرات المجال .

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝=0.05) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية تعزى لمتغير الوضع الأكاديمي (أعضاء هيئة تدريس، والطلبة)؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس، والطلبة) على مجالات استبانة درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية، حسب متغير الوضع الأكاديمي (أعضاء هيئة تدريس، والطلبة) الوضع الأكاديمي (أعضاء هيئة تدريس، والطلبة)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (20).

جدول (20): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات استبانة درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية حسب متغير الوضع الأكاديمي (أعضاء هيئة التدريس والطلبة)

المجالات	الوضع الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال القيم الجمالية الذاتية	الطلبة	334	4.19	.54
	أعضاء هيئة التدريس	19	2.74	.49
مجال القيم الجمالية الاجتماعية	الطلبة	334	4.03	.59
	أعضاء هيئة التدريس	19	2.65	.67
مجال القيم الجمالية الوطنية	الطلبة	334	4.11	.65
	أعضاء هيئة التدريس	19	2.74	.76

مجال القيم الجمالية العلمية	الطلبة	334	3.90	.68
	أعضاء هيئة التدريس	19	2.98	.53
درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية	الطلبة	334	4.05	.52
	أعضاء هيئة التدريس	19	2.74	.51

يبين الجدول (20) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة مجالات استبانة درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية، حسب متغير الوضع الأكاديمي، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، كما هو موضح في الجدول (17).

جدول (21): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق بين تقديرات أفراد العينة مجالات استبانة درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية حسب متغير الوضع الأكاديمي (أعضاء هيئة التدريس والطلبة)

المجالات	الوضع الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
مجال القيم الجمالية الذاتية	الطلبة	4.19	.54	351	11.421	0.000*
	أعضاء هيئة التدريس	2.74	.49			
مجال القيم الجمالية الاجتماعية	الطلبة	4.03	.59	351	9.815	0.000*
	أعضاء هيئة التدريس	2.65	.67			
مجال القيم الجمالية الوطنية	الطلبة	4.11	.65	351	8.874	0.000*
	أعضاء هيئة التدريس	2.74	.76			
مجال القيم الجمالية العلمية	الطلبة	3.90	.68	351	5.724	0.000*
	أعضاء هيئة التدريس	2.98	.53			
درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية	الطلبة	4.05	.52	351	10.691	0.000*
	أعضاء هيئة التدريس	2.74	.51			

* ذات دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (∝=0.05)

يبين الجدول (21) وجود فروق دالة إحصائيًة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\propto$=0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على جميع مجالات استبانة درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية، حسب متغير الوضع الأكاديمي، حيث كانت الفروق لصالح تقديرات الطلبة.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

نص السؤال الخامس على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto$=0.05) بين تقديرات الطلبة ودرجة تمثلهم للقيم الجمالية باختلاف متغير الجنس ومتغير القسم الأكاديمي، ومتغير المستوى الدراسي؟"

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لدرجة تمثلهم للقيم الجمالية، حسب متغيرات الدراسة، حيث كانت كما هي موضحة أدناه

أ) حسب متغير الجنس:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم للقيم الجمالية، تبعاً لاختلاف متغير الجنس (ذكر، وأنثى)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (22).

جدول (22): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة ودرجة ممارستهم للقيم الجمالية تبعاً لاختلاف متغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال القيم الجمالية الذاتية	ذكر	115	4.14	.52
	أنثى	219	4.21	.55
مجال القيم الجمالية الاجتماعية	ذكر	115	3.97	.60
	أنثى	219	4.05	.59

مجال القيم الجمالية الوطنية	ذكر	115	4.15	.56
	أنثى	219	4.08	.69
مجال القيم الجمالية العلمية	ذكر	115	3.93	.65
	أنثى	219	3.88	.70
للقيم الجمالية ككل	ذكر	115	4.05	.48
	أنثى	219	4.06	.55

ب) حسب متغير القسم الأكاديمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة ودرجة تمثلهم للقيم الجمالية، تبعاً لاختلاف متغير القسم الأكاديمي (قسم التصميم، وقسم الفنون البصرية)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (23).

جدول (23): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات الطلبة ودرجة تمثلهم للقيم الجمالية تبعاً لاختلاف متغير القسم الأكاديمي

المجال	القسم الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال القيم الجمالية الذاتية	قسم التصميم	112	4.10	.53
	قسم الفنون البصرية	222	4.23	.54
مجال القيم الجمالية	قسم التصميم	112	3.93	.60
	قسم الفنون البصرية	222	4.07	.58
مجال القيم الجمالية الوطنية	قسم التصميم	112	4.05	.65
	قسم الفنون البصرية	222	4.14	.65
مجال القيم الجمالية العلمية	قسم التصميم	112	3.78	.66
	قسم الفنون البصرية	222	3.96	.69
للقيم الجمالية ككل	قسم التصميم	112	3.96	.49
	قسم الفنون البصرية	222	4.10	.53

ت) حسب متغير المستوى الدراسي:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة ودرجة تمثلهم للقيم الجمالية، تبعاً لاختلاف متغير المستوى الدراسي (بكالوريوس، ودراسات عليا)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (24).

جدول (24): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم للقيم الجمالية تبعاً لاختلاف متغير المستوى الدراسي

المجال	الدرجة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال القيم الجمالية الذاتية	بكالوريوس	310	4.02	.55
	دراسات عليا	24	4.03	.33
مجال القيم الجمالية	بكالوريوس	310	4.09	.60
	دراسات عليا	24	4.28	.50
مجال القيم الجمالية الوطنية	بكالوريوس	310	4.18	.66
	دراسات عليا	24	4.30	.38
مجال القيم الجمالية العلمية	بكالوريوس	310	3.88	.69
	دراسات عليا	24	4.12	.47
للقيم الجمالية ككل	بكالوريوس	310	4.04	.53
	دراسات عليا	24	4.18	.34

تبين الجداول (24، 23، 22) أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في تقديرات الطلبة لدرجة تمثلهم للقيم الجمالية، تبعاً لاختلاف متغير الجنس (ذكور، وإناث)، ومتغير القسم الأكاديمي (قسم التصميم، وقسم الفنون البصرية)، ومتغير المستوى الدراسي (بكالوريوس، ودراسات عليا). ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (25).

جدول (25): نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة على مجالات درجة ممارستهم للقيم الجمالية حسب متغيرات الجنس والقسم الأكاديمي والمستوى الدراسي

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	القيم الجمالية الذاتية	.087	1	.087	.299	.585
	القيم الجمالية الاجتماعية	.065	1	.065	.188	.665
هوتلنغ = 0.025	القيم الجمالية الوطنية	.799	1	.799	1.912	.168
ح = 0.084	القيم الجمالية العلمية	1.105	1	1.105	2.415	.121
القسم الأكاديمي	القيم الجمالية الذاتية	.191	1	.191	.658	.418
	القيم الجمالية الاجتماعية	.037	1	.037	.106	.745

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
هوتلنغ = 0.012	القيم الجمالية الوطنية	.327	1	.327	.783	.377
ح = 0.399	القيم الجمالية العلمية	.464	1	.464	1.014	.315
المستوى الدراسي	القيم الجمالية الذاتية	.642	1	.642	2.215	.138
	القيم الجمالية الاجتماعية	1.157	1	1.157	3.335	.048*
هوتلنغ = 0.237	القيم الجمالية الوطنية	.839	1	.839	2.005	.158
ح = 0.044	القيم الجمالية العلمية	2.714	1	2.714	5.932	.015*
الخطأ	القيم الجمالية الذاتية	95.604	330	.290		
	القيم الجمالية الاجتماعية	114.488	330	.347		
	القيم الجمالية الوطنية	137.992	330	.418		
	القيم الجمالية العلمية	150.965	330	.457		
الكلي	القيم الجمالية الذاتية	5946.900	333			
	القيم الجمالية الاجتماعية	5527.620	333			
	القيم الجمالية الوطنية	5771.670	333			
	القيم الجمالية العلمية	5225.170	333			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝=0.05).

يبين الجدول (25):

1. عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ((∝=0.05)، بين متوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة لدرجة تمثلهم للقيم الجمالية في جميع المجالات، تبعاً لاختلاف متغير الجنس ككل تعزى لمتغير الجنس، ومتغير القسم الأكاديمي.
2. عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (∝=0.05)، بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة ودرجة تمثلهم للقيم الجمالية عند مجالي القيم الجمالية الذاتية، والقيم الجمالية الوطنية.

بينما كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة ودرجة تمثلهم للقيم الجمالية في مجالي القيم الجمالية الاجتماعية، والقيم الجمالية العلمية

تبعاً لاختلاف متغير المستوى الدراسي، وذلك لصالح تقديرات ذوي الدرجة العلمية دراسات عليا.

كما تم إجراء اختبار تحليل التباين الثلاثي للفروق بين تقديرات الطلبة لدرجة تمثلهم للقيم الجمالية، تبعاً لاختلاف متغير الجنس (ذكور، وإناث)، ومتغير القسم الأكاديمي (قسم التصميم، وقسم الفنون البصرية)، ومتغير المستوى الدراسي (بكالوريوس، ودراسات عليا)، حيث كانت النتائج، كما هي موضحة في الجدول (26).

جدول (26): نتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي للفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة لدرجة تمثلهم للقيم الجمالية ككل حسب متغيرات الجنس والقسم الأكاديمي والدرجة العلمية

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.122	1	.122	.449	.503
القسم الأكاديمي	.140	1	.140	.519	.472
المستوى الدراسي	1.232	1	1.232	4.552	.034*
الخطأ	89.305	330	.271		
الكلي	5577.923	333			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝=0.05).

يبين الجدول (26):

3. عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (∝=0.05)، بين متوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة لدرجة تمثلهم للقيم الجمالية ككل، تبعاً لاختلاف متغير الجنس ككل تعزى لمتغير الجنس، ومتغير القسم الأكاديمي.

4. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\propto$=0.05)، بين المتوسطات الحسابية تقديرات الطلبة ودرجة تمثلهم للقيم الجمالية ككل، تبعاً لاختلاف متغير المستوى الدراسي، وذلك لصالح تقديرات ذوي المستوى الدراسي دراسات عليا.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية وممارستها كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة اليرموك. كما يتضمن هذا الفصل أبرز التوصيات التي قدمتها الباحثة.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.

ما هي القيم الجمالية المتضمنة في الخطط الدراسية لطلبة كلية الفنون؟

- أظهرت نتائج تحليل محتوى الخطط الدراسية لمساقات طلبة كلية الفنون أن مجال القيم احتلّ المرتبة الأولى بتكرارات(253) وجاء مجال المعارف في المرتبة الثانية بتكرارات (204) يليه مجال المهارات بتكرارات (168) وفي المرتبة الأخيرة مجال الاتجاهات بتكـرارات (130) ويبدو واضحاً أن هناك قيماً جمالية موجودة في الخطط الدراسية؛ لأن غرس القيم في الـشباب أحد الأهداف الرئيسة التي يجب أن يعنى بها، ذلك أن الفرد الذي يفقد قيمه يفقد اتزانه، والقـيم بالنسبة للمجتمع كأعمدة البناء التي تحمل البناية بأكملها فغرس القيم ضرورة فردية اجتماعية في آن واحد .

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني .

ما مقدار درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس؟

- أظهرت نتائج الدراسة أن الخطط الدراسية نجحت في إكساب القيم الجمالية بدرجة متوسطة، حيث جاء ترتيب تمثل الطلبة للقيم الجمالية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالدرجة الأولى للقيم الجمالية العلمية، ومن ثم القيم الجمالية الذاتية، يليها القيم الجمالية الوطنية، وجاء أخيراً القيم

الجمالية الاجتماعية.

وهذه نتيجة منطقية ويمكن تفسيرها بأن كلية الفنون الجميلة تولي اهتمامها الأول للقيم الجمالية العلمية التي تشكل الأساس الذي تستند عليه بقية القيم الجمالية، لذا لابد أن ينعكس هذا على أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الفنون وهم الأشخاص الذين يوكل إليهم القيام بهذه المهمة ويعملون على نقلها إلى الطلبة ليتمثلوها واقعاً في سلوكهم العملي في حياتهم الحقيقية.

وجاء في المرتبة الأخيرة مجال القيم الجمالية الاجتماعية بدرجة متوسطة، المرتبط باستثمار أوقات الفراغ في قراءة الكتب غير المنهجية، والقصص، والمشاركة في المعارض الفنية من أجل ترسيخ مبدأ التربية الجمالية والاهتمام بالعمل والتعاون مع الآخرين، وتمثل قيم النظافة المادية والمعنوية، والاهتمام بقضايا المجتمع. وهذه القيم من القيم الأساسية التي يقوم عليها المجتمع كونها جاءت بالمرتبة الأخيرة وبدرجة ليست عالية، فمن الممكن أن نعزو ذلك إلى قلة الوعي والتثقيف اللازم بهذه القيم، وعدم ربطها بصورة مباشرة بالحياة العملية.

وحول فقرات كل مجال من مجالات الدراسة، فقد أظهرت النتائج المتعلقة بالقيم الجمالية الذاتية أن الفقرات (1,4,3) حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية التي تراوحت بين (3.03 –3.2) على الترتيب تنازليا وبدرجة تقدير متوسطة.

وعليه ترى الباحثة أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة يقومون بإكساب القيم الجمالية الذاتية للطلاب بالدرجة المتوسطة إيمانا منهم بدور الطلبة أنفسهم بتنمية هذه القيم.

كان التفاضل بين الأعمال الفنية مدركاً خصائصها الجمالية يتصدر قائمة القيم الجمالية الذاتية، ويمكن أن تعزو الباحثة ذلك إلى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الذين يرون أن إدراك الخصائص الجمالية في الأعمال الفنية يعد الأساس لعملية التفاضل والاختيار الذي يستند إليه الطالب.

أما الإيمان بالقيم المطلقة الحق والخير والجمال فجاء في المرتبة الثانية، وذلك يؤكد أن أعضاء الهيئة التدريسية يرون بقيم الحق والخير والجمال منهجا يسيرون في ضوئه، ولا شك أن لأعضاء هيئة التدريس في الكلية أثراً بالغاً على الطلبة فيما يتعلق بهذه القيمة.

وجاءت قيمة (اعتماد الحوار في إقناع الآخرين) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.74) وبدرجة قليلة، وتعزو الباحثة ذلك إلى ضعف في الفهم لمفهوم الحوار من قبل الطلبة، الأمر الذي يبنى عليه حاجتهم إلى إيضاح مفهوم هذه القيمة من قبل أعضاء هيئة التدريس.

وحول فقرات مجال القيم الجمالية الاجتماعية أظهرت النتائج أن الفقرات (13, 12, 16, 14) حصلت على أعلى متوسطات حسابية تراوحت بين (2.74 –2.95) على الترتيب تنازلياً وبدرجة متوسطة، حيث يشير مضمون هذه الفقرات إلى أن أكثر القيم هي "التفاعل مع المحيط الاجتماعي وتقدير واحترام أصحاب المهن وإنجاز الأعمال بأمانة وإتقان، وتشير الباحثة إلى أن هذه النتيجة منسجمة مع روح القيم الاجتماعية التي تدعو إلى التفاعل والتعاون وعدم التفرقة واحترام المهن جميعها.

وجاءت فقرة استثمار أوقات الفراغ في المرتبة الأخيرة، يمكن أن ُعزى إلى هوى النفس وحب اللعب وقلة الإحساس بقيمة الوقت وهذا يتنافى مع جمال القيم الاجتماعية التي تتطلب شغل أوقات الفراغ من خلال الأنشطة الفعالة التي تساعد في إشباع مجموعة من الاحتياجات الضرورية للفرد مثل الحاجة الجسمية بإزالة التوترات العضلية، وتنشيط الدورة الدموية، والحاجة الاجتماعية بالعمل الجماعي والتعامل بروح الجماعة في العديد من الأنشطة التي يمارسها، والحاجة العلمية العقلية لكسب المزيد من الخبرة والمعرفة.

وحول النتائج المتعلقة بمجال القيم الجمالية الوطنية فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرات (25,30,21,26) حصلت على أعلى متوسطات حسابية تراوحت بين (2.84– 3.16)

مرتبة تنازلياً بدرجة تقدير متوسطة، حيث يشير مضمون هذه الفقرات إلى أن أكثر القيم تمثُلا "الاعتزاز بالهوية الوطنية واحترام الموروث الثقافي للأمة"، وتشير الباحثة إلى أن هذه النتيجة منسجمة مع طبيعة أفراد المجتمع الذي تترسخ لديه هذه القيمة المتعلقة بالاعتزاز بالهوية الوطنية أي الاعتزاز بالنفس فالهوية الوطنية هي نتاج اجتماعي ثقافي تاريخي عام وتمثل علاقة متكاملة، وتغطي مدى واسعاً للتصنيف والتنظير، وتعطي الناس شعوراً بأنهم مرتبطون ببعضهم برابط محدد وتتجاوز أحياناً كل الولاءات الطبقية.

في حين جاء في المرتبة الأخيرة "يرتقي بالذوق العام وتغيير السلوك السلبي وتحويله إلى سلوك إيجابي هادف بناء" بمتوسط حسابي (2.42) وبدرجة تقدير قليلة، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى عدم نضج مفهوم السلوك الإيجابي لدى الطلبة وتعظيم السلوك السلبي في نفوسهم على السلوك الإيجابي ومجيء قيمة" يبدي اتجاها إيجابيا نحو البيئة الطبيعية "في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (2.47) يعود إلى عدم نضج مفهوم مسؤولية الأفراد نحو البيئة الطبيعية واعتبار أن شؤون البيئة الطبيعية أمر لا يعنيهم، وهذا بالتأكيد يتعارض مع القيم الوطنية التي تدعو إلى المحافظة على البيئة الطبيعية ونشر الثقافة البيئية ومحاربة التصرفات غير المسئولة الضارة بالبيئة الطبيعية.

وحول فقرات مجال القيم الجمالية العلمية، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرات (38, 39, 33,36,35,) قد حصلت على متوسطات حسابية تراوحت بين (3.11-3.37) مرتبة تنازلياً، وبدرجة تقدير متوسطة لجميع فقرات المجال ، حيث يشير مضمون هذه الفقرات إلى أن أكثر القيم الجمالية العلمية تمثلاً هي" أراعي الوحدة في العمل الفني" وترى الباحثة أن هذه النتيجة منسجمة مع مبادئ القيم الجمالية العلمية التي تؤكد على الوحدة بين عناصر العمل الفني، والوحدة في مجال الفن هي تعبير واسع يشمل عناصر متعددة منها وحدة الشكل ووحدة الأسلوب

الفني ووحدة الفكرة ووحدة الهدف، أو وحدة الغرض من العمل الفني وهذه العناصر جميعها هي التي تثير في الرائي الإحساس النهائي " بوحدة العمل الفني" .

وجاءت فقرة " يُعمِل العقل والفكر النقدي" في المرتبة الأخيرة ، وتعزو الباحثة ذلك إلى وجود قصر في فهم الطلبة لمفهوم الفكر النقدي ، الذي هو روح الحضارة وهو محرك الإبداع وهو منبع الإنتاج وهو صانع الازدهار وهو الذي أخرج العقل البشري من كهفه وأيقظه من سباته وهو الذي أجج قابليات الإنسان وطوّر قدراته. والذي يتتبع خطوات نقد المسلّمات في الفكر الإنساني يظهر الفاعلية العظيمة لهذا العامل المحرّك وتأكيد الضرر الفظيع للمسلّمات الخاطئة فهي تعطل عقل الفرد والمجتمع فلا بد من إبراز أولوية النقد كشرط مبدئي لازدهار المجتمع وتطور الحضارة، فكل محاولات التحديث وكل جهود التنمية وكل نشاطات التعليم والإعلام والتثقيف تبقى كليلة وعاجزة ما لم تكن مصحوبة بالفكر النقدي، لأن الفكر النقدي هو الذي يصنع سلوك الإنسان ويشكل ثقافته.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

ما مقدار درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية كما يتصورها الطلبة أنفسهم؟"

أظهرت النتائج أن الخطط الدراسية نجحت في إكساب القيم الجمالية بدرجة عالية حيث جاء ترتيب القيم الجمالية المكتسبة من وجهة نظر الطلبة بالدرجة الأولى للقيم الجمالية الذاتية، ومن ثم القيم الجمالية الوطنية، يليها القيم الجمالية الاجتماعية، وأخيراً القيم الجمالية العلمية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الدور الأساسي للخطط الدراسية بإكساب الطلبة القيم الجمالية بالدرجة الأولى، وإلى كون القيم الجمالية الذاتية تشكل الأساس الذي تقوم عليه باقي القيم الجمالية، وذلك باستخدام الوسائل والأساليب والسياسات الفاعلة لتمثلها في حياتهم اليومية.

أما فيما يتعلق بمجيء القيم الجمالية العلمية في المرتبة الأخيرة ولكن بدرجة كبيرة، فقد يعزى إلى عدم تشكل قناعة راسخة بهذه القيم لدى الطلبة، وتأثير فن العولمة فنرى الغريب معتاداً والمعتاد غريباً شاذاً وبمقدار ما يعبر عن الأشياء التي يحدد العلم معانيها حتى بدأ (فن العولمة) وكأنه استهدف إلغاء صروح الفن الإنساني وقواعده الجمالية من الأساس والتي أرساها الفنانون طوال خمسة قرون وزيادة شرقاً وغرباً.

وحول فقرات كل مجال من مجالات الدراسة، فقد أظهرت النتائج المرتبطة بمجال القيم الجمالية الذاتية أن الفقرات (4، 3، 8، 10، 1، 9 ، 5، 7، 6) حصلت على أعلى متوسطات حسابية تراوحت بين (3.88 – 4.56) على الترتيب تنازلياً وبدرجة تقدير عالية وتشير مضامين هذه الفقرات إلى أن أكثر القيم تمثلاً هي أحترم الذات الإنسانية وأقدر مشاعرها، وهذه نتيجة مقنعة كون الطلبة ينتمون إلى مجتمع تترسخ لدية هذه القيمة، والذي يترتب عليها النجاح في الحياة. لأن من نعم الله على العبد أن يهبه المقدرة على معرفة ذاته، والقدرة على وضعها في الموضع اللائق بها، إذ إنّ جهل الإنسان نفسه وعدم معرفته بقدراته يجعله يقيّم ذاته تقييماً خاطئاً فإما أن يعطيها أكثر مما تستحق فيثقل كاهلها، وإما أن يزدري ذاته ويقلل من قيمتها فيسقط نفسه. فالمشاعر والأحاسيس التي نملكها تجاه أنفسنا هي التي تكسبنا الشخصية القوية المتميزة أو تجعلنا سلبيين، إذ إن عطاءنا وإنتاجنا يتأثر سلباً وإيجاباً بتقديرنا لذواتنا وإنّ حقيقة الاحترام والتقدير تنبع من النفس، فالمشاعر والأحاسيس التي نملكها تجاه أنفسنا هي التي تكسبنا الشخصية القوية المتميزة.

وحول فقرات مجال القيم الجمالية الاجتماعية، فقد أظهرت النتائج أن الفقرات (19،20،13،16،12،14،15،17، 18) حصلت على أعلى متوسطات حسابية تراوحت بين (3.75-4.41)على الترتيب تنازلياً وبدرجة تقدير عالية، وتشير مضامين هذه القيم إلى أن أكثر القيم تمثلاً هي أتمثل قيمة النظافة المادية والمعنوية، وهذه النتيجة منطقية تنسجم مع الدور الأساسي للكلية في نشر الوعي وغرس القيم في نفوس الطلبة لأن النظافة من القيم الجميلة لديننا الحنيف وعنواناً لجماله وذوق أهلة قال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده ويبغض البؤس والتباؤس. والنظافة قيمة مهمة من القيم الجميلة ومظهرٌ من مظاهر الحضارة ورقي الأمة.

والإسلام يهتم اهتماما كبيرا بالنظافة ويأمر أتباعه بالنظافة الباطنية والظاهرية أو المعنوية والمادية، فيأمر المسلم أن يكون طاهر العقيدة لا يشرك بالله وأن يعبده وحده ولا يرائي في أعماله وأن يكون طاهر القلب يخلص له في عبادته سليم النية لا يكن الحقد والحسد وسوء الظن لأحد وأن يبتعد عن العجب والكبرياء والنفاق.

إن قيمة النظافة من القيم الحياتية الشاملة، التي بدونها لا يمكن أن نصف إنساناً أو مجتمعاً بأنه متحضر. فالحضارة ليست مجرد كلمة تقال، وإنما هي سلوك راق له أثره على المستوى الفردي والاجتماعي.

وجاءت قيمة "استثمر أوقات الفراغ " في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.20) وبدرجة تقدير متوسط، من الممكن أن تعزو الباحثة ذلك لوجود قصر في فهم الطلبة لمفهوم وقت الفراغ الذي اعتبره الإسلام نعمة عظيمة تستحق التقدير والاستثمار، فهو فرصة مناسبة لتجديد النشاط وترويح النفس، وشحذ الهمم، بل هو مظهر تكريم للإنسان، وتقدير لجهوده، لهذا يحذرنا الإسلام من هذر وقت الفراغ وعدم تقدير نعمته.

ففي الحديث الشريف الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم – (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ). وهما متوفران لدى الشباب ومن أعظم النعم التي يكثر هدرها وإضاعتهما بأبخس الأثمان وأتفه الشواغل. لهذا جاء الهدي النبوي يدعونا للإستفادة منهما على الوجه الصحيح بالأنشطة المفيدة الممتعة بما يعزز دعم شخصية المؤمن، والتزامه بقيمة وفضائله، وينمي فيها حب العطاء، وخدمة المجتمع.

وهناك العديد من الآثار الايجابية لاستغلال وقت الفراغ تكمن في إمكانية تحقيق الاحتياجات الأساسية للفرد من حيث إشباع حاجاته الجسمية وذلك بإزالة التوترات العضلية وتنشيط الدورة الدموية وحاجاته الاجتماعية من خلال التخلص من الإنطواء والعزلة الاجتماعية وحاجاته العقلية عن طريق كسب المزيد من الخبرة والمعرفة والمهارة وحاجاته الانفعالية التي قد تدفعه إلى سلوكيات منحرفة إذا تم كبتها.

وحول فقرات مجال القيم الجمالية الوطنية، فقد أظهرت النتائج أن الفقرات (25,27,29,30,23,24,26,28,21,22) حصلت على أعلى متوسطات حسابية تراوحت بين (3.59 – 4.53) مرتبة تنازلياً بدرجة تقدير عالية، وتشير مضامين هذه الفقرات إلى أن أكثر القيم تمثلاً هي" الاعتزاز بالهوية الوطنية والانتماء إلى الوطن"وترى الباحثة هذه النتيجة منسجمة مع طبيعة المجتمع الذي تترسخ لديه هذه القيمة المتعلقة بالهوية الوطنية التي هي مجموعة من القيم والأخلاق يجب أن تنعكس أفعالاً بما تعنيه من استقرار في الوطن والدفاع عنه والتقيد بنظمه واحترام قوانينه، الهوية الوطنية تعني الانتظام العام في المجتمع وفق مبدأ أخلاقي وضمن نسيج مجتمعي متماسك، قائم على التعاون والمحبة واحترام العادات والتقاليد والأسرة والبيئة والتمسك بالقيم الدينية السائدة واحترام الرأي الآخر ومعتقده ووجهة نظره.

ومفهوم الانتماء الوطني وراثي يولد مع الفرد من خلال ارتباطه بوالديه وبالأرض التي ولد فيها، ومكتسب كذلك وينمو أكثر من خلال مؤسسات المجتمع المتمثلة في المؤسسات التربوية والإعلام والمسجد والأقران، فإن حب الوطن واجب على كل فرد تجاه وطنه.

ويشتمل الانتماء على قيم مهمة تتمثل في قيمة محبة الفرد مجتمعه وحرصه عليه وتفاعله مع جميع أفراده. ومن قيم الانتماء الوطني العمل على إبراز قيمة الوحدة الوطنية وجعلها هدفاً يعمل الجميع على تحقيقه والمحافظة عليه، كما أن قيمة التسامح جزء مهم من قيم الانتماء الوطني. وهناك مفاهيم مرتبطة بالانتماء أو تمثل درجة من درجاته، مثل الولاء، والالتزام، والإحساس بروح الجماعة والعضوية. والولاء الذي ينبع من الحب التلقائي، المجرد من المصلحة، ويجعل الفرد يميل إلى التحدث والتصرف في القضايا العامة والدفاع عنها.

ومما لا شك فيه أن الانتماء قيمة عظيمة في حياة الأفراد والشعوب على حد سواء، إذ لا مناص أمام الإنسان سوى أن ينتمي إلى قيمة أو فكرة أو رمز أو مؤسسة اجتماعية، أو كل هذا معا، لأن هذا الوضع يجعله يشعر بأن لحياته فائدة، ولوجوده قيمة، ويحميه من الضياع والاغتراب.

وحول فقرات مجال القيم العلمية، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرات (38,31,39,35,33,37,40,34,36,32) حصلت على أعلى متوسطات حسابية بين (3.78- 3.99) مرتبة تنازلياً، وبدرجة تقدير عالية، حيث تشير مضامين هذه الفقرات إلى أن أكثر القيم الجمالية العلمية تمثلاً هي" أراعي الوحدة في العمل الفني" وترى الباحثة هذه النتيجة منسجمة مع مبادئ القيم الجمالية العلمية التي تؤكد على الوحدة بين عناصر العمل الفني لأن تحقيق الوحدة أو التآلف من المتطلبات الرئيسية لأي عمل فني بل وتعتبر من أهم المبادئ لإنجاحه من الناحية الجمالية ويعني مبدأ الوحدة في العمل الفني أن ترتبط أجزائه فيما بينها

لتكون كلا واحدة فمهما بلغت دقة الأجزاء في حد ذاتها، فإن العمل لا يكتسب قيمته الجمالية من غير الوحدة التي ترتبط بين الأجزاء بعضها ببعض ربطا عضويا وتجعله كلا متماسكا. وتوصل علماء الجمال لمبدأ الوحدة في العمل الفني انبثاقا من تأملهم وإدراكهم للطبيعة والحياة فوجـدوا أن الارتباك والتشتت والفوضى على نقيض من الاتساق والوحدة. فكما أنّنا لا نستطيع تحمـل التشتت في أفكارنا وحياتنا. فنحن لا نستطيع تحمله أيضا في فننا. فإذا نظرنا إلـى أي كـائن عضوي من إنسان أو حيوان أو نبات إنه ليس مجرد تجميع من أجزائه ولكنه نظام مرتب على صورة أو منهج معين له وحدته التي تمكنه من أداء وظيفته. إن الوحدة تنشأ نتيجة الإحـساس بالكمال، وينبعث الكمال من الاتساق بين الأجزاء.

وقد جاءت فقرة "أطور الرموز البصرية للتعبير عن المفاهيم والأفكار الفنية والاجتماعية " في المرتبة الأخيرة، و تعزو الباحثة ذلك إلى وجود قصر في فهـم الطلبـة لمفهـوم الرمـوز البصرية وأهميتها، حيث تعتبر الفنون في جملتها عند عامة أهل الفن -حديثاً- هي المـسئولة عن تهذيب النفس والسمو بها، وتربية الروح وتغذيتها بالمعارف والمعاني والمشاعر والترقـي بالمجتمع في مدارج الكمال والحضارة وحل مشكلاته عن طريقها.

ومهمة الفن نقل وإيصال أسمى وأفضل القيم والأفكار والمشاعر إلى الآخرين بأسلوب جميل مؤثر بحيث يوفر عنصر المنفعة إضافة إلى التأثير في السلوك ولقد استخدمت جميع الفنون في خدمة الفكر والترويج له في العصر الحديث وما قبله من العصور.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع.

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto=0.05$) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية تعزى لمتغير الوضع الأكاديمي (أعضاء هيئة تدريس، والطلبة)؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة على جميع مجالات الدراسة حيث كانت الفروق لصالح تقديرات الطلبة ، الذين يشكلون جوهر العملية التعليمية في كلية الفنون ، وهم يرون أن الخطط الدراسية تقوم بإكسابهم القيم الجمالية بالدرجة اللازمة وبشكل يمكنهم من تمثلها في حياتهم العملية .

ويعزى ذلك إلى أن الطلبة يُعتبرون مسؤولية أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة وذلك بحكم خبرتهم ومعرفتهم ، حيث يرون ضرورة التركيز على إكساب القيم الجمالية بشكل أكبر للطلبة ليتمثلوها في واقع حياتهم بحكم أنهم شباب المستقبل ورجاله وأن الوطن قائم على عاتق هذه الفئة من المجتمع ، فلكلية الفنون دور هام في اكساب الطلبة القيم الجمالية لتحقيق الرقي والتطور والازدهار في المجتمع .

خامساً مناقشة النتائج المتعلق بالسؤال الخامس:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto=0.05$) بين تقديرات الطلبة لدرجة تمثلهم للقيم الجمالية باختلاف متغير الجنس ومتغير القسم الأكاديمي، ومتغير المستوى الدراسي؟

مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير الجنس.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الطلبة تعزى لمتغير نوع الجنس (ذكر، أنثى) على جميع مجالات الدراسة ككل وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى

وحدة البيئة التعليمية ممثلة بكلية الفنون. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الغفار (1993) التي لم تظهر أي فروق دالة إحصائيا في مجال القيم الجمالية تعزى لمتغير الجنس.في المقابل خالفت هذه النتيجة نتائج دراسة كل من : الشلول (2007)،الخلف (1996) التي أشارت إلى وجود أثر يعزى لمتغير الجنس في مجال القيم الجمالية لصالح الإناث .

مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير القسم الأكاديمي.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الطلبة تعزى لمتغير نوع القسم الأكاديمي (قسم التصميم، قسم الفنون البصرية) وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وحدة البيئة التعليمية ممثلة بكلية الفنون لأن الطلبة من كلا القسمين (التصميم والفنون البصرية) يعيشون نفس الظروف ويخضعون لنفس الأنظمة والتعليمات والقوانين في الكلية بحيث لا تميز هذه الأنظمة والتعليمات بين الأقسام الأكاديمية .

مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير نوع المستوى الدراسي.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الطلبة تعزى لمتغير نوع المستوى الدراسي (بكالوريوس، دراسات عليا) ولصالح طلبة الدراسات العليا وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن هذه الفئة من الطلبة يكون فيها الطالب أكثر نضجاً ووعياً كما يدل على أن العلم يرقى بالإنسان إلى مستويات من القيم وأن الطالب كلما زادت درجته العلمية كلما ارتفعت منظومة القيم الجمالية لديه وازدادت. . وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشلول(2007) .في المقابل خالفت هذه النتيجة نتيجة دراسة المخزومي (2008) التي أشارت عدم وجود أثر يعزى لمتغير المستوى الدراسي في مجال القيم .

التوصيات

تقدم الدراسة عدداً من التوصيات في ضوء النتائج التي توصلت إليها في الإجابة عن أسئلتها:

- أظهرت نتائج الدراسة أن تمثل الطلبة للقيم الجمالية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة متوسطة ، توصي الباحثة المسئولين في كلية الفنون الجميلة إعادة النظر بطرق تضمين الخطط الجامعية للقيم الجمالية وإهتمام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بالعمل على تنميتها.
- أظهرت نتائج الدراسة أن تمثل الطلبة للقيم الجمالية من وجهة نظرهم جاءت بدرجة عالية، وتوصي الباحثة بزيادة الاهتمام بغرس القيم الجمالية في نفوس الطلبة من خلال المساقات التى تناقش القيم الجمالية .
- إجراء دراسات مستقبلية في سياق هذا البحث يتناول الخطط الدراسية لمختلف التخصصات الإنسانية في الكليات الجامعية.

قائمة المراجع

- القرآن الكريم

المراجع العربية

احمدسهير كامل.(1992).القيم السائدة والقيم المرغوبة لدى عينة من الأسر المصرية العائدة من المهجر،**مجلة علم النفس**،العدد(21) السنة السادسة، القاهرة.

إبراهيم، وفاء. (2000) . **دراسات في الجمال والفن**، دار غريب، القاهرة.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1988). **تذكرة الموضوعات**، دار الفكر، بيروت.

ابن جمعة، جاسم عبد القادر. (2003). **التذوق الجمالي والنقد الفني كمحتوى معرفي لتنمية السلوك الجمالي في مجال الفن**، مستقبل التربية الفنية، المجلد التاسع، العدد التاسع والعشرون، المكتب الجامعي الحديث.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، **لسان العرب** ، تحقيق عامر احمد حيدر، ج 1، بيروت، دار صادر.

أبو الخير، جمال. (1998). **مفهوم الجمال من المنظور الإسلامي وبعض مظاهره التطبيقية في التربية الفنية**، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد (12)، العدد (2).

أبو العينين، علي خليل مصطفى. (1988). **القيم الإسلامية والتربية**. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حلبي.

أبو دبسة، فداء، وغيث، خلود بدر.(2008). **علم الجمال للفنون التطبيقية**، مكتبة المجتمع العربي، عمان.

أبو راشد، عبد الله. (2000) . **التذوق الفني**، مكتبة الأسد، دمشق.

الأغا،إحسان.(1997).البحث التربوي،غزة ،الجامعة الإسلامية.

بدوي، عبد الرحمن .(1986) . **الأخلاق النظرية**، وكالة المطبوعات الكويتية.

بدوي، عبد الرحمن. (1996) . **فلسفة الجمال والفن عند هيجل**، دار الشرق، القاهرة .

بركات، لطفي .(1986).**القيم التربوية**، دار المريخ للنشر، الرياض.

البسيوني، محمود .(1986) . **تربية الذوق الجمالي**، القاهرة، دار المعارف .

البطش ، محمد وليد و عبدالرحمن ، هاني (1990) **البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية** ، مجلة دراسات ، الجامعة الاردنية ، سلسلة العلوم الانسانية ، المجلد السابع عشر،العدد3 .

البهنسي، عفيف (د.ت) **فلسفة الفن عند التوحيدي**، دار الفكر، دمشق .

بيومى، محمد احمد. (1990) . **علم اجتماع القيم** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

جامع، حسن. (1984) . **الكفاءات اللازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية في الكويت**، المجلة التربوية، العدد الثاني، جامعة الكويت .

جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الثاني .

الجلي، احمد محمد .(2010). **دراسات في الثقافة الإسلامية**. الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

الجمل، علي محمد.(1996) . **القيم ومناهج التاريخ الإسلامي** ، القاهرة : عالم الكتب.

الحبيب، مصدق. (2006) .**حول جدلية المعيار الجمالي في الفن والأدب**.

حريري، عبد الله محمد .(1992) .**مصادر التربية الجمالية في الإسلام** . مجلة كلية التربية بدمياط ، الجزء (2)، العدد (16) .

حريري، عبدالله محمد.(1992) . **مصادر التربية الجمالية في الإسلام**. مجلة كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، مصر.

حسين، محى الدين أحمد. (1981). القيم الخاصة لدى المبدعين، دار المعارف، القاهرة.

الحسيني،اياد عبد الله.(2008).مقدمة في نظرية الجمال في التصميم،مكتبة الحوار،عمان.

حلس،داود.(2008).رؤية معاصرة في مبادئ التدريس العامة،دار الثقافة،غزة.

الحياري، حسن أحمد. (1994) . أسرار الوجود وانعكاساتها التربوية .ط10، اربد: دار الأمل.

الحياري، حسن أحمد. (2000) .معالم في الفكر التربوي.ط1،اربد:دار الامل.

خروف،حميد(2003).القيم الجمالية من منظور اجتماعي،مجلة العلوم الإنسانية،العدد(20) جامعة منتوري، الجزائر.

الخلف، معين. (1996). "القيم التربوية الواجب توافرها لدى طلبة كليات الرياضة من وجهة نظرهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

خليل، عادل محمد (1988) . فلسفة الجمال في الفكر العربي المعاصر، القاهرة، كلية الآداب ،جامعة عين شمس، رسالة ماجستير غير منشورة .

الخوالدة، محمد، والترتوري، محمد .(2006). التربية الجمالية، دار الشروق، عمان.

الدجيلي،حسن.(1985).التعلم والتعليم في التربية وعلم النفس،المطابع الأهلية للاوفست،ج1،كلية التربية،جامعة الرياض.

الربضي، إنصاف جميل. (2007) .علم الجمال بين الفلسفة والإبداع، دار الفكر، عمان.

رشيد ،عدنان.(1985).دراسات في علم الجمال، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

ريان ، آيات .(2001) . التربية الجمالية للطفل، مجلة الطفولة والتنمية .

زاهر، ضياء .(1996) . **القيم في العملية التربوية**، سلسلة معالم تربويـــة، مركـــز الكتـــاب للنشر، القاهرة .

الزاوي ،الطاهر احمد .(1981). مختار القاموس، الدار العربية للكتاب .

الزيات، فتحي مصطفى .(1995). **الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات** المنصورة .

سالم ، محمد عزيز نظمي . (1996) . **قراءات في علم الجمال** ، مؤسسة شـــباب الجامعـــة، الاسكندرية .

سالم، محمد عزيز نظمي . (1996) . **القيمة الجمالية والالتزام** ، دار المعارف، الاسكندرية.

سعيد ، أبو طالب محمد . (1990) . **علم النفس الفني** . بغداد ، المكتبة الوطنية.

سلوم ، طاهر عبد الكريم، وجمل ، محمد جهاد .(2009) .**التربية الأخلاقية : القيم ومناهجها وطرائق تدريسها**. الإمارات، العين : دار الكتاب الجامعي .

سليم، محمد . (2009). **مصادر التربية الجمالية وأساليبها** ، مجلة كلية التربية ، جامعـــة أم القرى، مكة المكرمة.

سيد ، سعودي عبد الظاهر .(1991). **دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الجماليـــة لـــدى طلابها** ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية بالمنيا .

السيس، شعبان حسين. (2002). **أســـس الـــسلوك الإنـــساني بـــين النظريـــة والتطبيـــق**، مكتب الجامعي الحديث، 192ص

الشامي، صالح.(1986) . **الظاهرة الجمالية في الإسلام** ، المكتب الإسلامي، دمشق، سوريا.

الشربيني، فوزي .(2005). **التربية الجمالية بمناهج التعليم**، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.

الـــشعوان، عبـــد الـــرحمن محمـــد .(1997) . **القـــيم وطـــرق تدريـــسها فـــي الدراســـات الاجتماعية**، مجلة جامعة الملك سعود، م6، العلوم التربوية والدراســـات الإســـلامية، ص

.168

الشلول، أشرف مصطفى طلال .(2007). **القيم التربوية الجمالية السائدة لدى طلبة كليات التربية والفنون والاقتصاد في جامعة اليرموك ودورها في توجيه سلوكاتهم الاجتماعية من وجهة نظرهم**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك ، اربد .

صيام،شحاته.(2002).الشباب والهوية الثقافية، إعادة التشكيل الثقافى – دراسة ميدانية للثقافة الغربية لعينة من الشباب فى المجتمع المصرى، **مجلة تربية الأزهر** 0

الصمادي، خالد . (2004) . **من معرفة القيم إلى قيم المعرفة** .بحث منشور الندوة العلمية الاكاديمية ، **القيم السائدة لدى طلبة الجامعات العربية مصادرها – تجلياتها آثارها**، الزرقاء: الأردن .

الطبراني، سلمان بن أحمد. (1986). **المعجم الأوسط**، ط1 ، مكتبة المعارف، الرياض .

الطراح، علي .(2001) . **القيم والتعليم** ، الكتاب السنوي الثالث، الهيئة البنانية للعلوم التربوية، بيروت .

عباس، راوية عبد المنعم .(1987) . **القيمة الجمالية** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

عبد الحميد ، أحمد ربيع . (1992) . **التصور الإسلامي لدور التربية الجمالية في بناء الشخصية المسلمة** ، التربية مجلة للأبحاث التربوية ، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (23) .

عبد الحميد ،شاكر .(2001) .**التفضيل الجمالي** ، عالم المعرفة ، رقم267 ، مطابع الوطن، الكويت .

عبد الحي،رمزي احمد مصطفى.(2007).**تقييم أداء الإدارة الجامعية في ضوء إدارة الجودة الشاملة**. الاسكندرية : دار الوفاء.

عبد الرحمن، سعد. (1983) . **السلوك الإنساني** ، ط3 ، مكتبة الفلاح ، الكويت .

عبد الغفار، أحلام.(1993) . **التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية بالقاهرة** ، دراسة طولية، مجلة التربية المعاصرة، العدد الثلاثون، ص 179

عبد الوهاب ، هاشم سعيد .(1986). **دور المعاهد التقنية في مجتمع عربي متغير** ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي، العدد 6-5

عبد الوهاب، محمد عبد الباسط .(1992) . **دور المدرسة في تنمية الذوق الجمالي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي** ، جامعة طنطا ، كلية التربية ، قسم أصول التربية .

عطية ، محسن محمد . (1992) . **القيم الوظيفية والجمالية في رسوم كهوف العصر الحجري القديم** ، المنيا : مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، العدد الثاني ، المجلد السادس.

عطية ، محسن محمد . (2000) . **القيم الجمالية في الفنون التشكيلية** ، دار الفكر العربي، مصر.

عويدات،عبد الله.(1991).توجهات القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية،**مجلة دراسات العلوم الإنسانية**،مجلد(18/أ)، عدد(3).

الغامدي، أحمد.(1997). **التربية الفنية مفهومها أهدافها مناهجها وطرق تدريسها** ، مطابع الصفا مكة المكرمة .

غريب، روز . (1993) . **النقد الجمالي وأثره في النقد العربي** ، دار الفكر العربي ، بيروت.

القاضي، علي. (1979). **أضواء على التربية في الإسلام**، ط ، دار الأنصار، القاهرة.

قيروع .(2009) . **التربية الجمالية عند الاطفال** ، جمعية التعليم المسيحي، حلب ، سوريا.

كمال ، نادية يوسف. (1991). **التربية الجمالية البعد الغائب في تربية الإنـسان المـصري.** دراسات تربوية ، المجلد السادس ، الجزء (33) رابطة التربية الحديثة ، القاهرة ، عـالم الكتب.

الكيلاني، ماجد عرسان. (2002) . **فلسفة التربية الإسلامية.** دبي : دار القلم .

مالك، بن أنس . (2004) . **الموطأ**، دار الحديث، القاهرة .

مجاهد، مجاهد عبد المنعم .(1990). **دراسات في علم الجمال** ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة.

محمد، علي عبد المعطي . (1994). **جماليات الفن** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.

محمد، علي عبد المعطي. (1985). **مقدمات في الفلسفة** ، دار النهضة العربية ، بيروت.

محمد، علي عبد المعطي ، وعباس ، راوية عبد المنعم .(2003) . **الحس الجمالي وتـاريخ التذوق الفني عبر العصور** ، المعرفة الجامعية ،الإسكندرية.

المخزومي، ناصر .(2008). **القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية** ، مجلة

مرسي ، محمد منير.(2002) .**الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصـر وأسـاليب تدريسه** ، عالم الكتب ، القاهرة .

مسلم، بن حجاج النيسابوري. (2000). **صحيح مسلم بشرح النووي**، تحقيق محمد فؤاد عبـد الباقي، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت .

مصطفى،علي خليل .(1988) .**القيم الإسلامية والتربية – دراسة فى طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية فى تكوينها وتنميتها**، مكتبة إبراهيم حلبى، المدينة المنورة.

مطر، أميرة حلمي . (1976) . **نحو قيم جديدة في التربية** ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مطر، أميرة حلمي . (1998). **مقدمة في علم الجمال** ، القاهرة ، دار غريب ،ط3

المليجي، علي محمود .(1997) . **محاضرات في التربية والجمال والفن جامعة أم القرى.**

المنوفي، محمد إبراهيم. (1995). **التربية الجمالية في الإسلام،** مجلـة البحـوث النفـسية – التربوية – شبين الكوم، جامعة المنوفية، العدد الأول.

موسى، عبد الله .(2007). القيمة والتجربة والجمال .

الناشف، عبد الملك .(1981). **القيم وطرائق تعليمها وتعلمها،**عمان ، الأردن: دائرة التربيـة والتعليم بوكالة الغوث .

النجادى، عبد العزيز بن راشد.(1998). التربية الجمالية والبعد المفقود في تعليم التربية **الفنية،** مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد (12)، العدد الأول .

نصر، نوال احمد . (1994). **التربية الجمالية ومكانتها في فلسفة جون ديـوى ،** دراسـات تربوية ، المجلد التاسع ، الجزء (67) .

هربرت ريد.(1968). . **معنى الفن** ، ترجمة سامي خشبة ، دار الكتـاب العربـي للطباعـة والنشر ، القاهرة .

هندي، صالح دياب . (1987) . **تطوير مناهج التربية الإسلامية بالمرحلـة الثانويـة فـي الأردن،** رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، مصر .

المراجع الأجنبية:

Csikszentmihalyi, M. (1997a). Assessing aesthetic education: Measuring the Ability To "Ward off chaos". *Arts Eduction Policy Review*,99(1),33-38.

- Girod, M. and David, D.(2002). An Aesthetic(Deweyan) Prespective on Science Learning: Case Studies of Three Foueth Grade Available from (Eric Document Reproduction Service No. EJ 647672).

- Goodman, N. (1978) . Ways of Worldmaking .Indianapolis: Hackett Publishing Co.

-Hollway, Michael.(2003).College Student Humanitarian Values: A Comparison of the Impact of Two Liberal Arts Core Curricula. Columbus : The Ohio State University .

Lemos. R. M. : The nature of Value, Fl. University Press, Florida, M. S. A, 1995, P. 17.

Regan, F. Scott .(1993). A proposed model of teacher transformation in aesthetic education. Youth Theatre Jouenal,v8 n2 p15-20.

John , H. M. (2002). Technology and Aesthetic Education : A Crucial Synthesis . Available from (Eric Document Reproduction Service No. EJ 478540).

Morris, C. Di : "Varieties for human Value" University of Chicago Press, Chicago, 1956.

Murray, T. : Teaching Values Through General Educaton, New Directions for Community Colleges, 1999. PP.41-50.

Whitener. L., V. (2002). Preparing Pre-Service Teachers For Tomorrow : Is Visual Literacy a Necessary Component? Available from (Eric Document Reproduction Service No. ED464064).

الملاحق

ملحق 1 : استبانة تحكيم

طلب تحكيم أداة جمع البيانات

جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم الإدارة وأصول التربية

سعادة الدكتور .... الفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " **درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة اليرموك**" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص أصول التربية من جامعة اليرموك. وبعد تحليل الباحثة خطط مساقات قسم التصميم والفنون التطبيقية الدراسية تتشرف الباحثة بعرض فقرات مجالات القيم الجمالية التي استخرجتها من خطط المساقات للإطلاع عليها وإبداء الرأي فيها.

راجية من حضرتكم التكرم قراءتها والحكم عليها من حيث الصياغة اللغوية ووضوح الفقرات ، ومناسبتها من عدمه ، وإضافة أو حذف ما ترونه مناسباً مع أي اقتراحات أخرى.

شاكرة لكم حسن تعاونكم،،،

الباحثة : يسرى منصور الضمايرة

جامعة اليرموك

الفقرات	مدى ارتباط العبارة بالمجال		صياغة العبارة		التعديل المقترح إن وجد
	مرتبطة	غير مرتبطة	ملائمة	غير ملائمة	
المجال الاول : المعارف					
1. أبين مدلول المصطلحات والمفاهيم الأساسية المرتبطة بالفنون الجميلة ومجالاتها .					
2. أبين أسس بناء العمل الفني .					
3. أميز بين سمات الفن وخصائصه في العصور المختلفة .					
4.أحدد المعايير العلمية للقيم الجمالية .					
5.أوضح أساليب معالجة الخامات وإعدادها المناسب.					
6. أظهر المعرفة الكافية بفنون الحضارات القديمة.					
7. أبين الفرق بين الحضارة الاسلامية وباقي الحضارات.					
8. أوضح الأساليب المتبعة في مدارس الفن المعاصرة.					
9. اقارن بين أنواع وأشكال الخط العربي.					
10. أشرح الأساليب الزخرفية في الخط العربي.					
11 . احدد المعرفة الخاصة بمادة التشريح الجمالي وأهميتها					
12. اشرح القواعد الأساسية لاستخدام المنظور في التعبير الفني.					
13. أوضح كيف يتغير تذوق العمل الفني عبر التاريخ وفقاً للتغير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي .					
المجال الثاني : المهارات					
14.أطبق مقومات الفن التشكيلي في الحكم على الإنتاج الفني.					
15. أنتج أعمال فنية في مجالات الفن المختلفة تبرز قدرته وامتلاكه للمهارة والتقنية العالية.					
16. أتمكن من القدرة على التفكير الناقد .					
17. أتمكن من إعداد وإقامة معارض على أسس علمية سليمة .					
18. أستخدم السلوك التعاوني في الإنتاج الجماعي المتميز .					
19. أستخدم أدوات متطورة ذات تقنية عالية في الإنتاج الفني.					

الفقرة					
20. أعد مشروع التخرج الذى يتسم بالقابلية للتطبيق العملي .					
21. أنتج تصميم يظهر قدراتهي على استخدام المنظور فى إنتاجي الفني .					
22. انتج أعمال إبداعية ولوحات باستخدام الخط العربي.					
23. أظهر فى إنتاجي الفني ما تعلمته من أنماط الشخصية والتعبير عنها.					
24. أتابع نشر الثقافة الفنية والجمالية فى البيئة المحيطة.					
25. أسهم مع الآخرين من خلال الفن التشكيلي في تجميل البيئة المحيطة جماليا.					
المجال الثالث : الاتجاهات					
26. أفضل استخدام أسس بناء العمل الفني فى تقويم الإنتاج .					
27 . أبدى التناسق والحس الجمالي في مظهري .					
28. أظهر المعايير الجمالية فى البيئة التعليمية أثناء العمل .					
29. أبدى الحس الجمالي فى تعاملاتي مع الغير .					
30. أبدى اهتمام نحو مزيد من المعرفة حول فنون الحضارات.					
31.أهتم بزيارة المتاحف الفنية .					
32. أظهر اهتمام عن معرفة دراسة النسب الجمالية فى التشريح.					
33. أبدى اتجاهاً إيجابياً نحو البيئة الطبيعية الفن.					
34. أتابع الجديد فى مؤتمرات الفنون .					
35. أبدى تقييم لبعض المدارس الفنية المعاصرة.					
المجال الرابع : القيم					
36. أفاضل بين الأعمال الفنية مدركاً خصائصها الجمالية.					
37. أتمثل المنطقية و العقلانية .					
38. أهتم بالمعرفة وحب الاستطلاع .					
39. أدرك معنى الابداع .					
40. أرغب بالانفتاح على الثقافات.					
41. حرية اتخاذ القرار .					
42. التعاون.					
43. المثابرة في بذل الجهد والتفاني في حل المشكلات.					
44.احترام القيم الدينية .					
45. الإخلاص.					

46. الاحساس بالجمال .					
47. العدالة في إصدار الأحكام.					
48. التصرف بأمانة .					
49. إدارة الوقت .					
50. احترام النظام .					
51. الإتقان .					
52. التنسيق .					
53. التناسب .					
54. العفو والتسامح.					
55. إظهار قيم الخير في القول والعمل.					
56. أقدر التراث الفني القومي والإنساني.					
57. أقدر المهن الفنية الأخرى وأحترم أصحابها .					
58. التوازن.					
59. أتمثل النظافة بنوعيها المادية والمعنوية .					
60. الاصلاح بين الناس .					

الملحق 2: استبانة تحكيم

طلب تحكيم أداة جمع البيانات

جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم الإدارة وأصول التربية

سعادة الدكتور.. الفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " **درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية وممارستها كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة اليرموك**" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في تخصص أصول التربية من جامعة اليرموك. وبعد تحليل الباحثة للخطط الدراسية ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة المكونة من (40) فقرة موزعة على (4) مجالات تقيس درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية وممارستها كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة اليرموك.

راجية من حضرتكم التكرم بقراءة فقرات هذه الاستبانة والحكم عليها من حيث الصياغة اللغوية ووضوح الفقرات ، ومناسبتها من عدمه، وإضافة أو حذف ما ترونه مناسباً مع أي اقتراحات أخرى.

شاكرة لكم حسن تعاونكم،،،

الباحثة : يسرى منصور الضمايرة

جامعة اليرموك

الفقرات	مدى ارتباط العبارة بالمجال		صياغة العبارة		التعديل المقترح إن وجد
	مرتبطة	غير مرتبطة	ملائمة	غير ملائمة	
المجال الأول : قيم جمالية ذاتية.					
1. يطور الأفكار من خلال العناصر والأسس الفنية لإظهار هيئتها وتحقيق أبعاداً وقيماً تعبيرية ووظيفية بصورة إبداعية وجمالية .					
2. يصدر أحكاماً جمالية ذاتية وموضوعية على الأعمال الفنية .					
3. يطور قدراته الإبداعية والتأملية والخيالية في الاتصال الفعال .					
4. يفاضل بين وجهات النظر المختلفة لاختيار الأعمال الفنية العليا .					
5. يظهر الحس الجمالي والذوق الفني في سلوكه الشخصي .					
6. يحترم الذات الإنسانية ويقدر مشاعرها .					
7. يتحلى بروح المسؤولية والانضباط.					
8. يستجيب للتغيير ويمارسه في واقع الحياة .					
9. التعبير الذاتي .					
10 . يعتمد الحوار في اقناع الأخرين ولا يتعصب لرأيه .					
المجال الثاني : قيم جمالية اجتماعية.					
11.يسهم في تخليص الأخرين من الضغوط النفسية من خلال استثمار أوقات الفراغ بالتعبير الفني.					
12. يقدر المهن الفنية الأخرى ويحترم أصحابها .					
13. يتفاعل ايجابياً مع المحيط الاجتماعي على اختلاف مستوياته وتحقيق المساواة.					
14. يثمن قيمة العمل والتعاون مع الآخرين .					
15. يقدر العدالة في إصدار الأحكام.					
16. ينجز أعماله بأمانة وإتقان .					
17. يتمثل قيمة النظافة المادية والمعنوية .					
18. يبدى اهتماما نحو المشاركة في قضايا المجتمع.					
19. يبدى اتجاها إيجابيا نحو قضايا حقوق الإنسان.					
20. يبادر بالإصلاح بين الناس .					
المجال الثالث: قيم جمالية وطنية.					
21. يقدر التراث الفني القومي والإنساني وما فيهما من قيم جمالية .					
22. يقيم الصلات المشتركة للتراث القديم ويبين أثرها على					

العبارة					
الفنون المعاصرة.					
23. يبدي اتجاها إيجابيا نحو البيئة الطبيعية والمحافظة عليها .					
24. يرسخ ثقافة الإخاء والمحبة بين أبناء الوطن الواحد بشتى الوسائل الفنية التوعوية .					
25. يرسخ الهوية الوطنية ونشر ثقافة الولاء والانتماء إلى الوطن والاعتزاز به .					
26.يبدي اهتمام بقيم العدل والشفافية ومبدأ تكافؤ الفرص ونبذ الوساطة .					
27. يرتقي بالذوق العام وتغيير السلوك السلبي وتحويله إلى سلوك إيجابي هادف بناء.					
28.يثمن العمل والانفتاح على الثقافات الأخرى.					
29. يبادر باحترام النظام في المجتمع الإنساني.					
30. يحترم الثقافة الشعبية والموروث الثقافي للأمة .					

المجال الرابع : قيم جمالية علمية.

العبارة					
31. يصدر أحكاماً جمالية قيميه على الأعمال وتقديرها.					
32. يطور الرموز البصرية للتعبير عن المفاهيم والأفكار الفنية والاجتماعية.					
33. يتقن استخدام الخامات والأدوات والعمليات في إنتاجه الفني الجمالي.					
34. يُعمل العقل ويعتمد الفكر النقدي في تقييمه للأعمال الفنية.					
35. يعي التنسيق بين القوى الإدراكية وبين الدوافع الحسية والوجدانية.					
36. يحقق التناسب والتماثل والترتيب العضوي للأجزاء في الأشكال المترابطة .					
37. يحقق التوازن بين القيم العلمية والتقنية .					
38. يحقق الوحدة في العمل الفني .					
39.ينظم الأفكار للوصول إلى قرارات منطقية للحكم على العمل الفني .					
40. يطور قدرته على التفكير المنهجي لحل المشكلات .					

ملحق 3 : استبانة الطلاب

استبانة أطروحة دكتوراه بعنوان:

درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية وممارستها كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة اليرموك

الأخ الطالب / الأخت الطالبة /الأستاذ الدكتور الفاضل

بين يديك استبانة تستقصي معرفة درجة تمثل الطلبة للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية ومدى ممارستها في الحياة . يرجى منك قراءة فقرات الاستبانة قراءة دقيقة، وبيان درجة انطباقها على الوضع وذلك باختيار واحدة من بين الإجابات المقابلة لكل فقرة. علماً أن هذه المعلومات ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، إن مشاركتك الجادة في الإجابة عن فقرات هذه الاستبانة بكل صدق وموضوعية سيكون له أثر كبير في النتائج التي سيتم التوصل إليها. **مثال :**

الفقرات	درجة تمثلك للقيم الجمالية				
	بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجــة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
أحترم الذات الإنسانية وأقدر مشاعرها .	x				

شاكرة لكم حسن تعاونكم

الباحثة/ يسرى منصور الضمايرة

أولا: البيانات الأساسية:

فئات المستجيبين:

☐ طالب ☐ طالبة ☐ عضو هيئة تدريس

☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا

☐ قسم التصميم ☐ قسم الفنون بصرية

ثانياً: فقرات الاستبانة

الفقرات	درجة تمثلك للقيم الجمالية				
	بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
المجال الأول : قيم جمالية ذاتية					
1. الإيمان بالقيم المطلقة الحق والخير والجمال .					
2. أصدر أحكاماً جمالية ذاتية وموضوعية على الأعمال الفنية					
3. أطور قدراتي الإبداعية في الاتصال الفعال .					
4. أفاضل بين الأعمال الفنية مدركاً خصائصها الجمالية .					
5. أظهر الحس الجمالي والذوق الفني في سلوكي الشخصي .					
6. أحترم الذات الإنسانية وأقدر مشاعرها .					
7. أظهر قيم الخير في القول والعمل .					
8. أستجيب للتغيير وأمارسه في واقع الحياة .					
9. أمارس العفو والتسامح .					
10. أعتمد الحوار في إقناع الآخرين.					
المجال الثاني : قيم جمالية اجتماعية.					
11. استثمر أوقات الفراغ .					
12. أقدر المهن الفنية الأخرى وأحترم أصحابها .					
13. أتفاعل ايجابيا مع المحيط الاجتماعي على اختلاف مستوياته					
14. أقدر العمل والتعاون مع الآخرين .					
15. أمارس العدالة في إصدار الأحكام.					
16. أنجز الأعمال بأمانة وإتقان .					
17. أتمثل قيمة النظافة المادية والمعنوية .					
18. أبدى اهتماما نحو المشاركة في قضايا المجتمع.					
19. أبدى اتجاها إيجابيا نحو قضايا حقوق الإنسان.					
20. أبادر بالإصلاح بين الناس .					

لمجال الثالث : قيم جمالية وطنية.					
21. أقدر التراث الفني القومي والإنساني وما فيهما من قيم جمالية					
22. الاهتمام بمعارض ومتاحف الفن وما تحتويه من تراث حضاري					
23. أبدي اتجاهاً إيجابيا نحو البيئة الطبيعية .					
24. أعزز ثقافة الإخاء والمحبة بين أبناء الوطن الواحد .					
25. الاعتزاز بالهوية الوطنية والانتماء إلى الوطن .					
26.أبدي اهتمام بقيم العدل والشفافية ومبدأ تكافؤ الفرص ونبذ الوساطة .					
27. أرتقي بالذوق العام وتغيير السلوك السلبي وتحويله إلى سلوك إيجابي هادف بناء.					
28.الانفتاح على الثقافات الأخرى .					
29. أحترم النظام في المجتمع الإنساني .					
30. أحترم الثقافة الشعبية والموروث الثقافي للأمة .					
المجال الرابع : قيم جمالية علمية.					
31. إصدار أحكاماً جمالية على الأعمال وفق أسس منطقية .					
32. أطور الرموز البصرية للتعبير عن المفاهيم والأفكار الفنية والاجتماعية.					
33. أتقن استخدام الخامات والأدوات والعمليات فى العمل الفنى الجمالي .					
34. إعمال العقل و الفكر النقدي .					
35. التنسيق بين القوى الإدراكية وبين الدوافع الحسية والوجدانية.					
36. أحقق التناسب والتماثل والترتيب العضوي للأجزاء في الأشكال المترابطة .					
37. أحقق التوازن بين القيم العلمية والتقنية .					
38. أراعي الوحدة في العمل الفني .					
39.أدرك الخصائص الجمالية والرموز المستخدمة في البناء التشكيلي للعمل الفني .					
40. أسهم في التخطيط والتنفيذ لمشروعات فنية .					

الملحق4 : أسماء المحكمين للاستبانة

الاسم	الجامعة
الأستاذ الدكتور حسن الحياري	كلية التربية – جامعة اليرموك
الأستاذ الدكتور عدنان الإبراهيم	كلية التربية – جامعة اليرموك
الأستاذ الدكتورة إيناس الخولي	كلية الفنون – جامعة اليرموك
الدكتور عبد الحكيم حجازي	كلية التربية – جامعة اليرموك
الدكتور عمر"محمد علي" خصاونه	كلية التربية – جامعة اليرموك
الدكتور خليفة عاشور	كلية التربية – جامعة اليرموك
الدكتور محمد بني هاني	كلية التربية – جامعة اليرموك
الدكتور وائل الرشدان	كلية الفنون – جامعة اليرموك
الدكتور جمال أبو زيتون	كلية العلوم التربوية-جامعة آل البيت
الدكتور يوسف مقداد	كلية العلوم التربوية-جامعة آل البيت

الملحق 5 : أسماء المحكمين للاستبانة

الاسم	الجامعة
الأستاذ الدكتورة إيناس الخولي	كلية الفنون – جامعة اليرموك
الدكتور قاسم الشقران	كلية الفنون – جامعة اليرموك
الدكتور منذر العتوم	كلية الفنون – جامعة اليرموك
الدكتور عاصم عبيدات	كلية الفنون – جامعة اليرموك
المدرس عبد الرحمن المصري	كلية الفنون – جامعة اليرموك
المدرس ميسون جرادات	كلية الفنون – جامعة اليرموك
المدرس محمود بني خالد	كلية الفنون – جامعة اليرموك
المدرس بسام القرعان	كلية الفنون – جامعة اليرموك
المدرس محمد يوسف	كلية الفنون – جامعة اليرموك
المدرس خسروف نيف	كلية الفنون – جامعة اليرموك

الملحق 6 : كتاب تسهيل مهمة الباحثة من عمادة القبول والتسجيل والموارد البشرية



جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

كليـــة التربيـــة
مكتـــب العميـــد

الرقم: ك ت/١٠٧/ ٥٢١
التاريخ: ٩ /جمادي الآخرة/١٤٣٣ هـ
الموافق: ١ / أيـار / ٢٠١٢ م

السيد مدير الموارد البشرية

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة يسرى منصور محمد الضمايره

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الطالبة يسرى منصور محمد الضمايره ذات الرقم الجامعي (٢٠٠٩٢١٠٠٠٩) بدراسة بعنـوان "درجة تمثل طلبة كلية الفنون للقيم الجمالية المتضمنة في خططهم الدراسية وممارستها كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة اليرموك" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في قسم الإدارة وأصول التربية، ويستدعي ذلك معرفة أعداد أعضاء هيئة التدريس في كلية الفنون الجميلة .

ارجـو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

/ عميد كلية التربية

أ.د. محمد الطوالبة

اربد- الأردن فاكس: ٩٦٢-٢-٧٢١١١٩٩ تلفون: ٩٦٢-٢-٧٢١١١١١
Tel:962-2-7211111 Fax: 962-2-7211199 Irbid-Jordan Email:foc_edu@yu.edu.jo http://www.yu.edu.jo

احصائية بالطلبة العاملين حسب الكلية والتخصص والدرجة العلمية والجنس

للفصل الدراسي الثاني 2012 / 2011

الكلية	الفنون الجميلة				
البرنامج الدراسي	بكالوريوس	بكالوريوس	ماجستير	ماجستير	
التخصص	انثى	ذكر	انثى	ذكر	
الفنون التشكيلية	١٤٥	٣٧	٢١	١٣	٢١٦
التصميم والفنون التطبيقية	٣١٩	٣٦٠	٠	٠	٦٧٩
الموسيقى	١٣٨	٧٣	٤	٩	٢٢٤
الدراما	٦٧	١٠٨	٠	٠	١٧٥
الفنون المسرحية	١٢٥	٣٩	٠	٠	١٦٤
	٧٩٤	٦١٧	٢٥	٢٢	١٤٥٨

المجموع الكلي: ١٤٥٨

كشف أعداد العاملين حسب الوحدة التنظيمية

الوحدة التنظيمية	العدد
قسم الفنون البصرية	14
قسم الموسيقا	20
قسم الدراما	10
قسم التصميم	9
المجموع	53

Abstract

Al-Damaireh, Yosra Mansour. The Degree of Assimilation students of Fin Art College for the Aesthetic Values Included in their Study Plan as Perceived by Faculty Members and by Students at Yarmouk University. PhD Dissertation. Yarmouk University. 2012. Supervisor (Prof. Mohammad Al-khwaldeh).

The study purpose of this was to investigate the degree of assimilating aesthetic values by Fine Arts students included in their study plan by Arts department students as perceived by staff members and students at Yarmouk University.The study population of the consisted of (1082) male and female students and faculty members, (1059) of them are students in the college of fine arts and (23) faculty members in the academic year 2011/2012. A random sample was selected totaling (353) male and female students and faculty members with a rate of (30%) of students' population and (80%) of the faculty members population.

To achieve the study purposes, the researcher adopted an analytical descriptive approach through analyzing the plans of the college of Fine arts in design and visual arts sections extracting (40) aesthetic values distributed into four domains: Self- aesthetic values, Social-aesthetic values, national-aesthetic values and scientific-aesthetic values. The researcher calculated validity and reliability by using Cronbach Alfa equation and Pearson coefficient. The researcher administrated the questionnaires on the sample to investigate the degree of assimilating aesthetic values as perceived by faculty members and students.

To answer the first, second, third, fourth and fifth questions the researcher used means, standard deviations and the total of items and domains.

The findings of the study were as follows:

- The students' assimilation of aesthetic values was in an average level as perceived by faculty members as the total mean of faculty members was (2.74).
- The students' assimilation of aesthetic values was in a high level as perceived by students as the total mean of faculty members was (4.05).
- The study showed significant statistical differences at the level of (α = 0.05) on the degree of the assimilation of aesthetic values included in study plans attributed to academic status in favor of students against faculty members.
- There were no significant statistical differences at the level of (α = 0.05) between the means of students' evaluations for the degree of practicing aesthetic values in all domains attributed to gender as a whole and the academic department variable.
- There were significant statistical differences at the level of (α = 0.05) between the means of students' evaluations for the degree of assimilating aesthetic values according to the study level in favor of graduate students.

Key Words: Study Plans. Aesthetic values. Art College students. Yarmouk University. Jordan.